نَبَوِيَّاتُ القُرآنِ لِأَحداثِ الزَّمانِ

توثيقه وتحقيقه

فضيلة الشيخ مهدي خليل جعفر

دار المحجة البيضاء

نَسَوَاتُ القُرآنِ

لِأُخرَياتِ الزَّمانِ

توثيقه وتحقيقه

فضيلة الشيخ مهدي خليل جعفر

دار المحجة البيضاء

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م

الرويس ـ مفرق محلات محفوظ ستورز ـ بناية رمّال

ص.ب: ١٤/٥٤٧٩ ـ هاتف: ٠٣/٢٨٧١٧٩ ـ ٠١/٥٤١٢١١

تلفاكس: ٠١/٥٥٢٨٤٧ ـ E-mail:almahajja@terra.net.lb

www.daralmahaja.com info@daralmahaja.com

الإهداء

«إلى رجلي الحكمة والموعظة الحسنة»

الشيخ أحمد حسن موسى جعفر (أبو علي)

و

الشيخ صبحي جعفر (أبو أسعد)

أهدي هذا الجهد المتواضع راجياً من المولى القبول

الشيخ مهدي جعفر إمام قرية دار الواسعة البقاعية

المقدمة

بسم الله الرحمان الرحيم والحمد لله رب العالمين
والصلاة على خير البشر محمد المصطفى وآله الطاهرين

أما بعد:

فإن الحديث عند القرآن فيه شجون وشجون، ومن تلافيفه حديث وحديث نزل القرآن، هذا السفر الجليل من السماء على رسول السماء ﷺ هذه الشخصية العظيمة، عظمتها أعظم من السماوات والأرض والجبال بشهادة نفس القرآن حيث قال «أنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فاشفقن منها وأبين أن يحملها وحملها الإنسان».

فكان ﷺ خير وعاء بل أفضله وأجله، وبلغ فابلغ من الرسالة السماوية فانبهرت العقول وجن العقلاء مما رأوا من العظمة والحكمة والحكومة على سائر المخلوقات فضلاً على أنفسهم.

ولكن المأساة كانت تكمن عندما توفى رسول الله ﷺ فما عساي أن أقول وأسأل هل توفي القرآن معه أم لا؟

الجواب طبيعي يجيبه الصحابة وتعاملهم معه، فالذي يترك حدث الرسول ﷺ هذا العملاق عملاق السموات والأرض ويتوجه إلى شيء ما سمعوه أنه لم يوص حارساً للقرآن الكريم فذهبوا بمذهبهم وتركوا حدث

صاحب المذهب العظيم ملقاة على الأرض لا يعنيهم غسله وتكفينه وتجهيزه إلاّ الإمارة والخلافة فحسب، ومن المضض الشديد أن دواوينهم سجلت هذه المقولة وتمسكوا بهذا المذهب وذهبوا به بعيداً جداً عن الحزم والعقل.

فإذاً توفى صاحب القرآن وتوفى معه القرآن أيضاً بل قد قتل.

وظل هذا القرآن بين دفيته صامتاً صائماً في الأمد، حتى الناطق لم يكد يجرأ أن ينطق ويكمل الرسالة كما نزلت هي وكما كان ينبغي أن يتمها الحارس الوحيد والناطق الصامت الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام عندما خذلته الأمة من جراء البطش والخوف من قبل السلطة الحاكمة آنذاك.

حيث منع التفسير منعاً باتاً، والأحاديث الشريفة المفسرة لآيات القرآن كان مآلها الحرق، عجيب لهذه الجرأة ولولا حفظ الباري المنزل له كاد أيضاً أن يكون مآله مآل تلك الأحاديث المحترقة أيضاً، ما أجرأها هذه الأمة.

أما الأصحاب (رض) فأجبروا بالصمت وإلاّ السوط أو القتل.

ففي ظل هذا البطش والترهيب وقع فراغ علمي وثقافي وكبير فحلت محل هذا الكتاب الجليل والعظيم وبكل معنى الكلمة. الأقاصيص الفارسية وأمجادهم وذكر أبطالهم كرستم واسفنديار والتفاسير التي كان يفسرها أقطاب وعلماء اليهود والنصارى كتفسير آية ﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ﴾[1] حدث ولا حرج.

فأي ظلم وأي قتل يكون أعظم من هذا أيها المسلمون الحريصون على القرآن وقراءته بعدما. تهدمت أركان الهدى في عقر دارهاولم يسأل عنها أحد بل راحت الناس تسأل هل أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله أم لم يوص؟! ولا تزال هذه الاحجيات مستمرة وأوجدوا عليها فلسفات وفلسفات يطول ذكرها وهم لا يزالون يبحثون فيها ولم يشف غليلهم بعد وهي موجودة في أمهات الكتب عند المسلمين ولكن برغم هذا الضيم الكبير عليه بقى خيط منه من يحكيه في خلواته

(١) سورة الفجر، الآية: ٧.

وتونيساته، مع أطفاله وجواريه بكل دقة وثقة المتناهيتين فتخرج من هذه الخلية من يتفاعل به في كل حركاته وسكناته كالجارية فضة (رض) وقصتها مشهورة في بعض كتب التاريخ عندما تاهت وضلت في الطريق فلقيها رجال حاولوا الإستفسار عنها فكانت الأجوبة كلها نصوص آيات القرآن فحسب، هذه تلميذة من تلامذة هذه الخلية اليتيمة فكيف بالأساتذة، حيث اشتهر عنهم رغم كل هذا التعتيم عليهم ملأوا الخافقين بعلمهم الذي كانوا يتلقونه من رسول رب العالمين فأحيوا غرس هذه الشجرة المقتولة بجهادهم بمثابرتهم بدمائهم ودماء أطفالهم وسبى نساءهم في سبيله حيث لم يكن قول رسول الله ﷺ عبثاً حين ما قال حسين مني وأنا من حسين.

هذه هي الدروس الخفية في التاريخ فليعلم الذي لا يعلم ولتكن تذكرة للأجيال.

ونحن نهيب تلميذنا البارع الشيخ مهدي جعفر حفظه الله بهذا السفر القيم والذي سوف يكون ثمرة قويمة لما يبذله من جهد دؤوب والسعي والمثابرة في خدمة العلم وأهل العلم. وهذا السفر هو عبارة عن موسوعة تحتوي أنباء القرآن في شتى العصور والأزمنة منذ آدم عليه السلام إلى يوم الدين، سائلين المولى القدير التوفيق له في الدارين والسلام.

مركز أهل البيت العالمي - قم المقدسة - إيران المحروسة -

السيد مظفر الحسن الرضوي

٢٨/شهر رمضان المبارك/١٤٢٨هـ

حصار العراق مقدمة لغزوه ٢٠٠٣

إن فتنة غزو الكويت لم تنته بتحرير الكويت من الاحتلال العراقي، وإنما تجاوزت تداعياتها على الصعيدين العالمي والمحلي إذ تسببت بشق الوحدة بين الشعوب العربية والإسلامية وفرض حصار على العراق تسبب بموت أكثر من مليون طفل عراقي بحسب تقرير الأمم المتحدة ومقتل آلاف العراقيين بسبب الهجمات التيشنتها قوات التحالف ضد مواقع مختلفة في العراق طوال سنوات الحصار، وانتشار الخوف والهلع بين الناس ومعاناته من المجاعة ونقص بالمواد التموينية والأدوية اللازمة للعلاج.

فإن صح الاستدلال بأن فتنة غزو الكويت هي المعنية بالفتنة الرابعة بحديث الرسول ﷺ كما أشرنا إليها في الفصل السابق فإننا نجد رواية عن الأئمة عليهم السلام يصفون بها حال أهل العراق إبان الحصار وبعده كما ينقلها الشيخ المفيد قدس سره: (وخوف يشمل أهل العراق وبغداد، وموت ذريع فيه ونقص من الأموال والأنفس والثمرات)[1].

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: (لا بد أن يكون قدام القائم سنة يجوع فيها الناس، ويصيبهم خوف شديد من القتل، ونقص من الأموال والأنفس والثمرات، فإن ذلك في كتاب الله لبين، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ

---

(١) الإرشاد للمفيد: ص٣٣٦. البحار: ج٥٢ ص٢١٩ - ٢٢١.

ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾﴾[1].

وفي رواية أخرى عن جابر بن يزيد الجعفي عن الإمام الباقر عليه السلام قال في قوله تعالى؛ ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾﴾ فقال: الجوع عام وخاص. فأما الخاص من الجوع فبالكوفة، يخص الله به أعداء آل محمد فيهلكهم، وأما العام فبالشام، يصيبهم خوف وجوع ما أصابهم قط. أما الجوع فقبل قيام القائم، وأما الخوف فبعد قيام القائم[2].

أي أن من أسباب الجوع أو الحصار الخلاص من أعداء آل محمد وهلاكهم. والملاحظ هنا أن مكان هذا الابتلاء من الجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات قد فسره عدل القرآن والثقل الأصغر عليهم السلام بأنهي قع في العراق وفي الشام! ووجود هذه الضائقة في سنة الظهور لا يمنع أن تكون موجودة قبلها بمدة، ثم تكون في سنة الظهور أشد مما سبقها، ثم يكون الفرج.

والسؤال هنا هو هل ما أنبأنا به الله وفسره أهل البيت عليهم السلام من الجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات هو الحصار الذي فرض على العراق وكان نتيجته ما ذكرته في مقدمة هذا الفصل؟ وهل زوال حكم صدام وأعوانه في نتيجة مباشرة لهذا الحصار هو هلاك أعداء آل محمد الذي أشارت إليه الروايات؟ وإن فرضت العقوبات والحصار على الشام (سوريا) بعدالحصار على العراق هل سيجزم بقطعية هذه العلامة؟ الله أعلم.

(١) سورة البقرة، الآية: ١٥٥.
(٢) البحار: ج٥٢ ص٢٢٩. غيبة النعماني: ١٣٣.

أحداث أيلول ٢٠٠١

لو أردنا وضع عنوان للسنوات التي نعيشها في أيامنا هذه لأسميناها سنوات الإرهاب والحرب على الإرهاب. فما من بقعة من بقاع العالم إلا وهي تعاني من سلسلة من العمليات الإرهابية التي لا تفرق بين مجرم وبريء ولا بين مسلم وكافر.

ولنا أن نسأل هل تعرض أهل البيت عليهم السلام إلى هذه الفتن التيتعصف بنا؟ وهل ما يسمى صراع الحضارات وما نتج عنها من فتن هي علامة من علامات ظهور الإمام المهدي عليه السلام روحي وأرواح العالمين لتراب مقدمه الفداء.

إن المتتبع لأحاديث محمد وآل عليه وعليهم السلام يجد إشارات وعلامات لعلها تتكلم عن ما نعيشه هذه الأيام كالحديث المروي عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ؛ (إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكر فتنة تكون بين أهل مشرق والمغرب)[1].

وفي البحار: ج٥٣ ص٨٢، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: (ألا أيها الناس، سلوني قبل أنتشغر برجلها فتنة شرقية تطأ في خطامها بعد موت وحياة، أو تشب نار بالحطب الجزل غربي الأرض، رافعة ذيلها تدعو يا ويلها بذحلة أو مثلها. فإذا استدار الفلك، قلتم مات أو هلك، بأي واد سلك، فيومئذٍ تأويل هذه الآية: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾[2].

---

(١) البحار: ج٥٢ ص٢٣٥.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٦.

إن أمير المؤمنين عليه السلام يصف مبدأ الفتنة أنها من قبل المشرق ويكون من أثر هذه الفتنة الشرقية دمار في غربي الأرض.

والسؤال هنا هل ما يدور من أحداث وفتن وإرهاب بين الشرق والغرب في عصرنا الحالي هو ما أشار إليه أهل البيت عليهم السلام؟ وهل ما يسمى بالحرب على الإرهاب ودماره هي الذحلة (الثأر) المشار إليها في رواية أمير المؤمنين؟ الله أعلم.

عمليات المقاومة الشيعية
في العراق وخروج المحتل

إن روايات أهل البيت عليهم السلام لم تقف إلى ذكر احتلال العراق من قبل الروم فحسب وإنما تجاوزته لذكر بعض التفاصيل والأحداث التي تأتي بسبب هذا الاحتلال وتكون في الوقت نفسه علامات على ظهور الإمام المهدي عليه السلام.

فلو تأمّلنا هذه الرواية التي اختزل فيها أمير المؤمنين عليه السلام أحداث العالم وما يجري في العراق في خطبة رائعة (البحار: ج٥٣ ص٨٢)، فعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: (ألا أيها الناس، سلوني قبل أن تشغر برجلها فتنة شرقية تطأ في خطامها بعد موت وحياة، أو تشب نار بالحطب الجزل غربي الأرض، رافعة ذيلها تدعو يا ويلها بذحلة أو مثلها. فإذا استدار الفلك، قلتم مات أو هلك، بأي واد سلك، فيومئذٍ تأويل هذه الآية: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾[1].

ولذلك آيات وعلامات: أولهن إحصار الكوفة بالرصد والخندق، وتخريق الزوايا في سكك الكوفة، وتعطيل المساجد أربعين ليلة. وتخفق رايات ثلاث حول المسجد الأكبر يشبهن بالهدى، القاتل والمقتول في النار، وقتل كثير وموت ذريع، وقتل النفس الزكية بظهر الكوفة في سبعين..).

وفي هذا الحديث يبشر الإمام عليه السلام بأنه إن حدثت هذه الأحداث فإن

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٦.

الفرج قريب جداً وسيتخلص الناس من الطاغوت وينجيهم الله ويعيد لكم الكرة على الكفار والطغاة والمشركين ويزيدهم أموالاً وبنيناً. ويبين الإمام عليه السلام من أن هذه الفتنة ستكون مقدمة لحرب عالمية ستقع.

الحرب العالمية الثالثة

نهاية ٢٠٠٧ بداية ٢٠٠٨

فعن الإمام الباقر عليه السلام قال: (يختلف أهل الشرق وأهل الغرب، نعم وأهل القبلة. ويلقى الناس جهداً شديداً مما يمر بهم من الخوف. فلا يزالون بتلك الحال حتى ينادي مناد من السماء. فإذا نادى فالنفر النفر)[١].

وهو يدل أيضاً على أن خسائرها تقع أساساً على الأمم غير الإسلامية، فعبارة: (يختلف أهل الشرق وأهل الغرب، نعم وأهل القبلة) عبارة دقيقة تشعر بأن اختلاف أهل القبلة أي المسلمين ثانوي بالنسبة إلى اختلاف الغربين والشرقيين، وكأنه ناتج عنه وتابع له.

وهذا هو الأمر الطبيعي في الحرب العالمية المتوقعة حيث ستكون أهدافها عواصم الدول الكبرى وقواعدها العسكرية ولا تصل إلى المسلمين إلا بشكل غير أساسي، وقد صرحت بذلك بعض الأحاديث. فعن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله (الإمام الصادق عليه السلام) يقول: (لا يكون هذا الأمر حتى يذهب ثلثا الناس، فقلنا: إذا ذهب ثلثا الناس فمن يبقى؟ قال: أما ترضون أن تكون في الثلث الباقي)[٢].

ولعل أكثر النصوص تحديداً لوقت هذه الحرب وسببها الخطبة المروية عن

---

(١) البحار: ج٥٢ ص٢٣٥.
(٢) البحار: ج٥٣ ص ٨٢ - ٨٤.

أمير المؤمنين عليه السلام التي يذكر فيها عدداً من علامات ظهور المهدي عليه السلام وأحداث حركته، وقد ورد فيها فقرتان تتعلقان بالحرب العالمية. قال عليه السلام.

(ألا أيها الناس، سلوني قبل أن تشغر برجلها فتنة شرقية، تطأ في خطامها بعد موت وحياة، أوتشب نار بالحطب الجزل غربي الأرض، رافعة ذيلها تدعو يا ويلها، بذحلة أومثلها. ويخرج رجل من أهل نجران (راهب من أهل نجران) يستجيب للإمام فيكون أول النصارى إجابة، ويهدم صومعته ويدق صليبها، ويخرج بالموالي وضعفاء الناس والخيل، فيسيرون إلى النخيلة بأعلام هدى، فيكون مجمع الناس جميعاً من الأرض كلها بالفاروق (وهي محجة أمير المؤمنين عليه السلام بين البرس والفرات)، فيقتل يومئذٍ ما بين المشرق والمغرب ثلاثة آلاف (ألف) من اليهود والنصارى، يقتل بعضهم بعضاً، فيومئذٍ تأويل هذه الآية: ﴿فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ﴾[1] بالسيف)[2].

وقوله عليه السلام: (قبل أنتشعر برجلها فتنة شرقية) يدل على أن بداية هذه الحرب من الشرق، أو من نزاع في منطقة الشرق.

وقوله: (أو تشب نار بالحطب الجزل غربي الأرض) يدل على أن مركز تدميرها هو البلاد الغربية، وحطبها الكثير القابل للإشتعال، أي قواعدها العسكرية وعواصمها ومراكزها الهامة.

ويبدو أن معنى قوله عليه السلام: (فيكون مجمع الناس جميعاً من الأرض كلها بالفاروق) إن الناس يأتون يومئذٍ من أنحاء الأرض للإلتحاق بالمهدي عليه السلام، ويكون مقره في العراق بين الكوفة والحلة، كما يأتيه ذلك الراهب النجراني في وفد من المستضعفين.

ولعل منشأ هذه الحرب التوتر الموجود بين أمريكا وكوريا الشمالية حول

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ١٥.
(٢) بحار الأنوار: ٥٣/٥٩ ج٤٧.

أسلحة الدمار الشامل أو بين الصين من جهة وتايوان وأمريكا من جهة أخرى لمحاولات تايوان الدائمة إعلان استقلالها والحساسية العنيفة لدى الصين اتجاه استقلال تايوان، ولربما تتوسع آفاقها لتشمل الهند وباكستان ومعظم الدول التي ذكرتها هي دول نووية ذات قدرات تسلحية عظيمة.

إضافة إلى ذلك الحساسية القائمة بين إيران وسوريا من جهة وأمريكا وفرنسا وبريطانية من جهة أُخرى ومن جانب حزب العمال الكردستاني من جهة وتركيا من جهة أُخرى.

احتلال المسجد الأقصى عام ١٩٤٨
وتحريره بداية نهاية إسرائيل

تبدأ فصول الوعد الإلهي بخروج المهدي عليه السلام منذ يوم أمر الله الملائكة للسجود لآدم فأبى إبليس عليه لعنة الله إذ طلب إبليس من الله عز وجل إثبات وجهة نظره بأنه أطيب جنساً من بني البشر لأنه خلق من نار وخلق آدم من طين مماتسبب في بداية العداء بين بني آدم والشيطان الرجيم وبعد غوايته لآدم عليه السلام والتسبب بخروجه من الجنة ونزوله إلى الأرض، وكان طلبه أن يبقى إلى يوم القيامة ليثبت وجهة نظره تلك لكن الله قد أمهله إلى اليوم الموعود وهو يوم تجسد الحق بالإمام المهدي أرواحنا له الفداء وإظهار دين الله على الدين كله ولو كره المشركون.

فيقول عز وجل:

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُۥ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٣٣﴾ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾﴾[1].

---

(١) سورة الحجر، الآيات: ٢٨ - ٤٠.

واستمر العداء ومعارك الحق والباطل منذ أن نزل آدم عليه السلام الأرض إلى يومنا هذا وكان أتباع الحق قلة وكما قال تعالى ﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي ٱلنَّاسِ﴾[1] وقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾[2] ومن يعيش في عصرنا هذا يرى الفساد وقد انتشر في كل مكان لا سيما بعد انتشار القنوات الفضائية الماجنة ومواقع الانترنت الإباحية في كل بلد وشيوع الفساد الذي بات ينقل على الهواء.

إن ورود الوعد الإلهي بظهور الإمام المهدي عليه السلام كان من الأهمية أن يذكر منذ بداية الخليقة، فهل يعقل أن يكون حدثاً مهما مثل هذا الحدث والذي جعله الله قرآنا يقرأ لا يشير الله تعالى له في آياته ويتناوله أهل البيت عليهم السلام في أحاديثهم ولا يبشرون بعلاماته!! بلى وربي قد جعل الله عز وجل ورسوله وأهل بيته عليهم صلوات الله وسلامه مئات العلامات والإشارات وأهمها وأوضحها علامة طغيان اليهود واحتلالهم (لفلسطين) المسجد الأقصى. فلقد روى الله طغيان اليهود في العصور السابقة وأنبأنا طغيانهم وقتلهم أنبياء الله ورسله وتكذيبهم ووصفهم بأبشع الصفات من أيام موسى عليه السلام إلى أيامنا هذه ونحن نرى بطشهم بالفلسطينيين وبقية الشعوب العربية بشيوخهم ونسائهم وأطفالهم وتجريف أراضيهم وهدم بيوتهم واعتقالهم واغتيالهم ووصل علو اليهود وطغيانهم لدرجة خضوع أقوى دولة في العالم لهم في عصرنا هذا.

وكان لغضب الله عليهم أنش ردهم وشتتهم في الأرض مهجرين لا يجمعهم وطن وتصرح الآيات بأنه إذاجاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفاً فلا بد أن العصر الذي يتجمع فيه اليهود مرة أخرى ويحتلون فلسطين التي حرمها الله عليهم إلا أن يكون هو وعد الآخرة[3].

---

(١) سورة الروم: الآية، ٤١.
(٢) سورة يوسف: الآية، ١٠٣.
(٣) وعد الآخرة يعني الوعد الثاني بعد علو بني إسرائيل كما يفسرها السيد الطباطبائي في كتابه الميزان في تفسير القرآن وسأبينها في الصفحات التالية إن شاء الله.

تتوالى الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة عن الرسول وأهل بيته صلى الله عليهم وسلم في الحديث عن عصر خروج المهدي عليه السلام والعلامة الفارقة التي تميز ظهور الإمام في عصرنا هذا هي علامة علو اليهود وعودتهم إلى فلسطين واحتلالهم للمسجد الأقصى فيقول الله عز وجل في كتابه العزيز بارتباط وثيق بين الآيات التي ترد في بداية السورة ومنتصفها إذ يقول الله عز وجل في الآية ١٠٤ من سورة الإسراء: ﴿وَقُلْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ لِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱسْكُنُوا۟ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْـَٔاخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾ والأرض هنا اسم جنس ترمز إلى سكن جميع الأرض أن يكونوا مشتتين منبوذين، ويؤكد الله أنه إذا جاء وعد الآخرة والآخرة هنا مفسرة بالآيات الأولى من سورة الإسراء كما في قوله: ﴿فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْـَٔاخِرَةِ لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا۟ مَا عَلَوْا۟ تَتْبِيرًا﴾[1].

وعوداً على الأخبار الإلهي في بداية سورة الإسراء في آياتها الأولى التي تتكلم بصراحة عن حالة لا تكاد تنطبق إلا على حال اليهود في عصرنا الحالي وهي: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ۚ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْـَٔاخِرَةِ لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا۟ مَا عَلَوْا۟ تَتْبِيرًا ﴿٧﴾ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ۚ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ۘ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾﴾[2].

ولذلك فلا أعتقد أنه يوجد عبرة لأي تفسير سابق بقرب ظهور الإمام قبل تحقق هذا الاخبار الإلهي لأي من العلماء الأفاضل والمفسرين الكرام في عصورهم السابقة بأنها هي المقصودة لظهور الإمام المهدي عليه السلام لعدم

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٧.

(٢) البحار: ٥٣/ ٦٤/ج٥.

حصول أهم حدث ودلالة على ظهوره الشريف إلا وعودة بني إسرائيل لفلسطين.

وفي تفسير الميزان لهذه الآيات يقول: ﴿وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾[١] المراد بالمسجد هو المسجد الأقصى - بيت المقدس - ولا يعبأ بما ذكره بعضهم أن المراد به جميع الأرض المقدسة مجازاً، وفي الكلام دلالة أولاً أنهم في وعد المرة الأولى دخلوا المسجد عنوة وإنما لم يذكر قبلا للإيجاز، وثانياً أن دخولهم المسجد إنما كان للهتك والتخريب، وثالثاً يشعر الكلام بأن هؤلاء المهاجمين المبعوثين لمجازاة بني إسرائيل والانتقام منهم هم الذين بعثوا عليهم أولاً.

وفي هذه دلالة على أن التفاسير التي فسرت بأن الدخول الأول المقصود به غير المسلمين غير دقيق وأن الأصح انطباقها على المسلمين الذين سيدخلون كدخولهم الأول بينما سيكون الفتك والتدمير شديد. ونلاحظ هنا بأن الله قد أنبأهم بعلوهم وفسادهم مرتين والتنكيل بهم أيضاً مرتين وأن الآخرة ستكون أشد وأقوى وذلك منصوص عليه حتى في كتابهم.

قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾[٢] المراد بالأرض التي أمروا أن يسكونها هي الأرض المقدسة التي كتبها الله لهم بشهادة قوله: ﴿ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾[٣]، وغير ذلك كما أن المراد بالأرض في الآية السابقة مطلق الأرض أو أرض مصر بشهادة السياق.

وقوله: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ﴾[٤] أي وعد الكرة الآخرة أو الحياة الآخرة

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٧.
(٢) سورة الإسراء، الآية: ١٠٤.
(٣) سورة المائدة، الآية: ٢١.
(٤) سورة الإسراء، الآية: ٧.

والمراد به على ما ذكره المفسرون يوم القيامة، وقوله: ﴿جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾[١] أي مجموعاً ملفوفاً بعضكم ببعض.

والمعنى: وقلنا من بعد غرق فرعون لبني إسرائيل اسكنوا الأرض المقدسة - وكان فرعون يريد أن يستفزهم من الأرض - فإذا كان يوم القيامة جئنا بكم ملتفين مجتمعين للحساب وفصل القضاء.

وليس ببعيد أن يكون المراد بوعد الآخرة ما ذكره الله سبحانه في أول السورة فيما قضى إلى بني إسرائيل بقوله: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ۚ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا﴾[٢]. وإن لم يذكره جمهور المفسرين فينعطف بذلك ذيل الكلام في السورة إلى صدره». انتهى تفسير الميزان للآية ١٠٤ من سورة الإسراء.

وقد يستشكل البعض بانطباق هذه الآية على المسلمين من قبل الذين فتحوا المسجد الأقصى والمساواة بينهم وبين الحجة عجل الله تعالى فرجه في فتح الأقصى. والجواب أن لفظ «عباداً لنا» لاتنحصر بالمسلمين فقط وإنما كل شيء يعبر عنه الله بكتابه العزيز بعبيد له، كقوله عز وجل: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾[٣] فمع أن المخاطب في هذه الآية الناس المسرفين بالمعاصي إلا أن الله يسميهم عبادي رغم معصيتهم، وبهذا يرتفع الاشتباه الأول. أما الاشتباه الثاني وهو مسألة تشبيه فعلهم بفعل الحجة عليه السلام، فإن التنويه يقتضي أن يكون بأن التشبيه انحصر في البطش والتدمير والدخول إلى المسجد الأقصى لا بمكانة الإمام الحجة ولا بمنزلته ولا بأي صفة أخرى إلا فيما قررت الآية الشريفة. وفي تفسير هذه الآية يقول

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ١٠٤.
(٢) تفسير القمي: ٧٢١.
(٣) سورة الزمر، الآية: ٥٣.

الشيخ علي الكوراني في كتابه عصر الظهور (هذه الخلاصة لتاريخ اليهود تكشف لنا أموراً عديدة، منها تفسير الآيات الشريفة حولهم في سورة الإسراء. وحاصل تفسيرها: إن المقصود بقوله تعالى: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِي ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾[1]، مرة قبل بعثة النبي ﷺ ومرة بعدها، فهو التقسيم الوحيد المناسب لإفسادهم الكثير المليء به تاريخهم.

وأن المقصود بقوله تعالى: ﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾[2]: هم المسلمون، حيث سلطهم الله تعالى عليهم في صدر الإسلام فجاسوا خلال ديارهم، ثم دخلوا المسجد الأقصى.

ثم رد الكرة لليهود على المسلمين عندما ابتعدوا عن الإسلام، وأمدهم بأموال وبنين، وجعلهم أكثر نفيراً وأنصاراً علينا في العالم.

ثم يسلطنا الله تعالى عليهم في المرة الثانية في حركة التمهيد للمهدي عليه السلام وحركة ظهوره. ولا نجد في تاريخ اليهود قوماً سلطهم الله عليهم، ثم رد الكرة لليهود عليهم، غير المسلمين. أما علو اليهود الموعود على الشعوب والأمم الأخرى، فهو مرة واحدة لا مرتين، وهو مقارن لإفسادهم الثاني، أو ناتج عنه.

ولا نجد شيئاً من هذا العلو في أي فترة من تاريخهم إلا في حالتهم الحاضرة بعد الحرب العالمية الثانية. فاليهود اليوم بحكم نص القرآن في مرحلة الإفساد الثاني والعلو الكبير.

ونحن في بداية تسليط الله تعالى لنا عليهم، في مرحلة إساءة وجوههم ومقاومتهم.. حتى يفتح الله تعالى وندخل المسجد قبل ظهور الإمام

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٤.
(٢) سورة الإسراء، الآية: ٥.

المهدي عليه السلام أومعه، كما دخله أسلافنا أول مرة، ونُتبِّرَ علوهم في العالم تتبيراً، أي نسحقه سحقاً.

وفي إشارة لهذه الفتنة وعلاقتها بخروج الإمام المهدي عليه السلام حديث الإمام أمير المؤمنين عليه السلام إذ يقول: إلا أيها الناس، سلوني قبل أن تشغر برجلها فتنة شرقية تطأ في خطامها بعد موت وحياة، أو تشب نار بالحطب الجزل غربي الأرض، رافعة ذيلها تدعو يا ويلها بذحلة أومثلها. فإذا استدار الفلك، قلت مات أو هلك، بأي واد سلك، فيومئذٍ تأويل هذه الآية: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾(١).

أما قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ۚ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ۘ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا﴾(٢) فيدل على أن اليهود يبقى منهم عدد كثير في العالم بعد إزالة إسرائيل وآخراج من لم يسلم منهم من بلاد العرب على يد المهدي عليه السلام وأنهم قد يعودون إلى الإفساد وذلك في حركة الدجال الأعور كما تذكر الروايات الشريفة فيقضي عليهم الإمام المهدي عليه السلام والمسلمون، ويجعل الله تعالى جهنم حصيراً لمن لم يقتل منهم، ويحصر المسلمون من بقي منهم ويمنعونهم من التحرك والإفساد.

(١) سورة الإسراء، الآية: ٦.
(٢) سورة الإسراء، الآية: ٨.

بداية الحرب العسكرية السياسية والاقتصادي

على سوريا بداية عام ٢٠٠٤ نهاية ٢٠٠٨

إن المتتبع لأحداث المنطقة قبيل ظهور الإمام المهدي. ، يستشف ظلامية تخيم على العرب من كل صوب وحدب. فالأحاديث تنبئنا بسنين من الجوع والهلاك والفقر، والمتفحص بعين الحقيقة يعلم أن الروم هي خلف كل هذه الأحداث والأزمات التي تعصف بالمنطقة.

ذكرت الأحاديث الشريفة فتنة تكون ببلاد الشام قبيل السفياني، وقد تكون هي نفس الفتنة الغفربية والشرقية العامة على المسلمين، التي تقدم الحديث عنها.

فعن النبي ﷺ قال: (يوشك أهل الشام أن لا يصل إليهم دينار ولا مد. قلنا من أين؟ قال: من قبل الروم. ثم سكت هنيهة ثم قال: يكون في آخر الزمان خليفة يحثي المال حثياً لا يعده عداً)[1].

فالسبب في هذه الضائقة الاقتصادية المالية والغذائية (منع الدينار والمد) هم الروم، أي الغربيون.

وعن جابر بن يزيد الجعفي عن الإمام الباقر عليه السلام قال في قوله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾[2] فقال: الجوع عام وخاص. فأما الخاص من الجوع فبالكوفة،

---

(١) البحار – البرهان.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٥٥.

يخص الله به أعداء آل محمد فيهلكهم. وأما العام فبالشام، يصيبهم خوف وجوع ما أصابهم قط. أما الجوع فقبل قيام القائم، وأما الخوف فبعد قيام القائم)[١].

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: (لا بد أن يكون قدام القائم سنة يجوع فيها الناس، ويصيبهم خوف شديد من القتل، ونقص من الأموال والأنفس والثمرات، فإن ذلك في كتاب مبين، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾[٢].

ووجود هذه الضائقة في سنة الظهور لا يمنع أن تكون موجودة قبلها بمدة، ثم تكون في سنة الظهور أشد مما سبقها، ثم يكون الفرج.

أما مدة الفتنة على بلاد الشام، فتذكر الأحاديث أنها طويلة متمادية، كلما قالوا انقضت تمادت وإنهم (يطلبون منها المخرج فلا يجدونه)[٣]، وتصفها بأنها تدخل كل بيت من بيوت العرب، وكل بيت من بيوت المسلمين، وبأنها: (كلما رتقوها من جانب انفتقت من جانب آخر، أو جاشت من جانب آخر) كما في ص٩ و١٠ من مخطوطة ابن حماد، وغيرها.

بل تسميها بعض الأحاديث صراحة باسم: (فتنة فلسطين)! كما تقدم عن مخطوطة ابن حماد ص٦٣.

ولعله يستشف من هذا التضييق والحصار من قبل الروح مخطط يمهد لانقلاب يقوم به السفياني كما سيتضح لاحقاً.

وهنا يتبادر لنا عدة تساؤلات وهي هل ما نشاهده من تكالب أمريكا وإسرائيل وفرض العقوبات من قبل الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي على سوريا هو ما أشارت له الأحاديث الشريفة؟

---

(١) البحار: ٢٥/ ٣٥٤ ج٣.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٥٥.
(٣) بصائر الدرجات: ٢٢٠.

الآيات التي تخبر عن آخر الزمان

فصل من كتاب تنبؤات القرآن لأحداث الزمان

بقلم: الشيخ مهدي جعفر

أخبر القرآن الكريم في عدة من آياته عن أمور مهمة، تتعلق بما يأتي من الأنباء والحوادث، وقد كان في جميع ما أخبر به صادقاً، لم يخالف الواقع في شيء منه، ولا شك في أن هذا من الأخبار بالغيب، ولا سبيل إليه غير طريق الوحي والنبوة والقرآن.

مما جعلنا نلتفت إلى ما ذكر من التنبؤ في الذكر: ﴿تِلْكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَا أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾[1].

﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴿٢٧﴾﴾[2]، ومن الآيات التي تدل على التنبؤ.

سورة الروم:

﴿الم ﴿١﴾ غُلِبَتِ الرُّومُ ﴿٢﴾ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾ فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٥﴾﴾[3].

---

(١) سورة هود، الآية: ٤٩.
(٢) سورة الجن، الآيتان: ٢٦-٢٧.
(٣) بحار الأنوار: ٤١/ ٢١٢.

غلبت فارس الروم، والروم جيل من الناس على ساحل البحر الأبيض بالمغرب كانت لهم امبراطورية واسعة منبسطة إلى الشامات وقعت بينهم وبين الفرس حرب في بعض نواحي الشام قريباً من الحجاز فغلبت الفرس وانهزمت الروم على عهد رسول الله ﷺ وفرح بذلك كفار قريش من حيث إن أهل فارس لم يكونوا أهل كتاب، وساء ذلك المسلمين، وكان بيت المقدس لأهل الروم فدفع فارس عنه، فأخبر القرآن الكريم بأن الروم من بعد غلبة الفرس سيغلبون في بضع سنين من ثلاثة إلى تسع سنين ويوم يغلب الروم فارساً، ويفرح المؤمنون بدفع الروم فارساً عن بيت المقدس - لا يغلبه الروم - فإنهم كفار، ويفرحون أيضاً لوجوه آخر وهو اغتاب المشركين بذلك، ولتصديق خبر الله عز وجل وخبر رسوله، ولأنه مقدمة لنصرهم على المشركين.

📖 سورة الأنفال:

﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ ۝٧﴾[1].

وهذه الآية نزلت في وقعة بدر، وقد وعد الله فيها المؤمنين بالنصر على عدوهم وبقطع دابر الكافرين، والمؤمنون على ما هم عليه من قلة العدد والعدة، حتى أن الفارس فيهم كان هو المقداد، أو هو والزبير بن العوام والكافرون هم الكثيرون الشديدون في القوة، وقد وصفتهم الآية بأنهم ذووا شوكة، وأن المؤمنين أشفقوا من قتالهم، ولكن الله يريد أن يحق الحق بكلماته، وقد وفى للمؤمنين بوعده، ونصرهم على أعدائهم، وقطع دابر الكافرين.

---

(١) سورة الأنفال، الآية: ٧.

سورة الحجر:

﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴿٩٥﴾ ٱلَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾﴾[1].

فإن هذه الآية الكريمة نزلت بمكة في بدء الدعوة الإسلامية، وقد أخرج البزار والطبراني في سبب نزولها عن أنس بن مالك: أنها نزلت عند مرور النبي ﷺ على أناس بمكة، فجعلوا يغمزون في قفاه.

ويقولون: هذا الذي يزعم أنه نبي ومعه جبرائيل. فأخبرت الآية عن ظهور دعوة النبي ﷺ ونصرة الله له، وخذ لأنه للمشركين الذين ناوأوه واستهزأوا بنبوته، واستخفوا بأمره.

وكان هذا الأخبار في زمان لم يخطر فيه على بال أحد من الناس انحطاط شوكة قريش، وانكسار سلطانهم، وظهور النبي ﷺ عليهم.

ونظير هذه الآية قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾[2].

سورة القمر:

﴿أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ﴿٤٤﴾ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴿٤٥﴾﴾[3].

فأخبر عن انهزام جمع الكفار وتفرقهم وقمع شوكتهم، وقد وقع هذا في يوم بدر أيضاً حين ضرب أبو جهل فرسه، وتقدم نحو الصف الأول قائلاً: نحن ننتصر اليوم من محمد وأصحابه.

---

(١) بحار الأنوار: ٤١/ ٢١٢.
(٢) سورة التوبة، الآية: ٩.
(٣) تفسير البرهان: ٤/ ١٥١ ج٥.

فأباده الله وجمعه، وأنار الحق ورفع منارة، وأعلى كلمته، فانهزم الكافرون، وظفر المسلمون عليهم حينما لم يكن يتوهم أحد بأن ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ليس لهم عدة، ولا يصحبون غير فرس أو فرسين وسبعين بعيراً يتعاقبون عليها، يظفرون بجمع كبير تام العدة وافر العدد، وكيف يستفحل أمر أولئك النفر القليل على هذا العدد الكثير، حتى تذهب شوكته كرماد اشتدت به الريح، لولا أمر الله وإحكام النبوة وصدق النيات؟!.

سورة المسد:

﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ۝٢ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝٣ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ۝٤ فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۝٥﴾[1].

وقد تضمنت هذه السورة نبأ دخول أبي لهب، ودخول زوجته النار، وعدم إيمانهم ومعنى ذلك هو الإخبار عن عدم تشرفهما بقبول الإسلام إلى آخر حياتهما، وقد وقع ذلك.

سورة النمل:

﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ۝٨٢﴾[2].

إنها دابة تخرج قبل الساعة يوم القيامة ولقد اختلف في دابة الأرض إلى عدة أقوال:

منها؛ أنها أمير المؤمنين، قال رجل لعمار بن ياسر: يا أبا اليقظان آية في كتاب الله قد أفسدت قلبي وشككتني.

---

(١) سورة المسد.
(٢) سورة النمل، الآية: ٨٢.

قال عمار: وأية آية هي؟.

قال: قول الله: وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون، فأية دابة هذه؟.

قال عمار: والله ما أجلس ولا آكل ولا أشرب حتى أريكها. فجاء عمار مع الرجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل تمراً وزبداً، فقال له: يا أبا اليقظان هلم.

فجلس عمار وأقبل يأكل معه، فتعجب الرجل منه، فلما قام عمار قال له الرجل: سبحان الله يا أبا اليقظان حلفت أنك لا تأكل ولا تشرب ولا تجلس حتى ترينيها. قال عمار؛ قد أريتكها إن كنت تعقل.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو نائم في المسجد قد جمع رملاً ووضع رأسه عليه، فحركه برجله ثم قال: قم يا دابة الله. فقال رجل من أصحابه؛ يا رسول الله صلى الله عليه وآله أيسمي بعضنا بعضاً بهذا الإسم؟.

فقال صلى الله عليه وآله: لا والله ما هو إلا له خاصة وهو دابة الأرض الذي ذكر الله في كتابه ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ ثم قال؛ يا علي إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعك ميسم - الميسم؛ الحديدة أو الآلة التي يوسم بها - تسم به أعداءك.

عن ابن نباتة قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل خبزاً وخلاف وزيتاً، فقلت: يا أمير المؤمنين قال الله عز وجل: ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾[1] فما هذه الآية؟.

قال: هي دابة تأكل خبزاً وخلاً وزيتاً. وهنالك أحاديث كثيرة تشير إلى ذلك.

---

(١) سورة النمل، الآية: ٨٢.

ومنها أنها دابة، تخرج بين الصفا والمروة فتخبر المؤمن بأنه مؤمن، والكافر بأنه كافر وعند ذلك يرتفع التكليف ولاتقبل التوبة، وهو علم من أعلام الساعة.

وقيل: لا يبقى مؤمن إلا مسحته، و يبقى منافق إلا حطمته، تخرج ليلة جمع والناس يسيرون إلى منى.

عن ابن عمر، قال: سئل علي عليه السلام عن الدابة فقال: أما والله ما لها ذنب وإن لها للحية.

وروى ابن عباس أنها دابة من دواب الأرض لها زغب وريش ولها أربع قوائم.

وعن حذيفة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: دابة الأرض طولها ستون ذراعاً، لا يدركها طالب، ولا يفوتها هارب، فتسم المؤمن بين عينيه وتكتب بين عينيه، مؤمن، وتسم الكافر بين عينيه: وتكتب بين عينيه: كافر، ومعها عصا موسى، وخاتم سليمان، فتجلو وجه المؤمن بالعصا، وتخضم أنف الكافر بالخاتم، حتى يقال: يا مؤمن، ويا كافر.

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه تكون للدابة ثلاث خرجات من الدهر: فتخرج خروجاً بأقصى المدينة فيفشو ذكرها بالبادية ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة، ثم تمكث زماناً طويلاً.

ثم يخرج خرجة أخرى قريباً من مكة فيفشو ذكرها في البادية ويدخل ذكرها القرية يعني مكة، ثم صار الناس يوماً في أعظم المساجد على الله حرمة أكرمها على الله عز وجل يعني المسجد الحرام لم تدعهم إلا وهي في ناحية المسجد تدنو وتدنو كذا ما بين الركن الأسود إلى باب بني مخزوم عن يمين الخارج في وسط من ذلك فيرفض الناس عنها، وتثبت لها عصابة عرفوا أنهم لن يعجزوا الله، فخرجت عليهم تنفض رأسها من التراب فمرت بهم فجلت عن وجوههم حتى تركها كأنها الكواكب الدرية، ثم ولت في الأرض لا يدركها طالب، ولا

يعجزها هارب، حتى أن الرجل يقوم فيتعوذ منها بالصلاة فتأتيه من خلفه فتقول: يا فلان الآن تصلي؟ فيقبل عليها بوجه فتسمه في وجهه فيتجاور الناس في ديارهم، ويصطحبون في أسفارهم، ويشتركون في الأموال، يعرف المؤمن من الكافر فيقال للمؤمن: يا مؤمن، وللكافر: يا كافر.

وروي عن وهب أنه قال: وجهها وجه رجل، وسائر خلقها خلق الطير. ومثل هذا لا يعرف إلا من النبوات الإلهية.

سورة الأنبياء:

من علامات آخر الزمان وخروج القائم

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾[1].

يأجوج ومأجوج من علامات آخر الزمان كما ورد في القرآن:

هما أمة عظيمة في الكثرة والبطش أما الكثرة فلقوله تعالى: ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ ومانقل إنهم يأتون على النهر هذا يعني الفرات، فيشربونه، حتى لا يبقى منه شيء، ثم يجيء الفوج منهم حتى ينتهوا إليه فيقولون: لقد كان ها هنا ماء مرة، وذلك قول الله: ﴿فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّى جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ﴾[2] والدكاء التراب وهذه الآية تدل على قرب ظهور القائم وهي تتكلم عن آخر الزمان.

وأما البطش فلقوله تعالى: ﴿إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾[3].

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٩٦.
(٢) سورة الكهف، الآية: ٩٨.
(٣) سورة الكهف، الآية: ٩٤.

التنبؤات القرآنية

قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: إن يأجوج ومأجوج خلف السد، لا يموت أحدهم حتى يولد له ألف لصلبه وهم يغدون كل يوم على السد فيلحسونه وقد جعلوه مثل قشر البيض، فيقولون: نرجع غداً فنفتحه، فيصبحون وقد عاد إلى ما كان عليه قبل أن يلحس، فلا يزالون كذلك حتى يولد فيهم مولود مسلم، فإذا غدوا يلحسون قال لهم قولوا: بسم الله، فإذا قالوا بسم الله، فأرادوا أن يرجعوا حين يمسون، فيقولون: نرجع غداً فنفتحه، فيقول قولوا: إن شاء الله، فيقولون: إن شاء فيصبحون وهو مثل قشر البيضة، فينقبونه، فيخرجون منه على الناس، فيخرج أول من يخرج منهم على الناس، سبعون ألفاً، عليهم التيجان، ثم يخرجون بعد ذلك أفواجاً، فيأتون على النهر مثل نهركم هذا يعني الفرات، فيشربونه، حتى لا يبقى منه شيء، ثم يجيء الفوج منهم حتى ينتهوا إليه فيقولون: لقد كان هاهنا ماء مرة، وذلك قول الله: ﴿فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ﴾[1] والدكاء التراب ﴿وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا﴾[2].

الفصل هو عبارة عن الآيات التي تنبىء بالرجعة في آخر الزمان.

---

(١) سورة الكهف، الآية: ٩٨.

(٢) سورة الكهف، الآية: ٩٨.

الآيات القرآنية التي تتكلم عن الرجعة

سبعون من خيار القوم في آخر الزمان.

الآية الأولى: قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾﴾[1] وهم سبعون من خيار قومه، وتفسيره وشراح أخباره في كتب الأخبار مشحونة.

إحياء الميت وإنطاقه تنبؤات من القرآن.

الآية الثانية: قوله تعالى؛ ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا۟﴾[2] إلى قوله: ﴿فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْىِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[3] وفيه قصة ذبح البقرة وسببه وإحياء الميت وإنطاقه، وأخباره بذكر قاتله مفصلاً في تفسر الإمام.

الآية الثالثة: قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا۟ ثُمَّ أَحْيَٰهُمْ ۖ﴾[4] الآية، ومشروحة في تفسير مجمع البيان وغيره ومعناه أن الطاعون يقع في بني إسرائيل فيهربوا من الموت.

---

(١) سورة البقرة، الآيتان: ٥٥، ٥٦.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٦٧.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٧٣.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٤٣.

الآية الرابعة: قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ﴾[1] قال نمرود: ﴿أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ﴾[2] أي أنا أحيي بالتخلية من الحبس من وجب عليه القتل وأميت بالقتل من شئت ممن هو، قال إبراهيم: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[3] وفي هذه الآية دلالة على إمكان الرجعة بل على وقوعها لما أتى في الحديث: أن الله تعالى أحيى بدعائه الموتى وأن كل ما كان في الأمم السالفة يقع مثله في هذه الأمة.

الآية الخامسة: قوله تعالى: ﴿أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِاْئَةَ عَامٍ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾[4].

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٨.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٥٨.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٥٨.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٥٩.

عن الرجعة

الآية السادسة: قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[1].

وفي ذلك أخبار منها عن أبي عبد الله عليه السلام أنه رأى جيفة تمزقها السباع فتأكل منها سباع البر وسباع الهواء والدواب فسأل الله سبحانه إبراهيم فقال: يا رب قد علمت أنك تجمعها من بطون سباع الطير ودواب البحر فأرني كيف تحييها لأعاين ذلك.

وغير ذلك أخبار مختلفة بطرق متعددة من كتب التفاسير ومن الكافي والعلل والخصال.

الآية السابعة: قوله تعالى في سورة آل عمران حكاية عن قول عيسى لما بعث إلى بني إسرائيل: ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[2].

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٦٠.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ٤٩.

الآية الثامنة: قوله تعالى في سورة المائدة: ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾[1] الآية.

في الدمعة عن أمالي الصدوق عن ابن عباس قال: لما مضى بعيسى ثلاثون سنة بعثه الله عز وجل: إلى بني إسرائيل فلقيه إبليس لعنه الله على عقبة بيت المقدس وهي عقبة أفيق فقال له: يا عيسى أنت الذي بلغ من عظم ربوبيتك أنك تكونت من غير أب؟ قال: بل العظمة لله، كونني وكذلك كون آدم وحواء.

قال إبليس: يا عيسى فأنت الذي بلغ من عظم ربوبيتك أنك تكلمت في المهد صبيا؟.

قال عيسى: يا إبليس بل العظمة للذي أنطقني في صغري ولو شاء لأبكمني.

(١) سورة المائدة، الآية: ١١٠.

تنبؤات عن الرجعة

قال إبليس: فأنت الذي بلغ من عظم ربوبيتك أنك تخلق من الطين كهيئة الطير فتنفخ فيه فيصير طيراً؟.

قال عيسى: بل العظمة للذي خلقني وخلق ما سخر لي.

قال إبليس: فأنت الذي بلغ من عظم ربوبيتك أنك تشفي المرضى؟.

قال عيسى: بل العظمة للذي بإذنه أشفيهم وإذا شاء أمرضني.

قال إبليس: فأنت الذي بلغ من عظم ربوبيتك أنك تحيي الموتى؟.

قال عيسى: بل العظمة للذي بإذنه أحييهم ولا بد أن يميت ما أحييت ويميتني الآية التاسعة. قوله تعالى في سورة الأنعام ﴿وَلَوْ رُدُّوا۟ لَعَادُوا۟ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾[1].

في الدمعة عن تأويل الآيات الظاهرة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو خارج من الكوفة فتبعته من ورائه حتى إذا صار إلى جبانة اليهود فوقف في وسطها ونادى: يا يهود فأجابوه من جوف القبور، لبيك لبيك ملطايخ يعنون بذلك يا سيدنا فقال: كيف ترون العذاب؟ فقالوا: بعصياننا لك كهارون فنحن ومن عصاك في العذاب إلى يوم القيامة، ثم صاح صيحة كادت السماوات أن ينقلبن فوقعت مغشياً على وجهي من هول ما رأيت.

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٢٨.

فلما أفقت رأيت أمير المؤمنين عليه السلام على سرير من ياقوتة حمراء على رأسه إكليل من الجوهر وعليه حلل خضر وصفر ووجهه كدارة القمر، فقلت: يا سيدي هذا ملك عظيم، قال عليه السلام: نعم يا جابر إن ملكنا أعظم من ملك سليمان بن داود وسلطاننا أعظم من سلطانه.

ثم رجع ودخلنا الكوفة ودخلت خلفه إلى المسجد فجعل يخطو خطوات وهو يقول: لا والله لا فعلت، لا والله لا كان ذلك أبداً، فقلت: يا مولاي لمن تكلم؟ ولمن تخاطب وليس أرى أحداً؟ فقال: يا جابر كشف لي عن برهوت فرأيت سنبوبة وحبتر وهما يعذبان في جوف تابوت في برهوت فناديا: يا أبا الحسن يا أمير المؤمنين ردنا إلى الدنيا نقر بفضلك ونقر بالولاية لك، فقلت؛ لا والله لا كان ذلك أبداً ثم قرأ هذه الآية ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾[1].

يا جابر وما أحد خالف وصي نبي إلا حشره الله يتكبكب في عرصات القيامة. الآية العاشرة: قوله تعالى في سورة الأعراف: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾[2] إلى قوله: ﴿سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[3] ذكر تفسيره في العيون والتوحيد والبحار: أحيى الله بني إسرائيل بعد أن رد الله روح موسى وأفاق وقال: ﴿سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

الآية الحادية عشرة: قوله تعالى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا﴾[4]. والحق أن هؤلاء السبعين غير الذين قالوا: ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٢٨.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٤٣.
(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٤٣.
(٤) سورة الأعراف، الآية: ١٥٥.

جَهْـرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّـٰعِقَةُ﴾[1] كما عن ابن عباس: أمر الله تعالى موسى أن يختار من قومه سبعين رجلاً فاختارهم وبرز بهم ليدعو ربهم فكان فيما دعوا أن قالوا: اللهم أعطنا ما لم تعط أحداً قبلنا ولا تعطيه أحداً بعدنا فكره الله ذلك من دعائهم فأخذتهم الرجفة.

وروي عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: إنما أخذتهم الرجفة من أجل دعواهم على موسى قبل هارون وذلك أن موسى وهارون وشبر وشبير ابني هارون انطلقوا إلى سفح جبل فنام هارون على سرير فتوفاه الله، فلما مات دفنه موسى فلما رجع إلى بني إسرائيل قالوا له: أين هارون؟ قال: توفاه الله، فقالوا؛ لا بل أنت قتلته حسدتنا على خلقه ولينه، قال؛ فاختاروا من شئتم فا ختاروا منهم سبعين رجلاً وذهب بهم فلما انتهوا إلى القبر قال موسى: يا هارون أقتلت أم مت؟ فقال هارون: ما قتلني أحد ولكم توفاني الله، فقالوا: لن تعصى بعد اليوم فأخذتهم الرجفة وصعقوا وقيل: إنهم ماتوا ثم أحياهم الله وجعلهم أنبياء.

الآية الثانية عشرة: قوله تعالى في سورة الكهف: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَـاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾[2] إلى قوله: ﴿بِـكُمْ أَحَـدًا﴾[3] وقوله أيضاً: ﴿وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَـٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا﴾[4] الآية، وقصتهم معروفة وشرح حالهم في التفاسير وكتب الأخبار مشحونة لا مجال لذكر حالهم هنا.

الآية الثالثة عشرة: قوله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا﴾[5] إلى قوله تعالى: ﴿قُلْنَا يَـٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٥٥.
(٢) سورة الكهف، الآية: ١٨.
(٣) سورة الكهف، الآية: ١٩.
(٤) سورة الكهف، الآية: ٢٥.
(٥) سورة الكهف، الآية: ٨٣.

حُسْنَا﴾[1] والأخبار في بيان حاله وأنه نبي أو ملك وفي تسميته، في القرنين كثيرة جداً.

سأل ابن الكوا علياً عليه السلام عن ذي القرنين وقال: أملك أو نبي؟ قال عليه السلام: لا ملك ولا نبي كان عبداً صالحاً ضرب على قرنه الأيمن على طاعة الله فمات ثم بعثه الله فضرب على قرنه الأيسر فمات فبعثه الله فسمي ذا القرنين.

وباقي الأخبار وشرح الأحوال في البحار وفي كتابنا هذا في حديقة أحوال الأنبياء.

الآية الرابعة عشرة: قوله تعالى في سورة الأنبياء: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾﴾[2]، وشرح حاله عليه السلام معروف ومشهور، وفي المجمع والبحار والكافي وغيرها مكشوف، وإحياء أهله وولده مذكور فمن أراد فليطلب في محله.

الآية الخامسة عشرة: قوله تعالى في سورة يس: ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓا۟ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾﴾[3]، والقرية أنطاكية، والمرسلون رسل عيسى إلى أهلها بعثهم دعاة إلى الحق وكانوا عبدة أوثان أرسل إليهم اثنين، فلما قربا من المدينة رأيا شيخاً يرعى غنيمات وهو حبيب نجار صاحب يس فسألهما فأخبراه فقال: أمعكما آية؟ فقالا: نشفي المريض ونبرىء الأكمه والأبرص، وكان له ولد مريض سنتين فمسحاه فقام وآمن حبيب.

---

(١) سورة الكهف، الآية: ٨٦.
(٢) سورة الأنبياء، الآيتان: ٨٣ - ٨٤.
(٣) سورة يس، الآيتان: ١٣ - ١٤.

وفشا الخبر فشفى على أيديهما خلق ورقى حديثهما إلى الملك، وقال لهما: ألنا إله سوى آلهتنا؟ قالا: نعم من أوجدك وآلهتك فقال حتى أنظر في أمركما فتبعهما الناس وضربوهما وقيل حبسا.

ثم بعث عيسى شمعون فدخل متنكراً وعاشر حاشية الملك حتى استأنسوا به ورفعوا خبره إلى الملك فأنس به فقال له ذات يوم: بلغني أنك حبست رجلين فهل سمعت ما يقولانه؟ قال: لا حال الغضب بيني وبين ذلك فدعاهما فقال شمعون: من أرسلكما؟ قالا: الله الذي خلق كل شيء وليس له شريك فقال: صفاه وأوجزا قالا: يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال: وما آتاكما؟ قالا: ما يتمنى الملك.

فدعا بغلام مطموس العين فدعوا الله حتى انشق له بصر وأخذا بندقتين فوضعاهما في حدقتيه فكانتا مقلتين ينظر بهما فقال له شمعون: أرأيت لو سألت إلهك حتى يصنع مثل هذا فيكون لك وله الشرف؟ فقال: ليس عندك سر إن إلهنا لا يبصر ولا يسمع ولا يضر ولا ينفع وكان شمعون يدخل معهم الصنم فيصلي ويتضرع ويحسبون أنه منهم ثم قال: إن قدر إلهكم على إحياء ميت آمنا به فدعوا لغلام مات من سبعة أيام فقام وقال: إني أدخلت في سبعة أودية من النار وأنا أحذركم ما أنتم فيه فآمنوا وقال: فتحت أبواب السماء فرأيت شاباً حسن الوجه يشفع لهؤلاء الثلاثة قال الملك: ومن هم؟ قال: شمعون وهذان فتعجب الملك، فلما رأى شمعون أن قوله قد أثر فيه نصحه فآمن وآمن قومه، ومن لم يؤمن صاح عليهم جبرائيل فهلكوا.

وفي تفسير علي بن إبراهيم ذلك باختلاف يسير.

الآية السادسة عشرة: قوله تعالى في سورة الشورى: ﴿أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[1] إلى قوله جل ذكره:

---

(١) سورة الشورى، الآية: ٩.

﴿وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾[١].

وعن البحار وفي تفسير البرهان أن جماعة من اليمن أتوا النبي ﷺ فقالوا: نحن من بقايا الملل المتقدمة من آل نوح وكان لنبينا وصي اسمه سام وأخبر في كتابه أن لكل نبي معجزاً وله وصي يقوم مقامه فمن وصيك؟ فأشار عليه وآله السلام بيده نحو علي عليه السلام، فقالوا: يا محمد إن سألناه أن يرينا سام بن نوح فيفعل، فقال: نعم بإذن الله وقال: يا علي قم معهم إلى داخل المسجد واضرب برجلك الأرض عند المحراب.

فذهب علي عليه السلام وبأيديهم صحف إلى أن دخل المسجد فصلى ركعتين ثم قام وضرب برجله الأرض فانشقت الأرض وظهر لحد وتابوت فقام من التابوت شيخ يتلألأ وجهه مثل القمر ليلة البدر وينفض التراب من رأسه وله لحية إلى سرته وصلى على علي وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله سيد المرسلين وأنك علي وصي محمد، سيد الوصيين وأنا سام بن نوح فنشروا أولئك صحفهم فوجدوه كما وصفوه في الصحف.

ثم قالوا: نريد أن يقرأ من صحفه سورة فأخذ في قراءته حتى تمم السورة ثم سلم على علي عليه السلام ونام كما كان فانضمت الأرض وقالوا بأسرهم: إن الدين عند الله الإسلام وآمنوا وأنزل الله: ﴿أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ﴾[٢].

الآية السابعة عشرة: قوله تعالى في سورة الزخرف: ﴿وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ أَجَعَلْنَا مِن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ﴾[٣].

عن الكافي عن أبي الربيع قال: حججنا مع أبي جعفر عليه السلام في السنة التي كان حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب إلى أن قال: فجاء نافع حتى اتكأ على الناس ثم أشرف على أبي جعفر عليه السلام

---

(١) سورة هود، الآية: ٨٨.
(٢) سورة الشورى، الآية: ٩.
(٣) سورة الزخرف، الآية: ٤٥.

فقال: يا محمد بن علي إني قرأت التوراة والإنجيل والزبور والفرقان وقد عرفت جلالها وقد جئت أسألك عن مسائل لا يجيب فيها إلا نبي أو وصي نبي أو ابن نبي.

قال: فرفع أبو جعفر عليه السلام رأسه فقال: سل عما بدا لك.

فقال: أخبرني كم بين عيسى وبين محمد صلى الله عليه وآله من سنة؟ فقال عليه السلام: أخبرك بقولي أو بقولك؟ قال: أخبرني بالقولين جميعاً.

قال عليه السلام: أما في قولي فخمسمائة سنة وأما في قولك فستمائة سنة.

قال: فأخبرني عن قول الله عز وجل: نبيه صلى الله عليه وآله: ﴿وَسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ أَجَعَلْنَا مِن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ﴾[1] من الذي سأل محمد صلى الله عليه وآله وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة؟.

قال: فتلا أبو جعفر عليه السلام هذه الآية: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ﴾[2] فكان من الآيات التي أراها الله تعالى محمداً صلى الله عليه وآله حين أسرى به إلى بيت المقدس أن حشر الله عز ذكره الأولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم أمر جبرائيل فأذن شفعاً وأقام شفعاً وقال في أذانه حي على خير العمل ثم تقدم محمد صلى الله عليه وآله فصلى بالقوم فلما انصرف قال لهم: على ما تشهدون؟ وما كنتم تعبدون؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنك رسول الله أخذ على ذلك عهودنا ومواثيقنا.

فقال نافع: صدقت يا أبا جعفر عليه السلام.

الآية الثامنة عشرة: قوله تعالى؛ ﴿۞ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾[3].

---

(١) سورة الزخرف، الآية: ٤٥.
(٢) سورة الإسراء، الآية: ١.
(٣) سورة الزخرف، الآية: ٥٧.

عن تفسير البرهان والمدينة جاء قوم إلى النبي ﷺ فقالوا: يا محمد إن عيسى ابن مريم كان يحيي الموتى فأحي لنا الموتى، فقال لهم: من تريدون؟ فقالوا: فلان وإنه قريب عهد بالموت فدعا علي بن أبي طالب عليه السلام فأصفى إليهم شيئاً لا نعرفه ثم قال له: انطلق معهم إلى الميت فادعه باسمه واسم أبيه فانطلق معهم حتى وقف على قبر الرجل ثم ناداه يا فلان بن فلان فقام الميت فسألوه ثم اضطجع في لحده فانصرفوا وهم يقولون: إن هذا من أعاجيب بني عبد المطلب، أو نحوها فأنزل الله عز وجل: ﴿۞ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾﴾[1] أي يضجون.

(١) سورة الزخرف، الآية: ٥٧.

رجعة علي عليه السلام
في آخر الزمان من القرآن

في البحار عن معاني الأخبار بإسناده عنعباية الأسدي، قال؛ سمعت أمير المؤمنين عليه السلام، وهو مشتكي وأنا قائم عليه: لأبنين بمصر منبراً، ولأنقضنّ دمشق حجراً حجراً ولأخرجنّ اليهود والنصارى من كلّ كور العرب، ولأسوقنّ العرب بعصاي هذه.

قال: قلت له: يا أمير المؤمنين، كأنك تخبر أنك تحيى بعدما تموت.

فقال عليه السلام: هيهات يا عباية ذهبت في غير مذهب يفعله رجل مني.

قال الصدوق (رض): إنّ أمير المؤمنين عليه السلام اتقى عباية الأسدي في هذا الحديث[1]..

في البحار عن أمير المؤمنين علي عليه السلام في قوله عزّ وجلّ؛ ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ﴾[2] قال: هو أنا إذا خرجت أنا وشيعتي وخرج عثمان بن عفان وشيعته، ونقتل بني أُمية، فعندها يودّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين[3].

في تفسير علي بن إبراهيم في قوله تعالى: ﴿فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا﴾[4]

---

(١) تفسير البرهان. البحار: ج٥١ ص٤٨.
(٢) سورة الحجر، الآية: ٢.
(٣) بحار الأنوار.
(٤) سورة الطارق، الآية: ١٧.

لوقت بعث القائم فينتقم لي من الجبارين والطواغيت من قريش وبني أمية وسائر الناس[١].

وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «**ذو القرنين رجل بعثه الله إلى قومه فكذّبوه وضربوه على قرنه فمات، ثمّ أحياه الله ثمّ بعثه إلى قومه فكذّبوه وضربوه على قرنه الآخر فمات ثمّ أحياه الله فهو ذو القرنين لأنّه ضربت قرناه، وفيكم مثله**» يريد به نفسه عليه السلام[٢].

محمّداً صلى الله عليه وآله، وجاهدت بين بيه، وقتلت عدوّه، ووفيت الله[٣] بما أخذ عليَّ من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد صلى الله عليه وآله، ولم ينصرني أحد من أنبياء الله[٤] ورسله، وذلك لمّا قبضهم الله إليه، وسوف ينصرونني[٥] ويكون لي ما بين مشرقها إلى مغرفها[٦]، وليبعثّنهم الله أحياء من آدم إلى محمّد صلى الله عليه وآله، كلّ نبي مرسل يضربون بين يديّ بالسيف هام الأموات والأحياء والثقلين جميعاً.

فياعجباه![٧] وكيف لا أعجب من أموات يبعثهم الله أحياء؟! يلبّون زمرة زمرة بالتلبية: لبّيك لبّيك يا داعي الله، قد تخلّلوا سككك[٨] الكوفة، وقدش هروا سيوفهم على عواتقهم ليضربوا بها[٩] هام الكفرة وجبابرتهم وأتباعهم من جبابرة الأوّلين والآخرين، حتى ينجز الله ما وعدهم في قوله عز وجل: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔا﴾[١٠] أي: يبعدونني آمنين لا يخافون أحداً في عبادي[١١] ليس عندهم تقيّة.

وإنّ لي الكرّة بعد الكرّة والرجعة بعد الرجعة، وأنا صاحب الرجعات

---

(١) تفسير العياشي: ٢/٢٥٧.
(٢-٩) بحار الأنوار: ج٥١.
(١٠) سورة النور، الآية: ٢٥.
(١١) البحار: ج٥١.

والكرّات[١]، والدابة التي تكلّم الناس[٢].

من «كتاب الواحدة»: روى عن محمّد بن الحسن[٣] بن عبدالله الأطروش الكوفي قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد البجلي[٤] قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد البرقي قال: حدّثني عبدالرحمان بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ الله - تبارك وتعالى - أحد، واحد، تفرّد في وحدانيّته، ثمّ تكلّم بكلمة فصارت نوراً، ثمّ خلق من ذلك النور محمّداً صلى الله عليه وآله، وخلقني وذرّيتي [منه][٥]. ثمّ تكلّم بكلمة فصارت روحاً فأسكنه[٦] الله في ذلك النور، وأسكنه في أبداننا، فنحن روح الله، وكلماته، فبنا احتجّ على[٧] خلقه، فما زلنا في ظلّة خضراء حيث لا شمس ولا قمر، ولا ليل ولا نهار، ولا عين تطرف، نعبده ونقدّسه ونسبّحه، (وذلك)[٨] قبل أن يخلق الخلق، وأخذ ميثاق الأنبياء بالإيمان والنصرة لنا، وذلك قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ﴾[٩] يعني لتؤمننّ بمحمد صلى الله عليه وآله ولتنصرنّ وصيّه، [فقد آمنوا بمحمد ولم ينصروا وصيّه][١٠] وسينصرونه جميعاً.

وإنّ الله أخذ ميثاقي مع ميثاق محمّد صلى الله عليه وآله بالنصرة بعضنا لبعض، فقد نصرت وقال: يا علي قم معهم إلى داخل المسجد واضرب برجلك الأرض عند المحراب فذهب علي عليه السلام وبأيديهم صحف إلى أن دخل المسجد فصلّى ركعتين ثمّ قام وضرب برجله الأرض فانشقّت الأرض وظهر لحد وتابوت فقام من التابوت شيخ يتلألأ وجهه مثل القمر ليلة البدر وينفض التراب عن رأسه وله لحية إلى سرّته وصلّى على علي وقال: أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً

(١-٨) البحار: ج٥١.

(٩) سورة آل عمران، الآية: ١٨.

(١٠) البحار: ج٥١.

رسول الله سيّد المرسلين وأنّك علي وصيّ محمّد سيّد الوصيّين.

وأنا سام بن نوح فنشروا أولئك صحفهم فوجدوه كما وصفوه في الصحف ثمّ قالوا: نريد أن يقرأ من صحفه سورة فأخذ في قراءته حتّى تمّم السورة ثمّ سلّم على علي عليه السلام ونام كما كان فانضمّت الأرض وقالوا بأسرهم؛ إنّ الدين عند الله الإسلام وآمنوا وأنزل الله ﴿أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ﴾[1].

عن تفسير البرهان والمدينة جاء قوم إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا: يا محمّد إنّ عيسى ابن مريم كان يُحيي الموتى فأحيي لنا الموتى، فقال لهم: من تريدون؟.

فقالوا: فلان وإنّه قريب عهد بالموت فدعا علي بن أبي طالب عليه السلام فأصفى إليهم شيئاً لا نعرفه ثمّ قال له: انطلق معهم إلى الميّت فادعه باسمه واسم أبيه فانطلق معهم حتّى وقف على قبر الرجل ثمّ ناداه يا فلان بن فلان فقام الميّت فسألوه ثمّ اضطجع في لحده فانصرفوا وهم يقولون: إنّ هذا من أعاجيب بني عبد المطّلب، أو نحوها، فأنزل الله عزّ وجلّ

﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوۡمُكَ مِنۡهُ يَصِدُّونَ﴾[2] أي يضجّون[3].

عن أبي جعفر عليه السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام: لقد أعطيت الست؛ علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب وإنّي لصاحب الكرّات ودولة الدول وإنّي لصاحب العصا والميسم.

---

(١) سورة الشورى، الآية: ٩.
(٢) سورة الزخرف، الآية: ٥٧.
(٣) تفسير العياشي.

في الآيات المؤوَّلة بالرجعة المطلقة

الآية التاسعة والثلاثون: قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ ﴿٥٣﴾﴾[1].

عن القمي: المؤتفكة البصرة والدليل على ذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام: يا أهل البصرة يا أهل المؤتفكة يا جند المرأة وأتباع البهيمة رغا فأجبتم وعقر فانهزمتم[2] ماؤكم زعاق وأحلامكم وفاق[3] وفيكم ختم النفاق ولعنتم على لسان سبعين نبيّاً، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني أنّ جبرائيل أخبره أنّه طوى له الأرض فرأى البصرة أقرب الأرضين إلى الماء وأبعدها من السماء وفيها تسعة أعشار الشرّ والداء العضال المقيم فيها بذنب والخارج منها [متدارك] برحمة وقد ائتفكت بأهلها مرّتين وعلى الله تمام الثالثة، وتمام الثالثة في الرجعة[4].

---

(١) سورة النجم، الآية: ٥٣.
(٢-٤) البحار: ج٥١.

في الآيات القرآنية
المشعرة بالرجعة عموماً

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[1].

عن الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام أنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتّقين أنا وأهل بيتي الذين أورثنا الأرض ونحن المتّقون والأرض كلّها لنا من أحيى أرضاً من المسلمين فليعمرها وليؤدِّ خراجها إلى الإمام من أهل بيتي وله ما أكل منها فإن تركها أو خراجها فأخذها رجل من المسلمين من بعده فعمّرها وأحياها فهو أحقّ بها من الذي تركها وليؤدِّ خراجها إلى الإمام من أهل بيتي وله ما أكل حتى يظهر القائم (عج) من أهل بيتي بالسيف فيحويها ويمنعها ويخرجهم منها كما حواها رسول الله ومنعها إلاّ ما كان في أيدي شيعتنا فإنّه يقاطعهم على ما في أيديهم ويترك الأرض في أيديهم[2].

الآية الثالثة عشرة: قوله تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ۝٥ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَحْذَرُونَ ۝٦﴾[3].

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٢٨.
(٢) بحار الأنوار: ج٥١.
(٣) سورة القصص، الآيتان: ٥-٦.

عن مجمع البيان قد صحّت الرواية عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال: والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لتعطفنّ الدنيا علينا بعد شماسها[١] عطف الضروس[٢] على ولدها - وتلا عقيب ذلك -: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ۝٥﴾[٣] [٤].

الآية العشرون: قوله تعالى: ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ۝١ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۝٢ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ۝٣﴾[٥] [٦].

في تفسير الفرات عن قول الله تعالى: ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ۝١﴾ قال: محمد رسول الله: ﴿وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۝٢﴾ قال: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ۝٣﴾[٧] هم آل محمّد صلوات الله عليهم وهما الحسن والحسين[٨].

---

(١) بحار الأنوار.
(٢) بحار الأنوار.
(٣) سورة القصص، الآية: ٥.
(٤) بحار الأنوار.
(٥) سورة الشمس، الآيات: ١-٣.
(٦) عقد الباب التاسع.
(٧) سورة الشمس، الآيات: ١-٣.
(٨) تفسير العياشي.

تنبؤات القرآن لآخر الزمان

الأنبياء

آدم - نوح - آل إبراهيم - آل عمران
عيسى - إلياس- زكريا - يحيى.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ إذ قالت امرأة : من الصالحين عمران رب إن نذرت لك ما في بطني محرراً فتقبل مني إنك أنت السميع العليم ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين.

📖 النبي عيسى: موسى، زكريا، يحيى

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ۖ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجاتٍ وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد.

وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين.

النبي صالح - الناقة:

﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾(١).

﴿وَيَٰقَوْمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ﴾(٢).

﴿قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿١٥٥﴾ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥٦﴾﴾(٣).

﴿إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ ﴿٢٧﴾ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةٌۢ بَيْنَهُمْ ۖ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ﴿٢٨﴾﴾(٤).

النبي نوح في القرآن

﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَٰهِيمَ وَأَصْحَٰبِ مَدْيَنَ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ ۚ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾(٥).

﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ۛ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۛ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ ۛ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَقَالُوٓا۟ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾(٦).

﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ٣٧.

(٢-٥) القرآن الكريم.

(٦) سورة إبراهيم، الآية: ٩.

إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾﴾[1].

﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ ﴿٤٢﴾﴾[2].

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٢﴾﴾[3].

﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾.

النبي نوح، وعيسى في القرآن

﴿وَعِيسَىٰٓ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ ۚ كَبُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ۚ ٱللَّهُ يَجْتَبِىٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ﴾[4].

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَٰبُ ٱلرَّسِّ وَثَمُودُ ﴿١٢﴾﴾[5].

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ ۖ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٢٦﴾﴾[6].

يعقوب عليه السلام - إبراهيم عليه السلام، تنبؤات من القرآن الكريم، إسحاق عليه السلام

﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ ۖ يَٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ

---

(١) القرآن الكريم.
(٢) سورة الحج، الآية: ٢٤.
(٣) سورة الصافات، الآية: ١٢.
(٤) سورة الشورى، الآية: ١٣.
(٥) سورة ق، الآية: ١٢.
(٦) سورة الحديد، الآية: ٢٦.

مِنۢ بَعۡدِى قَالُواْ نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴿١٣٣﴾﴾[1].

﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٍ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴿١٣٦﴾﴾[2] ﴿أَمۡ تَقُولُونَ إِنَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطَ كَانُواْ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰ قُلۡ ءَأَنتُمۡ أَعۡلَمُ أَمِ ٱللَّهُ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿١٤٠﴾﴾[3].

﴿كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلّٗا لِّبَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۗ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾[4].

﴿وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۖ كُلّٗا هَدَيۡنَاۖ وَنُوحًا هَدَيۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِى ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾[5].

﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ فَضَحِكَتۡ فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ ﴿٧١﴾﴾[6].

﴿وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٦﴾﴾[7] ﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ﴾[8] ﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖۚ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرًاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾[9].

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٣٢-١٣٣.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٣٦
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٤٠
(٤) سورة آل عمران، الآية: ٩٣
(٥) سورة الأنعام، الآية: ٨٤
(٦) سورة هود، الآية: ٧١.
(٧) سورة يوسف، الآية: ٦.
(٨) سورة يوسف، الآية: ١١.
(٩) سورة يوسف، الآية: ١٨.

﴿فَلَمَّا رَجَعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾[1] ﴿قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأْتُنَّنِى بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ ۖ فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ يَٰبَنِىَّ لَا تَدْخُلُوا۟ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُوا۟ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ ۖ وَمَآ أُغْنِى عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۖ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾﴾[2] ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِى بِهِمْ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾﴾[3].

﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ ۖ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾ قَالُوا۟ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ۖ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾﴾[4].

﴿فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا﴾[5].

﴿وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ أُو۟لِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ﴾[6].

📖 الهدهد - هارون - موسى - هامان نبؤات منل القرآن:

ولقد مننا على موسى وهارون سلام على موسى وهارون.

---

(١) سورة يوسف، الآية: ٦٣.
(٢) سورة يوسف:، الآيتان: ٦٦-٦٧
(٣) سورة يوسف، الآية: ٣٨.
(٤) سورة يوسف:، الآيات: ٩٤-٩٨
(٥) سورة مريم، الآية: ٤٩.
(٦) سورة ص، الآية: ٤٥.

هامان

﴿وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَحْذَرُونَ﴾(١).

﴿وَقَٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانُوا۟ سَٰبِقِينَ﴾(٢).

﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَقَٰرُونَ فَقَالُوا۟ سَٰحِرٌ كَذَّابٌ﴾(٣)؟.

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّيٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ﴿٣٦﴾﴾(٤).

الهدهد

﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَا۟ذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ إِنِّي وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَّا يَسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِي يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾ قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ ٱذْهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾﴾(٥).

---

(١) سورة القصص، الآية: ٦.
(٢) سورة العنكبوت، الآية: ٣٩.
(٣) سورة غافر، الآية: ٢٤.
(٤) سورة غافر، الآية: ٣٦.
(٥) سورة النمل، الآيات: ٢٠-٢٨.

تنبؤات القرآن لآخر الزمان

الفصل الثاني

تنبؤات حول إمام آخر الزمان

تحقيق وتوثيق

الشيخ مهدي جعفر

تنبؤات القرآن حول الإمام وعصر ظهوره

الآيات الواردة في الإمام عليه السلام

إن الله عز وجل قد ذكر ظهور الإمام المهدي عليه السلام في العديدمن الآيات المباركات في كتاب الكريم وفيما يلي لمحة عن هذه الآيات وتفاسيرها لدى الشيعة والسنة.

أولًا: الآيات الواردة في الإمام في تفاسير الشيعة:

أصحاب القائم ٣١٣ في القرآن

أ - قوله تبارك وتعالى ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾[1].

عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه: الأمة المعدودة أصحاب القائم عليه السلام الثلاثمائة وبضعة عشر[2].

صيحة يوم الخروج وهي من علامات القائم.

ب - قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ

---

(١) سورة هود، الآية: ٨.
(٢) بحار الأنوار: ج٥١.

ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّٰمِ ٱللَّهِ﴾[١].

وفي تفسير علي بن إبراهيم أيام الله ثلاثة يوم القائم صلوات الله عليه ويوم الموت ويوم القيامة[٢].

القائم وأتباعه في القرآن.

ت - قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ﴾[٣].

الذكر هو ذكر القائم عليه السلام وأصحابه[٤].

القائم يطلب بدم الحسين في آخر الزمان.

ث - قوله تعالى ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾[٥].

عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إن العامة يقولون نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله لما أخرجته قريش من مكة وإنما هو القائم عليه السلام إذا خرج يطلب بدم الحسين عليه السلام وهو قوله نحن أولياء الدم وطلاب الترة[٦].

آل محمد في آخر الزمان.

ج - قوله تعالى ﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟

---

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٥.
(٢) بحار الأنوار.
(٣) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٥.
(٤) بحار الأنوار.
(٥) سورة الحج، الآية: ٣٩.
(٦) بحار الأنوار.

ٱلزَّكَوٰةَ﴾[١].

عن أبي جعفر عليه السلام هذه الآية لآل محمد صلى الله عليه وآله إلى آخر الأئمة والمهدي وأصحابه يملّكهم الله مشارق الأرض ومغربها ويظهر الدين ويميت الله به وبأصحابه البدع والباطل كما أمات السفهاء الحق حتى لا يرى أين الظلم ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر[٢].

ح - قوله تعالى ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾[٣].

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تخضع رقابهم يعني بني أمية وهي الصيحة من السماء باسم صاحب الأمر عليه السلام[٤].

خ - قوله تعالى: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾[٥].

عن أبي عبد الله عليه السلام: قال نزلت في القائم عليه السلام هو والله المضطر إذا صلى في المقام ودعا ويكشف السوء ويجعله خليفة في الأرض[٦].

د - قوله تعالى ﴿وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ﴾[٧].

عن أبي جعفر عليه السلام قال يعني القائم وأصحابه[٨].

ذ - قوله تعالى ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾﴾[٩].

---

(١) سورة الحج، الآية: ٤١.
(٢) بحار الأنوار.
(٣) سورة الشعراء، الآية: ٤.
(٤) بحار الأنوار.
(٥) سورة النمل، الآية: ٦٢.
(٦) بحار الأنوار.
(٧) سورة الشورى، الآية: ٤١.
(٨) بحار الأنوار.
(٩) سورة الليل، الآيتان: ١-٢.

عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية قال: الليل في هذا الموضع الثاني غاشي أمير المؤمنين عليه السلام في دولته التي جرت له عليه وأمر أمير المؤمنين عليه السلام أن يصبر في دولتهم حتى تنقضي قال: ﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾[1] قال النهار هو القائم منا أهل البيت عليهم السلام إذا قام غلب دولة الباطل والقرآن ضرب فيه الأمثال للناس وخاطب نبيه صلى الله عليه وآله به ونحن فليس يعلمه غيرنا[2].

📖 يوم خروج المهدي في آخر الزمان:

ر - قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾[3].

عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية فقال: والله ما أنزل تأويلها بعد قلت: جعلت فداك ومتى ينزل؟ قال: حتى يقوم القائم إن شاء الله فإذا خرج القائم لم يبق كافر ولا مشرك إلا كره خروجه حتى لو كان كافر أو مشرك في بطن صخرة لقالت الصخرة يا مؤمن في بطني كافر أومشرك فاقتله قال: فينحيه الله فيقتله[4].

ز - قوله تعالى ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[5].

في تفسير على بن إبراهيم قال: هو القائم من آل محمد صلوات الله عليهم إذا خرج (ليظهره على الدين كله) حتى لا يعبد غير الله وهو قوله: يملأ الأرض

---

(١) سورة الليل، الآية: ٢.
(٢) بحار الأنوار.
(٣) سورة التوبة، الآية: ٣٣.
(٤) بحار الأنوار.
(٥) سورة التوبة، الآية: ٣٢.

قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[١].

س - قوله تعالى ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾[٢].

عن الصدوق بإسناده عن ابن رئاب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: الآيات هم الأئمة والآية هو القائم عليه السلام فيومئذٍ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف وإن آمنت بمن تقدمه من آبائه عليهم السلام [٣].

المهدي في آخر الزمان:

ش - قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ﴾[٤].

عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزلت هذه الآية في القائم يقول: إن أصبح إمامكم غائباً عنكم لا تدرون أين هو فمن يأتيكم بإمام ظاهر يأتيكم بأخبار السماء والأرض وحلال الله عز وجل وحرامه ثم قال: والله ما جاء تأويل الآية ولا بد أن يجيء تأويلها[٥].

ص - قوله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ﴾[٦].

عن يحيى بن أبي القاسم قال: سألت الصادق عليه السلام عن هذه الآية فقال: المتقون شيعة علي عليه السلام وأما الغيب فهو الحجة الغائب وشاهد ذلك قول الله

---

(١) بحار الأنوار.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٥٨.
(٣) بحار الأنوار.
(٤) سورة الملك، الآية: ٣٠.
(٥) بحار الأنوار.
(٦) سورة البقرة، الآيات: ١-٣.

تعالى ﴿وَيَقُولُونَ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَقُلْ إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ﴾(١).

حدث عظيم في آخر الزمان:

ض - قوله تعالى ﴿ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾(٢).

عن ابن عباس يعني يصلح الأرض بقائم آل محمد من بعد موتها يعني من بعد جور أهل مملكتها (قد بينا لكم الآيات) بقائم آل محمد (لعلكم تعقلون)(٣).

ط - قوله تعالى: ﴿فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾(٤).

عن إسحاق بن عبد الله بن علي الحسين (المدني) في هذه الآية قال: قيام القائم من آل محمد قال: وفيه نزلت: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا﴾(٥)، قال نزلت في المهدي عليه السلام (٦).

ظ - قوله تعالى ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ۝٥﴾(٧).

عن عبيد بن يحيى الثوري عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده

---

(١) سورة يونس، الآية: ١٠.
(٢) سورة الحديد، الآية: ١٧.
(٣) بحار الأنوار.
(٤) سورة الذاريات، الآية: ٢٣.
(٥) سورة النور، الآية: ٥٥.
(٦) بحار الأنوار.
(٧) سورة القصص، الآية: ٥.

عن علي عليه السلام قال: هم آل محمد يبعث الله مهديهم بعد جهدهم فيعزهم ويذل عدوهم[١].

ع - قوله تعالى ﴿وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً﴾[٢].

عن زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام سئل أبي عن الآية الشريفة قال: أنه لم يجيء تأويل هذه الآية، ولو قد قام قائمنا سيرى من يدركه ما يكون من تأويل هذه الآية، وليبلغن دين محمد صلى الله عليه وآله ما بلغ الليل حتى لا يكون شرك على ظهر الأرض كما قال الله تعالى.

🕮 خروج مبارك:

أي كما قال الله في قوله: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾[٣].

غ - قوله تعالى ﴿أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَخْسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِى تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٤٦﴾﴾[٤].

عن إبراهيم بن عمر سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: إن عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين عليه السلام، ثم صار عند محمد بن علي ثم يفعل الله ما يشاء، فالزم هؤلاء فإذا خرج رجل منهم معه ثلاثمائة رجل ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله عامداً إلى المدينة حتى يمر بالبيداء فيقول هذا مكان القوم الذين خسف بهم وهي الآية[٥].

ف - قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ﴾[٦].

---

(١) بحار الأنوار.
(٢) سورة التوبة، الآية: ٣٦.
(٣) سورة الأنفال، الآية: ٣٩.
(٤) سورة النحل، الآيتان: ٤٥-٤٦.
(٥) بحار الأنوار.
(٦) سورة المدثر، الآية: ٨.

عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن هذه الآية قال: إن منا إماماً مستتراً فإذا أراد الله عز وجل إظهار أمره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بأمر الله عز وجل[١].

ق - قوله تعالى: ﴿فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ۚ﴾[٢].

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزلت في القائم وأصحابه يجمعون على غير ميعاد[٣].

ك - قوله تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ﴾[٤].

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن هذه الآية قال: يريهم في أنفسهم المسخ ويريهم في الآفاق انتقاض الآفاق عليهم فيرون قدرة الله عز وجل في أنفسهم. وفي الآفاق قلت له: (حتى يتبين لهم أنه الحق) قال: خروج القائم هو الحق من عند الله عز وجل يراه الخلق لا بد منه[٥].

ل - قوله تعالى ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ۗ﴾[٦].

عن السيد هبة الله الراوندي يرفعه إلى موسى بن جعفر عليه السلام قال: النعمة الظاهرة الإمام الظاهر، والباطنة الإمام الغائب يغيب عن ابصار الناس شخصه، ويظهر له كنوز الأرض ويقرب كل بعيد[٧].

---

(١) بحار الأنوار.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٤٨.
(٣) بحار الأنوار.
(٤) سورة الشورى، الآية: ٥٣.
(٥) بحار الأنوار.
(٦) سورة لقمان، الآية: ٢٠.
(٧) بحار الأنوار.

ثانياً: تفاسير العامة للآيات الواردة في الإمام عليه السلام:

أ - قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾[1].

قال الإمام أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره في معنى قوله عز وجل (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وذكر فتنة تكون بين أهل المشرق والمغرب: فبينما هم كذلك إذ خرج عليهم السفياني، من الوادي اليابس في فوره ذلك حتى ينزل دمشق، فيبعث جيشين، جيشاً إلى المشرق وجيشاً إلى المدينة، حتى إذا نزلوا بأرض بابل، في المدينة الملعونة، والبقعة الخبيثة، فيقتلون أكثر من ثلاثة آلاف ويبقرون بها أكثر من مائة امرأة، ويقتلون بها ثلاثمائة كبش من بني العباس، ثم ينحدرون إلى الكوفة فيخربون ما حولها.

ثم يخرجون متوجهين إلى الشام، فتخرج راية هدى من الكوفة فتلحق ذلك الجيش منها على مسيرة ليلتين، فيقتلونهم لا يفلت منهم مخبر، ويستنقذون ما في أيديهم من السبي والغنائم.

ويحل جيشه الثاني بالمدينة، فينهبونها ثلاثة أيام ولياليها ثم يخرجون متوجهين إلى مكة، حتى إذا كانوا بالبيداء بعث الله عز وجل جبرائيل فيقول: يا جبرائيل اذهب فأبدهم، فيضربها برجله ضربة يخسف الله بهم، وذلك قوله عز وجل في سورة سبأ ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ﴾ الآية.

ولا يفلت منهم إلا رجلان، أحدهما بشير والآخر نذير، وهما من جهينة. فلذلك جاء القول: (وعند جهينة الخبر اليقين) انتهى.

أهل الشام - وأهل خرسان - والفزعة في شهر رمضان:

ب - قوله تعالى: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾[2].

---

(١) سورة سبأ، الآية: ٥١.
(٢) سورة الشعراء، الآية: ٤.

عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: انظروا الفرج في ثلاث. قلنا: يا أمير المؤمنين وما هي؟ قال: اختلاف أهل الشام بينهم، والرايات السود من خراسان، والفزعة في شهر رمضان. فقيل: وما الفزعة في شهر رمضان؟ قال: أوسمعتم قول الله عز وجل في القرآن وذكر الآية الشريفة، وهي آية تخرج الفتاة من خدرها وتوقظ النائم وتفزع اليقظان[1].

ت - قوله تعالى: ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾[2].

ذكر الإمام أبو إسحاق الثعلبي في تفسير الآية الشريفة قال: قال بكر بن عبد الله المزني: ح: حرب بين قريش والموالي فتكون الغلبة لقريش على الموالي، م: ملك بني أمية، ع: علو ولد العباس، س: سنا المهدي، ق: قوة عيسى حين ينزل فيقتل النصارى ويخرب البيع[3].

---

(١) بحار الأنوار.
(٢) سورة الشورى، الآيتان: ١-٢.
(٣) بحار الأنوار.

تنبؤات القرآن حول إمام الزمان وعلامات الظهور وبعض أحداث عصر الظهور

المهدي في القرآن

﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ۝٣﴾[1].

١ - قال الشيخ محمد بن علي الصدوق أعلى الله مقامه: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن غير واحد (من أصحابنا)[2]، عن داود بن كثير الر قي.

عن الإمام أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام، في قول الله عز وجل: ﴿هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ ۝٣﴾ قال: من أقرّ بقيام القائم عليه السلام أنّه حق[3].

٢ - وقال الشيخ الصدوق أيضاً: حدثنا علي بن أحمد بن محمد الدقّاق رضي الله عنه[4]، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي[5]، قال: حدثنا

---

(١) سورة البقرة، الآيات: ١-٣.
(٢) تفسير البرهان.
(٣) المصدر السابق نفسه.
(٤) المصدر السابق نفسه.
(٥) المصدر السابق نفسه.

موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن علي بن أبي حمزة، عن يحيى بن أبي القاسم، قال:

سألت الصادق (جعفر بن محمد)[١] عليه السلام، عن قول الله عز وجل: ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ﴾[٢] فقال: (المتقون): شيعة علي عليه السلام، (والغيب): فهو الحجة الغائب، وشاهد ذلك قول الله عز وجل: ﴿وَيَقُولُونَ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦۖ فَقُلۡ إِنَّمَا ٱلۡغَيۡبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُنتَظِرِينَ﴾[٣].

قال الصدوق أعلى الله مقامه: فأخبر عز وجل أن الآية هي الغيب، والغيب هو الحجة، وتصديق ذلك قول الله عز وجل: ﴿وَجَعَلۡنَا ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةٗ﴾[٤] يعني حجة.

وقال أيضاً، وقد سمّى الله عز وجل يوسف غيباً، حيث قصّ قصته على نبيه محمد صلى الله عليه وآله فقال عز وجل: ﴿ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَۖ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ أَجۡمَعُوٓاْ أَمۡرَهُمۡ وَهُمۡ يَمۡكُرُونَ﴾[٥]، فسمّى يوسف عليه السلام غيبا لأن الأنبياء التي قصّها كانت أنباء يوسف فيما أخبر به من قصته وحاله، وما آلت إليه أموره.
ولقد كلمني بعض المخالفين في معنى هذه الآية فقال: معنى قوله عز وجل ﴿ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ﴾ أي بالبعث والنشور وأحوال القيامة، فقلت له: لقد جهلت في تأويك وضللت في قولك، فإن اليهود والنصارى وكثيراً من فرق المشركين والمخالفين لدين الإسلام يؤمنون بالبعث والنشور والحساب والثواب والعقاب، فلم يكن الله تبارك وتعالى ليمدح المؤمنين بمدحةٍ قد

---

(١) بحار الأنوار.
(٢) سورة البقرة، الآيات: ١-٣.
(٣) سورة يونس، الآية: ٢٠.
(٤) سورة المؤمنون، الآية: ٥٠.
(٥) سورة يوسف، الآية: ١٠٢.

شركهم فيها فرق الكفر والجحود، بل وصفهم عز وجل ومدحهم بما هو لهم خاصّة، لم يشركهم فيه أحد غيرهم[١].

٣ - قال الشيخ سليمان القندوزي البلخي: في المناقب: عن واثلة بن الأصقع بن قرخاب[٢] عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال:

دخل جندل بن جنادة بن جبير اليهودي على رسول الله ﷺ، فقال: يا محمد، أخبرني عمّا ليس لله، وعمّا ليس عند الله، وعمّا لا يعلمه الله؟ فقال ﷺ: أمّا ما ليس لله، فليس لله شريك، وأمّا ما ليس عند الله: فليس عند الله ظلم للعباد، وأمّا ما لا يعلمه الله: فذلك قولكم يا معشر اليهود: إنّ عزيز بن الله، والله لا يعلم أنه له ولد، بل يعلم أنّه مخلوقه وعبده، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ﷺ حقّاً وصدقاً، ثم قال: إني رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران عليه السلام، فقال: يا جندل أسلم على يد محمد خاتم الأنبياء، واستمسك أوصيائه من بعده، فقلت أسلم فللّه الحمد أسلمت وهداني بك، ثم قال: أخبرني يا رسول الله عن أوصيائك من بعدك لأتمسك بهم، قال: أوصيائي الإثنا عشر[٣]، قال جندل: هكذا وجدناهم في التوراة، وقال؛ يا رسول الله سمهم لي، قال: أولهم سيد الأوصياء أبو اوئمة علي، ثم ابناه الحسن والحسين، فاستمسك بهم، ولا يغرنك جهل الجاهلين، فإذا ولد علي بن الحسين زين العابدين يقضي الله عليك، ويكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن تشربه، فقال جندل: وجدنا في التوراة وفي كتب الأنبياء عليهم السلام: إليا، وشبرا وشبير، فهذه اسم علي والحسن والحسين: فمن بعد الحسين؟ وما أساميهم؟ قال: إذ انقضت مدة الحسين فالإمام ابنه علي ويلقب بزين العابدن، فبعده ابنه محمد يلقب بالباقر، فبعده ابنه جعفر يُدعى بالصادق، فبعده ابنه

---

(١) بحار الأنوار.
(٢) المصدر السابق نفسه.
(٣) المصدر السابق نفسه.

موسى يُدعى بالكاظم، فبعده ابنه علي يُدعى بالرضا، فبعده ابنه محمد يُدعى بالتقي والزكي، فبعده ابنه علي يُدعى بالنقي والهادي، فبعده ابنه الحسن يُدعى بالعسكري، فبعده ابنه محمد يُدعى بالمهدي والقائم والحجة، فيغيب، ثم يخرج فإذا خرج يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً، طوبى للصابرين ي غيبته، طوبى للمقيمين على محبتهم، أولئك الذين وصفهم الله في كتابه وقال: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ﴾[١] ثم قال تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾... إلخ الحديث[٢].

﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾[٣].

قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقّاق رضي الله عنه، قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي[٤]، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري، قال؛ حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيّات، قال: حدثنا محمد بن زياد الأزدي، عن المفضل بن عمر.

عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عمز وجل: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾، ما هذه الكلمات؟ قال: هي الكلمات التي تلقّاها آدم من ربه فتاب عليه، وهو أنه قال: (يا رب)[٥] أسألك بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين إلاّ تبت عليّ، فتاب الله عليه، إنّه هو التوّاب الرحيم، فقلت له: يا ابن رسول الله، فما يعني عز وجل بقوله: ﴿فَأَتَمَّهُنَّ﴾؟ قال: يعني فأتمّهن إلى القائم عليه السلام اثني عشر إماماً، تسعة من ولد الحسين عليه السلام... الخ الحديث.

---

(١) سورة البقرة، الآيتان: ٢-٣.
(٢) بحار الأنوار.
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٢٤.
(٤) بحار الأنوار.
(٥) بحار الأنوار.

﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ﴾(١).

قال محمد بن مسعود العياشي: عن جابر [بن يزيد الجعفي]، عن [الإمام] أبي جعفر [الباقر] عليه السلام، سألته عن تفسير هذه الآية من قول الله: ﴿إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا﴾، قال: جرت في القائم عليه السلام.

قال الفيض الكاشاني: لعلّ مراده عليه السلام أنّها جارية في قائم آل محمد عليهم السلام فكل قائم منهم يقول حين الموت ذلك لبنيه، ويجيبونه بما أجابوا به.

﴿فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾(٢).

١ - قال ثقة الإسلام الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: [حدثني] علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد.

عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ۚ﴾ قال: (الخيرات): الولاية، وقوله تبارك وتعالى: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ۚ﴾: يعني أصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً، قال: وهم والله الأمة المعدودة، قال: يجتمعون والله في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف.

🕮 قيام القائم:

قال شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي: أخبرنا الشريف أبو محمد

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٣٣.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٤٨.

المحمدي، عن محمد بن علي بن تمام، عن الحسين بن ممد القطعي، عن علي بن أحمد بن حاتم البزار، عن محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن عبد الله بن العباس، في قول الله تعالى: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾﴾[1] قال: قيام القائم عليه السلام، ومثله: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا﴾[2] قال: أصحاب القائم يجمعهم الله في يوم واحد.

رجال القائم أسمائهم في القرآن:

وقال الشيخ الطوسي أيضاً، عن الفضل بن شاذان، عن محمد بن علي، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير.

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام يقول: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لا يزال الناس ينقصون حتى لا يقال الله، فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه، فيبعث الله قوماً من أطرافها يجيئون قزعاً كقزع الخريف، والله إني لأعرفهم، وأعرف أسماءهم وقبائلهم، واسم أميرهم، وهم قوم يحملهم الله كيف شاء، من القبيلة الرجل والرجلين، حتى بلغ تسعة، فيتوافون من الآفاق ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّة أهل بدر، وهو قول الله: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ حتى أنّ الرجل ليحتبي فلا يحلّ حبوته حتى يبلغه الله ذلك.

أصحاب القائم:

قال الشيخ محمد بن إبراهيم النعماني: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد،

---

(١) سورة الذاريات، الآيتان: ٢٢-٢٣.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٤٨.

قال: حدثنا أحمد بن يوسف، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، ووهيب، عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام في قوله: ﴿فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ۚ﴾[1] قال: نزلت في القائم وأصحابه يجتمعون على غير ميعاد.

وقال النعماني أيضاً: أخبرنا عبد الواحد بن عبدالله بن يونس، قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشي، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن ضريس، عن أبي خالد الكابلي، عن علي الحسين زين العابدين أو عن محمد بن علي الباقر عليه السلام أنه قال: الفقداء قوم يفقدون من فرشهم فيصبحون بمكة، وهو قول الله عز وجل: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ۚ﴾ وهم أصحاب القائم عليه السلام.

وقال النعماني أيضاً: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن هؤلاء الرجال الأربعة [يعني: محمد بن المفضّل، وسعدان بن إسحاق بن سعيد، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك، ومحمد بن أحمد بن الحسن]، عن ابن محبوب؛ وأخبرنا محمد بن يعقوب الكليني أبو جعفر، قال: حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه؛ قال: وحدثني محمد بن عمران، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: وحدثني عليّ بن محمد، وغيره، عن سهل بن زياد، جميعاً عن الحسن بن محبوب، وحدثنا عبد الواحد بن عبد الله الموصلي، عن أبي علي أحمد بن محمد بن أبي ناشر عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال:

قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: ... والقائم يومئذٍ بمكة قد أسند ظهره إلى البيت الحرام مستجيراً به... فيجمع الله عليه أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، ويجمعهم الله له على غير ميعاد، قزعاً كقزع الخريف،

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٤٨.

وهي يا جابر الآية التي ذكرها الله في كتابه: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[1] فيبايعونه بن الركن والمقام. . إلخ الحديث.

أصحاب القائم

وقال النعماني أيضاً: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي، قال: حدثنا الحسن ومحمد ابنا علي بن يوسف، عنس عدان بن مسلم، عن رجل، عن المفضل بن عمر، قال:

قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: إذا أذن الإمام دعا الله باسم العبراني فأتيحت له صحابته الثلاثمائة وثلاثة عشر قزع كقزع الخريف، فهم أصحاب الألوية، منهم من يفقد من فراشه ليلاً فيصبح بمكة، ومنهم من يرى يسير في السحاب نهاراً يعرف باسمه واسم أبيه وحليته ونسبه، قلت؛ جعلت فداك: أيّهم أعظم إيماناً؟ قال: الذي يسير في السحاب نهاراً، وهم المفقودون، وفيهم نزلت هذه الآية: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا﴾.

أصحاب القائم

قال المحدث الأكبر الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا محمد بن أحمد الشيباني رضي الله عنه، قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال:

قلت لمحمد بن علي بن موسى الجواد عليه السلام: إني لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمد الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً، فقال عليه السلام: يا أبا القاسم، ما منّا إلاّ وهو قائم بأمر الله عز وجل، وهادٍ إلى دين

(١) سورة البقرة، الآية: ١٤٨.

الله، ولكن القائم الذي يطهّر الله عز وجل به الأرض من أهل الكفر والجحود ويملأها عدلاً وقسطاً، هوالذي تخفى على الناس ولادته، ويغيب عنهم شخصه، ويحرم عليهم تسميته، وهو سمّي رسول الله ﷺ وكنيّه، وهو الذي تطوى له الأرض، ويذل له كل صعب، ويجتمع إليه من أصحابه عدّتهم عدّة أهل بدر: ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصي الأرض، وذلك قوالله عز وجل: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ فإذا اجتمعت له هذه العدّة من أهل الإخلاص أظهر الله أمره، فإذا كمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج بإذن الله عز وجل، فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله تعالى. قال عبد العظيم: فقلت له: يا سيدي وكيف يعلم أن الله عز وجل قد رضي؟ قال: يلقى في قلبه الرحمة، فإذا دخل المدينة أخرج اللات والعزّى، فأحرقهما.

📖 أصحاب القائم

وقال الصدوق أيضاً: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه، قال؛ حدثنا أبي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي خالد القمّاط، عن ضريس، عن أبي خالد الكابلي.

عن سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام، قال: المفقودون عن فرشهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّة أهل بدر، فيصبحون بمكة، وهو قول اللهعز وجل: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا﴾ وهم أصحاب القائم عليه السلام.

📖 أصحاب القائم

وقال الصدوق أيضاً: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، قال: حدثنا عمّي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال:

قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: لقد نزلت هذه الآية في المفتقدين من أصحاب القائم عليه السلام [وهي] قوله عز وجل: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا﴾ إنهم ليفتقدون عن فرشهم ليلاً، فيصبحون بمكّة، وبعضهم يسير في السحاب، يعرف باسمه واسم أبيه وحليته ونسبه، قال: قلت: جعلت فداك أيهم أعظم إيماناً؟ قال: الذي يسير في السحاب نهاراً.

قال علي بن إبراهيم: حدثني أبي، عن ابن عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي خالد الكابلي، قال:

قال أبو جعفر الصادق عليه السلام: والله لكأني أنظر إلى القائم عليه السلام وقد أسند ظهره إلى الحجر، ثم ينشد الله حقه، ثم يقول: يا أيها الناس من يحاجني في الله؟ فأنا أولى بالله. أيها الناس من يحاجني في آدم؟ فأنا أولى بآدم. أيها الناس من يحاجني في نوح؟ فأنا أولى بنوح. أيها الناس من يحاجني في إبراهيم؟ فأنا أولى بإبراهيم. أيها الناس من يحاجني في موسى؟ فأنا أولى بموسى. أيها الناس من يحاجني في عيسى؟ فأنا أولى بعيسى. أيها الناس من يحاجني في محمد؟ فأنا أولى بمحمد صلى الله عليه وآله، أيها الناس من يحاجني من كتاب الله؟ فأنا أولى بكتاب الله، ثم ينتهي إلى المقام فيصلي ركعتين ينشد الله حقه، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: هو والله المضطر في قوله: ﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾[1]، فيكون أول من يبايعه جبرائيل ثم الثلاثمائة والثلاثة عشر رجلاً، فمن كان ابتلي بالمسير وافاه، ومن لميبتل بالمسير فُقد عن فراشه، وهو قول أمير المؤمنين: هم المفقودون عن فرشهم، وذلك قول الله؛ ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا﴾.. إلخ الحديث.

قال السيد هاشم البحراني: [روى] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في

---

(١) سورة النمل، الآية: ٦٢.

مسند فاطمة عليها السلام قال: حدثني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدثنا أبو هارون موسى بن أحمد، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن محمد النهاوندي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبيد الله القمّي القطّان المعروف بابن الخزّاز، قال: حدثنا محمد بن زياد، عن أبي عبد لله الخراساني، قال: حدثنا أبو الحسين عبد الله بن الحسن الزهري، قال: حدثنا أبو حسّان سعيد بن جناح، عن مسعود بن صدقة، عن أبي بصير.

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك هل كان أمير المؤمنين عليه السلام يعلم أصحاب القائم عليه السلام كما يعلم عدّتهم؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: والله لقد كان يعرفهم بأسمائهم، وأسماء آبائهم، وقبائلهم، وحلائلهم، ومواضع منازلهم، ومراتبهم، وكل ما عرفه أمير المؤمنين فقد عرفه الحسن عليه السلام، وكل ما عرفه الحسن فقد عرفه الحسين، وكل منا عرفه الحسين، فقد عَلِمه علي بن الحسين، وكل منا عِلمه علي بن الحسين فقد علمِه محمّد بن علي، وكل ما عرفه محمد بن علي فقد علمه وعرفه صاحبكم، يعني نفسه، قال أبو بصير: قلت؛ مكتوب، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: مكتوب في كتاب محفوظ في القلب، مثبت في الذكر لا ينسى، قال: قلت: جعلت فداك أخبرني بعدادهم وبلدانهم ومواضعهم، قال: فقال: إذا كان يوم الجمعة بعد الصلاة فأتني، فلمّا كان يوم الجمعة أتيته، فقال: إذا كان يوم الجمعة بعد الصلاة فأتني، فلمّا كان يوم الجمعة أتيته، فقال: يا أبا بصير أتيتنا لما سألتنا عنه؟ قلت: نعم، جعلت فداك قال: إنك لا تحفظه فأين صاحبك الذي يكتب لك، قلت: أظن شغل شغله، وكرهت أن أتأخر عن وقت حاجتي، فقال لرجل في مجلسه: اكتب له: هذا ما أملاه رسول الله صلى الله عليه وآله عن أمير المؤمنين وأودعه إيّاه من تسمية المهدي عليه السلام وعدد من يوافيه من المفقودين عن فرشهم، وقبائلهم السائرين في ليلهم ونهارهم إلى مكّة، وذلك عند استماع الصوت في السنة التي يظهر فيها أمر الله. إلى أني قوم القائم عليه السلام يلقى بعضهم بعضاً

كأنّهم بنو أب وأم، وإن افترقوا افترقوا عشاءاً والتقوا غدوة، وذلك تأويل هذه الآية: ﴿فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ۚ﴾.. إلخ الحديث.

قال محمد بن مسعود العياشي: عن جابر الجعفي.

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام يقول:.... فيقوم القائم بين الركن والمقام فيصلي وينصرف، ومعه وزيره، فيقول: يا أيها الناس إنا نستنصر الله على من ظلمنا وسلب حقنا.. ويجيء - والله - ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، فيهم خمسون امرأة، يجتمعون بمكّة على غير ميعاد قزعاً كقزع الخريف، يتبع بعضهم بعضاً، وهي الآية التي قال الله: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾... إلخ الحديث.

وقال العياشي أيضاً: عن أبي سمينة، عن مولىً لأبي الحسن، قال: سألت أبا الحسن الكاظم عليه السلام عن قوله: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ۚ﴾ قال: وذلك والله أن لو قد قام قائمنا يجمع الله إليه شيعتنا من جميع البلدان.

وقال العياشي أيضاً: عن عبد الأعلى الجبلي (الحلبي خ ل)، قال:

قال أبوجعفر الباقر عليه السلام: يكون لصاحب هذا الأمر غيبة في بعض هذه الشعاب... ويبايعه الثلاثمائة والبضعة العشر رجلاً. قال: قال أبو جعفر عليه السلام فمن ابتلي بالمسير وافاه في تلك الساعة، ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه، ثم قال: هو والله قول علي بن أبي طالب عليه السلام: المفقودون عن فرشهم، وهو قول الله: ﴿فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ۚ﴾.. إلخ الحديث.

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾[1].

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٥٥.

قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن هلال، عن الحسن ابن محبوب، عن أبي أيّوب الخزّاز، والعلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، قال:

سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: إنّ قدّام القائم علامات تكون من الله عز وجل للمؤمنين، قلت: وما هي؟ جعلني الله فداك، قال: ذلك قول الله عز وجل: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم﴾ يعني المؤمنين قبل خروج القائم عليه السلام ﴿بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾[1]، قال: يبلوهم بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم، والجوع بغلاء أسعارهم، ونقص من الأموال: قال: كساد التجارات وقلّة الفضل، ونقص من الأنفس، قال: موت ذريع، ونقص من الثمرات: قال: قلّة ريع ما يزرع، وبشّر الصابرين: عند ذلك بتعجيل خروج القائم عليه السلام.

ثم قال لي: يا محمد، هذا تأويله، إنّ الله تعالى يقول: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ﴾[2].

قال محمد بن إبراهيم النعماني: حدثنا محمّد بن همام، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال؛ إنّ قدّام قيام القائم علامات، بلوى من الله تعالى لعباده المؤمنين، قلت: وما هي؟ قال: ذلك قول الله عز وجل: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ قال؛ ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم﴾ يعني المؤمنين، ﴿بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ﴾ من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم، ﴿وَٱلْجُوعِ﴾ بغلاء أسعارهم، ﴿وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ﴾ فساد التجارات وقلّة الفضل فيها، ﴿وَٱلْأَنفُسِ﴾

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٥٥.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ٧.

قال: موت ذريع ﴿وَٱلثَّمَرَٰتِۗ﴾ قلة ربع ما يزرع وقلّة بركة الثمار، ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ عند ذلك بخروج القائم عليه السلام.

ثم قال لي: يا محمد، هذا تأويله، إن الله عز وجل يقول: ﴿وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ﴾(١).

قال السيد هاشم البحراني: روى أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام، قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدثني أبي رضي الله عنه، قال: حدثني أبو علي محمد بن همام، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا أحمد بن هلال، قال: حدثني الحسن بن محبوب، عن أبي رئاب أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم.

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: إنّ لقيام قائمنا علامات وذكر الحديث المتقدم.

السنة التي يخرج بعدها القائم:

وقال النعماني أيضاً: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدثني أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي من كتابه، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، قال:

قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: لا بدّ أن يكون قدّام القائم سنة تجوع فيها الناس، ويصيبهم خوف شديد من القتل ونقص من الأموال والأنفس والثمرات، فإن ذلك في كتاب الله لبينّ، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَلَنَبۡلُوَنَّكُم بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلۡخَوۡفِ وَٱلۡجُوعِ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾(٢).

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٧.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٥٥.

وقال النعماني أيضاً: أخبرنا علي بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى العلوي، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه عن محمد بن حفص، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، قال:

سألت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ﴾ الآية. فقال: يا جابر ذلك خاص وعام، فأمّا الخاص من الجوع فبالكوفة، ويخصّ الله به أعداء آل محمد فيهلكهم، وأمّا العامّ فبالشام يصيبهم خوف وجوع ما أصابهم مثله [قط]، وأما الجوع فقبل قيام القائم عليه السلام وأما الخوف فبعدقيام القائم عليه السلام.

قال محمد بن مسعود العياشي: عن [أبي حمزة] الثمالي، قال:

سألت أبا جعفر [الباقر] عليه السلام عن قول الله: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ﴾ قال: ذلك جوع خاص، وجوع عام، فأمّا بالشام فإنّه عام، وأما الخاص بالكوفة يخصّ ولا يعم، ولكنّه يخصّ بالكوفة أعداء آل محمد عليهم السلام، فيهلكهم الله بالجوع، وأما الخوف فإنه عام بالشام، وذاك الخوف إذا قام القائم عليه السلام، وأما الجوع فقبل قيام القائم عليه السلام، وذلك قوله: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ﴾.

📖 خروج الحجة وعلاماته

﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾[1].

قال محمد بن مسعود العياشي: عن جابر [الباقر] عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ۚ﴾ قال: ينزل في سبع قباب من نور لا يعلم في أيّها هو حين ينزل في ظهر الكوفة، فهذا حين ينزل.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢١٠.

وفي رواية أخرى عنه عليه السلام، قال: كأني بقائم أهل بيتي قد علا نجفكم، فإذا علا نجفكم، نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فإذا نشرها انحطت عليه ملائكة بدر. وقال: إنه نازل في قباب من نور، حين ينزل بظهر الكوفة على الفاروق، فهذا حين ينزل.

﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾[1].

اليوم الموعود

قال السيد هاشم البحراني [روى] الحسين بن حمدان الخصيبي قال: حدثني محمد بن إسماعيل، وعلي بن عبد الله الحسنيّان، عن أبي شعيب، عن محمد بن بصير، عن عمر بن الوان، عن محمد بن الفضل، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في حديث طويل، يذكر فيه أمر القائم، قال المفضّل: يا مولاي فكيف بدو ظهوره عليه السلام؟ قال: يامفضل، يظهر في سنة الستين أمره، ويعلو ذكره، وينادي باسمه وكنيته ونسبه، ويكثر ذكره في أفواه المحقّين والمبطلين ليلزمهم الحجة بمعرفتهم به، على أنّا قصصنا ذلك ودللنا عليه ونسبناه وسميناه وكنيناه، وقلنا: سميّ ده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنّيه، لئلا يقول الناس: ما عرفنا اسماً ولا كنيةً ولا نسباً، فوالله ليحقن الإفصاح به وباسمه وكنيته على ألسنتهم حتى ليسميه بعضهمل بعض، كل ذلك للزوم الحجة عليهم، ويظهره كما وعده جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قول الله عز وجل؛ ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾[2]. قال: [عليه السلام و] هو قوله: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾[3] فوالله يامفضّل، ليفقدن الملل

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٩.
(٢) سورة التوبة، الآية: ٣٣.
(٣) سورة الأنفال، الآية: ٣٩.

والأديان والآراء والاختلاف ويكون الدين كلّه لله كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾(١).

﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾(٢).

قيام القائم

قال محمد بن مسعود العياشي: عن رفاعة بن موسى، قال: سمعت أبا عبدالله [الصادق] عليه السلام يقول: ﴿وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ قال: إذا قام القائم عليه السلام لا يبقى أرض إلاّ نودي فيها شهادة أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله.

وقال العياشي أيضاً: عن ابن بكير، قال:

سألت أبا الحسن [الكاظم] عليه السلام عن قوله: ﴿وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ قال: أنزلت في القائم عليه السلام إذا خرج باليهود والنصارى والصابئين والزنادقة وأهل الرّدة والكفار في شرق الأرض وغربها، فعرض عليهم الإسلام، فمن أسلم طوعاً أمره بالصلاة والزكاة وما يؤمر به المسلم ويجب لله عليه، ومن لميسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى في المشارق والمغارب أحدٌ إلا وحّد الله، قلت له: جعلت فداك إنّ الخلق أكثر من ذلك، فقال: إنّ الله إذا أراد أمراً قلّل الكثير، وكثّر القليل.

وقال العياشي أيضاً: عن عبد الأعلى الجبلي (الحلبي خ ل) قال: قال أبو جعفر [الباقر] عليه السلام: يكون لصاحب هذا الأمر غيبة في بعض هذه

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٨٥.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ٨٣.

الشعاب... ثم يرجع إلى الكوفة، فيبعث الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً إلى الآفاق كلها، فيمسح بين أكتافهم وعلى صدورهم، فلا يتعايون في فضاء، ولاتبقى أرض إلاّ نودي فيها شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً رسول الله، وهو قوله: ﴿وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهًا وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ﴾[1]... إلخ الحديث.

المهدي والدين الجديد في آخر الزمان

﴿وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾[2].

قال السيد هاشم البحراني: [روى] الحسين بن حمدان الخصيبي، قال: حدثني محمد بن إسماعيل، وعلي بن عبد الله الحسنيّان، عن أبي شعيب، عن محمد بن بصير، عن عمر بن الوان، عن محمد بن الفضل، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه أمر القائم، قال المفضّل: يا مولاي: فكيف بدوّ ظهوره عليه السلام؟ قال: يامفضّل، يظهر في سنة الستين أمره، ويعلو ذكره، وينادي باسمه وكنيته ونسبه، ويكثر ذكره في أفواه المحّقين والمبطلين ليلزمهم الحجة بمعرفتهم به، على أنا قصصنا ذلك ودللنا عليه ونسبناه وسمّيناه وكنيناه، وقلنا: سميّ جده رسول الله صلى الله عليه وآله وكنّيه لئلا يقول الناس: ما عرفنا اسماً ولا كنيةً ولا نسباً، فوالله ليحقن الإفصاح به وباسمه وكنيته على ألسنتهم حتى ليسميه بعضهمل بعض، كل ذلك للزوم الحجة عليهم، ويظهره كما وعده جده رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ﴾[3] قال عليه السلام وهو قوله: ﴿وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٨٣.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ٨٥.
(٣) سورة التوبة، الآية: ٣٣.

تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾[١] فوالله يامفضّل ليفقدن الملل والأديان والآراء والاختلاف ويكون الدين كلّه لله كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾[٢] ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾[٣].

القسط والعدل في آخر الزمان

﴿وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾[٤].

قال محمد بن مسعود العياشي: عن زرارة، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قول الله: ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾ فقال: ما زال مذ خلق الله آدم دولة الله، ودولة إبليس، فأين دولة الله، أما هو إلا قائم واحد.

﴿وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[٥].

رفع الظلم في آخر الزمان

قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا محمد ابن إسماعيل البرمكي، عن علي بن عثمان، عن محمد بن الفرات، عن ثابت ابن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ

(١) سورة الأنفال، الآية: ٣٩.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٩.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ٨٥.
(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٤٠.
(٥) سورة آل عمران، الآية: ١٤١.

علي بن أبي طالب عليه السلام إمام أمّتي، وخليفتي عليها من بعدي، ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله به الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت جوراً وظلماً، والذي بعثني بالحق بشيراً إن الثابتين على القول به في زمان غيبته لأعزّ من الكبريت الأحمر، فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري، فقال: يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة؟ قال: إي وربي ﴿وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[1] يا جابر: إنّ هذا الأمر [أمر] من أمر الله، وسرّ من سرّ الله، مطوي عن عباد الله، فإياك والشك فيه، فإنّ الشك في أمر الله عز وجل كفر.

قال سليمان القندوزي البلخي: في كتاب فرائد السمطين للشيخ محمد بن إبراهيم الحموييني الجويني المحدث الفقيه الشافعي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن علياً وصيي، ومن ولده القائم المنتظر المهدي الذي يملأ الأرض قسطاًوعدلاً، ما ملئت جوراً وظلماً، والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً إنّ الثابتين على القول بإمامته في زمان غيبته لأعزّ من الكبريت الأحمر. فقام إليه جابر بن عبد الله فقال: يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة؟ قال: إي وربي ﴿وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾﴾ ثم قال: يا جابر، إن هذا أمر من أمر الله، وسرّ من سرّ الله، فإياك والشك، فإن الشك في أمر الله عز وجل كفر.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[2].

قال محمد بن إبراهيم النعماني: أخبرنا علي بن أحمد البندنيجي، عن عبيد الله بن موسى العلوي العباسي، عن هارون بن مسلم، عن القاسم بن عروة، عن بريد بن معاوية العجلي، عن أبي جعفر محمد بن علي

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٤١.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ٢٠٠.

الباقر عليه السلام، في معنى قوله عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ﴾ قال: اصبروا على أداء الفرائض، وصابروا عدوّكم، ورابطوا إمامكم المنتظر.

علامات والظهور والسفياني

قال السيد هاشم البحراني: ورواه الشيخ المفيد في الغيبة بإسناده عن بريد بن معاوية العجلي، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ﴾[1].

قال محمد بن مسعود العياشي: عن جابر الجعفي، قال:

قال لي أبو جعفر [الباقر] عليه السلام في حديث له طويل... قال: وينزل جيش أمير السفياني البيداء فينادي منادٍ من السماء: يا بيداء أبيدي بالقوم، فيخسف بهم البيداء، فلا يفلت منهم إلاّ ثلاثة نفر، يحول الله وجوههم في أقفيتهم، وهم من كلب، وفيهم أنزلت هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ﴾ يعني القائم عليه السلام: ﴿مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ﴾.

قال الشيخ المفيد: [روى] عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، قال: قال لي أبو جعفر [الباقر] عليه السلام: ياجابر إلزم الأرض ولا تحرّك يداً ولا رجلاً حتى ترى علامات أذكرها لك إن أدركتها: أوّلها: اختلاف ولد فلان وما أراك تدرك ذلك ولكن حدث به بعدي... فبلغ أمير جيش السفياني أن المهدي قد خرج من المدينة فيبعث جيشاً على أثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفاً يترقب على سنة موسى بن عمران عليه السلام، وينزل أمير جيش السفياني البيداء

---

(١) سورة النساء، الآية: ٤٧.

فينادي منادٍ من السماء؛ يا بيداء أبيدي القوم، فيخسف بهم البيداء، فلا يفلت منهم إلا ثلاثة يحوجل الله وجوههم في أقفيتهم، وهم من كلب، وفيهم نزلت هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ ءَامِنُوا۟ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ﴾ الآية... الخ الحديث.

قال محمد بن إبراهيم النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن هؤلاء الرجال الأربعة [وهم: محمد بن المفضل، وسعدان بن إسحاق ابن سعيد، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك، ومحمد بن أحمد بن الحسن] عن [الحسن] بن محبوب.

وأخبرنا محمد بن يعقوب الكليني أبو جعفر، قال: حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، قال وحدثني محمد بن عمران، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال وحدثني علي بن محمد، وغيره، عن سهل بن زياد، جميعاً عن الحسن بن محبوب، [قال] وحدثنا عبد الواحد بن عبد الله الموصلي، عن أبي علي أحمد بن محمد بن أبي ناشر عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال:

قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: يا جابر الزم الأرض ولا تحرك يداً ولا رجلاً... ذكر الحديث المتقدم، إلاّ أنّ فيه: فلا يفلت منهم إلاّ ثلاثة نفر يحوّل الله وجوههم إلى أقفيتهم.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[1].

قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا غير واحد من أصحابنا، قالوا: حدثنا محمد بن همّام، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، قال: حدثني الحسن بن محمد بن سماعة، عن أحمد بن الحارث، قال: حدثني

(١) سورة النساء، الآية: ٥٩.

المفضّل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول:

لمّا أنزل الله عزوجل على نبيّه محمد ﷺ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ﴾[1] قلت: يا رسول الله عرفنا الله ورسوله، فمن أولو الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ فقال عليه السلام: هم خلفائي ياجابر، وأئمة المسلمين من بعدي، أولهم علي بن أبي طالب، ثم الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف بالتوراة بالباقر، وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فأقرئه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن ابن علي ثم سميّي وكنّيي حجة الله في أرضه، وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله - تعالى ذكره - على يديه مشارق الأرض ومغاربها، ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان.

قال جابر: فقلت له: يا رسول الله فهل يقع لشيعته الإنتفاع به في غيبته، فقال ﷺ: إي والذي بعثني بالنبوة إنهم يستضيؤون بنوره، وينتفعون بولايته في غيبته، كانتفاع الناس بالشمس وإن تجللها سحاب، يا جابر هذا من مكنون سرّ الله، ومخزون علمه، فاكتمه عن أهله.. الخ الحديث.

وقال الشيخ الصدوق أيضاً: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدثنا محمد بن نصر، عن الحسن بن موسى الخشّاب، قال: حدثنا الحكم بن بهلول الأنصاري، عن إسماعيل بن همّام، عن عمران بن قرّة، عن أبي محمد المدني، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، قال: حدثنا سليم

---

(١) سورة النساء، الآية: ٥٩.

ابن قيس الهلالي، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: ما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله آية من القرآن إلاّ أقرأنيها وأملاها عليّ. وكتبتها بخطّي، وعلمني تأويلها وتفسيرها، وناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، ودعا الله عز وجل لي أني علمني فهمها وحفظها، فما نسيت آية من كتاب الله ولا علماً أملاه عليّ فكتبته، وما ترك شيئاً علمه الله عز وجل من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهي وما كان أول يكون من طاعة أو معصية ألاّ علّمنيه، وحفظته ولم أنس منه حرفاً واحداً، ثم وضع يده على صدري ودعا الله عز وجل أن يملأ قلبي علماً وفهماً وحكمةً ونوراً لم أنس من ذلك شيئاً، ولم يفتني شيء لم أكتبه، فقلت: يا رسول الله أتتخوّف عليّ النسيان فيما بعد؟ فقال صلى الله عليه وآله: لست أتخوّف عليك نسياناً ولا جهلاً، وقد أخبرني ربي جلّ جلاله أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك، فقلت يا رسول الله ومن شركائي من بعدي؟ قال: الذين قرنهم اللهعز وجل بنفسه وبي، فقال: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ الآية، فقلت: يا رسول الله ومن هم؟ قال: الأوصياء مني إلى أن يردوا عليّ الحوض، كلهم هادٍ مهتدٍ لا يضرّهم من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقهم ولا يفارقونه، بهم تنصر أمتي، وبهم يمطرون، وبهم يدفع عنهم البلاء، ويستجاب دعاؤهم، قلت: يا رسول الله: سمّهم لي؟ فقال: ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسن - ثم ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام، ثم ابن له يقال له علي، وسيولد في حياتك فأقرئه مني السلام ثم تكملّه اثني عشر، فقلت، بأبي أنت وأمّي يا رسول الله سمهم لي رجلاً فرجلاً، فسمّاهم رجلاً رجلاً، فيهم - والله يا أخا بني هلال - مهدي أمتي محمد الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً، والله إني لأعرف من يبايعه بين الركن والمقام، وأعرف أسماء آبائهم وقبائلهم.

قال محمد بن مسعود العياشي: عن سليم بن قيس الهلالي، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: ما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله آية... وذكر الحديث

المتقدم بتمامه، إلاّ أنّ فيه «أتخوفت علي النسيان» وفيه اختلاف يسير آخر.

قال محمد بن إبراهيم النعماني: روى أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، ومحمد بن همّام بن سهيل، وعبد العزيز وعبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس الموصلي، عن رجالهم، عن عبد الرزاق بن همّام، عن معمّر [بن راشد]، عن أبان [بن إبي عياش]، عن سليم بن قيس الهلالي [عن الإمام أميرالمؤمنين علي عليه السلام]... قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا نبيّ الله إنّك منذ دعوت الله لي بما دعوت للم أنس مما علمتني شيئاً وما تمليه عليّ، فَلِمَ تأمرني بكتبه، أتتخوّف عليّ النسيان؟ فقال صلى الله عليه وآله: لست أتخوّف عليك النسيان ولا الجهل، وقد أخبرني الله عز وجل أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك، وإنّما تكتبه لهم، قلت: يا رسول الله ومن شركائي؟ قال: الذين قرنهم الله بنفسه وبي، فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ﴾[1] فإن خفتم تنازعاً في شيء فارجعوه إلى الله، وإلى الرسول، وإلى أولي الأمر منكم، فقلت: يانبي الله ومن هم؟ قال: الأوصياء إلى أن يردوا عليّ حوضي كلهم هادٍ مهتدٍ، لا يضرّهم خذلان من خذلهم، هم مع القرآن، والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم، بهم تنصر أمّتي ويمطرون، يدفع عنهم بعظائم دعواتهم، قلت: يا رسول الله سمّهم لي، فقال: ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسن - ثم ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين - ثم ابن له على اسمك يا علي، ثم ابن له محمد بن علي، ثم أقبل على الحسين وقال: سيولد محمد بن علي في حياتك فاقرئه مني السلام، ثم تكمّله اثني عشر إماماً قلت: يا نبي الله سمّهم لي، فسمّاهم رجلاً رجلاً، منهم - والله يا أخا بني هلال - مهدي هذه الأمة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ

---

(١) سورة النساء، الآية: ٥٩.

وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾[1].

قال الحاكم الحسكاني عبيدالله: أخبرنا أبو سعد محمد بان علي الحبري، وأبو بكر محمد بن عبد العزيز الجودي، قالا: أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمد الرازي، قال: قرىء على أبي الحسن بن علي ابن مهرويه القزويني، بها، في الجامع، وأنا أسمع - سنة تسع وثلاث مئة - قال: حدثنا أبو أحمد داود بن سليمان، قال: حدثني علي بن موسى الرضا، قال: أخبرني أبي، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه الآية: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم﴾ قال: (من النبيين): محمد، ومن (الصديقين): علي بن أبي طالب، ومن (الشهداء): حمزة، ومن (الصالحين): الحسن والحسين، ﴿وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ قال: القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله.

وقال الحاكم الحسكاني أيضاً: أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبيد الله، [أخبرنا] محمد بن أحمد بن يعقوب، [أخبرنا] عبد العزيز بن يحيى الجلودي، [أخبرنا] إبراهيم بن فهد، [أخبرنا] محمد بن عقبة، [أخبرنا] الحسين بن الحسن، أخبرنا عمرو بن ثابت، عن علي برحزور، عن أصبغ بن نباتة، قال: تلا ابن عباس هذه الآية، فقال؛ ﴿مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ محمد، ومن ﴿وَٱلصِّدِّيقِينَ﴾ علي بن أبي طالب، ومن ﴿ٱلشُّهَدَآءِ﴾ حمزة وجعفر، ومن ﴿ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ الحسن والحسين، ﴿وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ فهو المهدي في زمانه.

وقال الحاكم الحسكاني أيضاً: أخبرنا أبو العباس الفرغاني، [أخبرنا] أبو المفضّل الشيباني، [أخبرنا] أحمد بن مطرف بن سواد، [أخبرنا] أبو الحسين البستي قاضي الحرمين بمكة قال: حدثني يحيى بن محمد بن معاد بن شاه

---

(١) سورة النساء، الآية: ٦٩.

السنجري، [أخبرنا] أحمد بن عبد الله بن أبي الصارم الهروي، قال: حدثني مدركة بن عبد الرحمن العبدي، عن أبان بن أبي عياش، عن سعيد بن جبير، عن سعد بن حذيفة، عن أبيه حذيفة بن اليمان، قال:

دخلت على النبي ﷺ ذات يوم، وقد نزلت عليه هذه الآية: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا﴾[1] فأقرأنيها ﷺ، فقلت: يا نبي الله فداك أبي وأمي، من هؤلاء؟ إني أجد الله بهم حفيّاً، قال ﷺ: يا حذيفة أنا من النبيين الذين أنعم الله عليهم، أنا أوّلهم في النبوّة، وآخرهم في البعث، ومن ﴿وَٱلصِّدِّيقِينَ﴾: علي بن أبي طالب، ولمّا بعثني الله عز وجل برسالته كان أوّل من صدّق بي، ثم من ﴿ٱلشُّهَدَآءِ﴾: حمزة وجعفر، ومن ﴿ٱلصَّٰلِحِينَ﴾: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ﴿وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا﴾: المهدي في زمانه.

قال فرات بن إبراهيم: حدثني الحسين بن علي بن بزيع، معنعناً عن الأصبغ بن نباتة:

قال لي علي بن أبي طالب عليه السلام: إني أريد أن أذكر حديثاً، فقال عمّار بن ياسر فاذكره، قال: إني أريد أن أذكر حديثاً، قال أبو أيوب الأنصاري: فما يمنعك يا أمير المؤمنين أن تذكره؟ فقال: ما قلت هذا إلاّ وأنا أريد أن أذكره، ثم قال: إذا جمع الله الأوّلين والآخرين كان أفضرهم سبعة منّا بني عبد المطلب. الأنبياء أكرم الخلق على الله ونبينا أكرم الأنبياء، ثم الأوصياء أفضل الأمم بعد الأنبياء، ووصيّه أفضل الأوصياء، ثم الشهداء أفضل الأمم بعد الأنبياء والأوصياء، وحمزة سيد الشهداء، وجعفر ذو الجناحين يطير مع الملائكة، لم ينحله شهيد قطّ قبله، وإنّما ذلك شيء أكرم الله به وجه محمد ﷺ، ثم قال: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ

(١) سورة النساء، الآية: ٦٩.

وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾﴾[1] والسبطان حسناً وحسيناً، والمهدي عليه السلام جعله الله ممن يشاء من أهل البيت.

قال علي بن إبراهيم في تفسيره: ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾: رسول الله صلى الله عليه وآله، ﴿وَٱلصِّدِّيقِينَ﴾: علي عليه السلام، ﴿وَٱلشُّهَدَآءِ﴾ الحسن والحسين عليهما السلام، ﴿وَٱلصَّٰلِحِينَۚ﴾: الأئمة، ﴿وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾: القائم من آل محمد عليهم السلام.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةًۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍۗ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾[2].

قال الشيخ محمد بن يعقوب الكلني: [حدثني] محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي الصباح ابن عبد الحميد، عن محمد بن مسلم.

عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام، قال: والله للذي صنعه الحسن بن علي عليه السلام[3] كان خيراً لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس، والله لقد نزلت [فيه] هذه الآية: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾، إنّما هي طاعة الإمام وطلبوا القتال، ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ﴾ مع الحسين عليه السلام ﴿وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍۗ﴾ [وقوله: ﴿رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَۗ﴾ أرادوا تأخير ذلك إلى القائم عليه السلام.

قال محمد بن مسعود العياشي: عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر

---

(١) سورة النساء، الآيتان: ٦٩-٧٠.
(٢) سورة النساء، الآية: ٧٧.
(٣) تفسير العياشي.

الباقر عليه السلام قال: والله، الذي صنعه الحسن بن علي عليه السلام كان خيراً... وذكر الحديث المتقدم بأكمله بأدنى اختلاف.

وقال العياشي أيضاً: عن إدريس مولى لعبد الله بن جعفر، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في تفسير هذه الآية: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾: مع الحسن، ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾: مع الحسين، ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ إلى خروج القائم عليه السلام، فإنّ معه النصر والظفر، قال الله: ﴿قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى﴾ الآية.

﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾[1].

قال علي بن إبراهيم: حدثني أبي، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داوود المنقري، عن أبي حمزة، عن شهر بن حوشب، قال: قال لي الحجاج بأنّ آية في كتاب الله قد أعيتني، فقلت: أيها الأمير أيّةُ آية هي؟ فقال: قوله: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾. والله إنّي لآمر باليهودي والنصراني فيضرب عنقه، ثم أرمي بعيني فما أراه يحرّك شفتيه حتى يخمد، فقلت: أصلح الله الأمير، ليس على ما تأوّلت: قال لي: كيف هو؟ قلت: إنّ عيسى ينزل قبل يوم القيامة إلى الدنيا، فلا يبقى أهل ملّة، يهودي ولا نصراني إلاّ آمن به قبل موته، ويصلي خلف المهدي، قال: ويحك، أنّى لك هذا ومن أين جئت به، فقلت: حدثني به محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: فقال: جئت بها والله من عين صافية.

﴿الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ﴾[2].

قال محمد بن مسعود العياشي: عن عمرو بن شمر، عن جابر [الجعفي]، قال:

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٥٩.
(٢) سورة المائدة، الآية: ٣.

قال أبوجعفر [الباقر] عليه السلام: في هذه الآية: «اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون»: يوم يقوم القائم عليه السلام يئس بنو أمية، فهو الذين كفروا، يئسوا من آل محمد عليهم السلام.

﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾(١).

قال فرات بن إبراهيم: حدثني الحسين بن سعيد، معنعنا عن سليمان بن دينار البارقي، قال: سألت زيد بن علي عن هذه الآية ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾ قال: فقال لي: هذا الرجل من آل محمد يخرج ويدعو إلى إقامة الكتاب والسنّة، فمن أعانه حتى يظهر أمره فكأنّما أحيا الناس جميعاً، ومن خذله حتى يقتل فكأنّما قتل الناس جميعاً.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ﴾(٢).

قال علي بن إبراهيم: أمّا قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ قال: هو مخاطبة لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الذين غضبوا آل محمد حقهم وارتدوا عن دين الله، ﴿فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾ نزلت في القائم عليه السلام وأصحابه.

قال السيد الاسترابادي - بعد أن ذكر كلام علي بن إبراهيم -: ويدل على ذلك قوله: فسوف يأتي، في المستقبل، وأن المعنى به غير موجود في زمن النبي صلى الله عليه وآله بل منتظر، وهو القائم المنتظر عليه السلام.

قال محمد بن إبراهيم النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدثنا علي بن الحسين بن فضّال، قال: حدثنا محمد بن حمزة،

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٣٢.
(٢) سورة المائدة، الآية: ٥٤.

ومحمد بن سعيد، قالا: حدثنا حمّاد بن عثمان، عن سليمان بن هارون العجلي، قال:

سمعت أبا عبد الله [الصادق] عليه السلام يقول: إن صاحب هذا الأمر محفوظ له أصحابه، لو ذهب الناس جميعاً أتى الله له بأصحابه، وهم الذين قال الله عز وجل: ﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَٰفِرِينَ﴾[1]، وهم الذين قال الله فيهم: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾.

قال محمد بن مسعود العياشي، عن سليمان بن هارون [العجلي] [عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام] قال: قلت له: إنّ بعض هذه العجلة يزعمون أنّ سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسن، فقال: والله ما رآه هو، ولا أبوه، بواحدة من عينيه، إلا أن يكون أراه أبوه عند الحسين عليه السلام، وإن صاحب هذا الأمر محفوظ له، فلا تذهبنّ يميناً ولا شمالاً؛ فإن الأمر والله واضح، والله لو أن أهل السماء والأرض اجتمعوا على أن يحوّلوا هذا الأمر من مواضعه الذي وضعه الله فيه ما استطاعوا، ولو أن الناس كفروا جميعاً حتى لا يبقى أحد، لجاء الله لهذا الأمر بأهل يكونون من أهله. ثم قال: أما تسمع الله يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ حتى فرغ من الآية، وقال في آية أخرى: ﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَٰفِرِينَ﴾ ثم قال: إنّ [أهل] هذه الآية هم أهل تلك الآية.

﴿فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ﴾[2].

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٨٩.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ٤٤.

قال علي بن إبراهيم: حدثنا جعفر بن أحمد، قال: حدثنا عبد الكريم ابن عبد الرحيم، عن محمد بن علي، عن محمد بن فضيل، عن أبي حمزة، قال:

سألت أبا جعفر [الباقر] عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾، قال: أمّا قوله: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ﴾: يعني فلمّا تركوا ولاية علي أمير المؤمنين عليه السلام، وقد أمروا به، ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾، يعني دولتهم في الدنيا وما بسط لهم فيها، وأمّا قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ﴾: يعني بذلك قيام القائم، حتى كأنّهم لم يكن لهم سلطان قطّ، فذلك قوله: ﴿بَغْتَةً﴾، فنزلت بخبره هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

قال الشيخ محمد بن الحسن الصفّار، حدثنا عبد الله بن عامر، عن أبي عبد الله البرقي، عن الحسين بن عثمان، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، قال:

سألت أبا جعفر [الباقر] عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى... قال عليه السلام... وأمّا قوله؛ ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ يعني: فلما تركوا ولاية علي وقد أمروا بها، ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ يعني مع دولتهم في الدنيا، ومابسط إليهم فيها، وأمّا قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ﴾ يعني قيام القائم.

﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾[1].

قال محمد بن إبراهيم النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد عقدة، قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضّال، قال: حدثنا محمد بن حمزة، ومحمد بن سعيد، قالا: حدثنا حماد بن عثمان عن سليمان بن هارون العجلي، قال:

سمعت أبا عبد الله [الصادق] عليه السلام يقول: إن صاحب هذا الأمر محفوظ

(١) سورة الأنعام، الآية: ٨٩.

له أصحابه، لو ذهب الناس جميعاً أتى الله له بأصحابه، وهم الذين قال الله عز وجل؛ ﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَٰفِرِينَ﴾[1] وهم الذين قال الله فيهم: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[2].

قال محمد بن مسعود العياشي، عن سليمان بن هارون [العجلي] [عن الإمام الصادق عليه السلام قال: قلت له إن بعض هذه العجلة يزعمون أن سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسن فقال: والله ما رآه هو، ولا أبوه، بواحدة من عينيه، إلا أن يكون أراه أبوه عند الحسين عليه السلام وأنّ صاحب هذا الأمر محفوظ له، فلا تذهبن يميناً ولا شمالاً، فإن الأمر والله واضح، والله لو أن أهل السماء والأرض اجتمعوا على أن يحوّلوا هذا الأمر من مواضعه الذي وضعه الله فيه ما استطاعوا ولو أنّ الناس كفروا جميعاً حتى لا يبقى أحد لجاء الله لهذا الأمر بأهل يكونون من أهله، ثم قال: أما تسمع الله يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ حتى فرغ من الآية، وقال في آية أخرى: ﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَٰفِرِينَ﴾ ثم قال: إنّ [أهل] هذه الآية هم أهل تلك الآية.

﴿يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾[3].

قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام أنه قال في قول الله عز وجل: ﴿يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن

(١) سورة الأنعام، الآية: ٨٩.
(٢) سورة المائدة، الآية: ٥٤.
(٣) سورة الأنعام، الآية: ١٥٨.

قَبْلُ﴾ فقال عليه السلام: الآيات هم: الأئمة، والآية المنتظرة هو: القائم عليه السلام، فيومئذٍ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف، وإن آمنت بمن تقدمه من آبائه عليهم السلام.

وقال الشيخ الصدوق أيضاً: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، والحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، وغيره.

عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، أنه سئل عن هذه الآية: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾ فقال: الآيات هم الأئمة، والآية المنتظرة هو: القائم المهدي عليه السلام، فإذا قام لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف وإن آمنت بمن تقدمه من آبائه عليهم السلام.

وقال الشيخ الصدوق أيضاً: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن مسعود، وحيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي، جميعاً عن محمد [بن] مسعود العياشي، قال: حدثني علي بن محمد بن شجاع، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال:

قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾[1] يعني خروج القائم المنتظر منّا.

ثم قال عليه السلام: يا أبا بصير طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته، والمطيعين له في ظهوره، أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٥٨.

قال علي بن إبراهيم: حدثني أبي، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام في قوله: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾... قال: إذا طلعت الشمس من مغربها فكل من آمن في ذلك اليوم لا ينفعه إيمانه.

قال محمد بن مسعود العياشي: عن زرارة، وحمران، ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر [الباقر] وأبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: في قوله: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا﴾ قال: طلوع الشمس من المغرب، وخروج الدابة، والدجال، والرجل يكون مصرّاً ولم يعمل على الإيمان ثم تجي الآيات فلا ينفعه إيمانه.

﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُۥ﴾[1].

قال علي بن إبراهيم: قوله: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُۥ﴾؛ فهو من الآيات التي تأويلها بعد تنزيلها، قال: ذلك في القائم عليه السلام.

﴿إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[2].

قال الشيخ محمد بن الحسن الطوسي: عن الفضل بن شاذان، عن علي بن الحكم، عن سفيان الجريري، عن أبي صادق، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام قال: دولتنا آخر الدول، ولم يبق أهل بيت لهم دولة إلا ملكوا قبلنا، لئلا يقولوا إذا رأوا سيرتنا: إذا ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء، وهو قول الله عز وجل: ﴿وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾.

﴿ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾[3].

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ٥٣.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٢٨.
(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٥٧.

قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني [حدثني] عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبيدة الحذّاء، قال:

سألت أبا جعفر [الباقر] عليه السلام عن... ثم قال عليه السلام: ﴿يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ﴾ يعني: النبي صلى الله عليه وآله، والوصيّ، والقائم، ﴿يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ إذا قام ﴿وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾... الخ الحديث.

﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ﴾[1].

قال الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد أعلى الله مقامه: روى المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام، قال: يخرج مع القائم عليه السلام من ظهر الكوفة سبعة وعشرون رجلاً، خمسة عشر من قوم موسى عليه السلام الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون، وسبعة من أهل الكهف، ويوشع بن نون، وسلمان، وأبو دجانة الأنصاري، والمقداد، ومالك الأشتر، فيكونون بين يديه أنصاراً وحكاماً.

قال السيد هاشم البحراني: [روى] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتابه [سند فاطمة عليها السلام]، قال: حدثني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الحربي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا إسحاق بن محمد الصيرفي، عن إسحاق بن إبراهيم الغزالي، قال: حدثني عمران الزعفراني، عن المفضل بن عمر، قال:

قال أبو عبد الله [الصادق] عليه السلام: إذا ظهر القائم من ظهر هذا البيت، بعث الله معه سبعة وعشرون رجلاً، منهم أربعة عشر رجلاً من قوم موسى، وهم الذين قال الله: ﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ﴾، وأصحاب الكهف سبعة، والمقداد، وجابر الأنصاري، ومؤمن آل فرعون، ويوشع بن نون وصيّ موسى.

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٥٩.

قال محمد بن مسعود العياشي: عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام، قال: إذا قام قائم آل محمد استخرج من ظهر الكعبة سبعة وعشرين رجلاً، خمسة عشر من قوم موسى الذين يقضون بالحق وبه يعدلون، وسبعة من أصحاب الكهف، ويوشع وصيّ موسى ومؤمن آل فرعون وسلمان الفارسي، وأبا دجانة الأنصاري ومالك الأشتر.

﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾(١).

قال السيد هاشم البحراني: [روى] الحسين بن حمدان الخصيبي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، وعلي بن عبد الله الحسنيّان، عن أبي شعيب [عن] محمد بن بصير، عن عمر بن ألوان، عن محمد بن الفضل، عن المفضل بن عمر، قال:

سألت سيدي أبا عبد الله الصادق عليه السلام، هل للمأمول المنتظر المهدي وقت موقت تعلمه الناس؟ فقال عليه السلام: حاش لله أن يوقت له وقتاً. قال: قلت: مولاي ولم ذلك؟ قال لأنه الساعة التي قال الله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾... الخ الحديث.

﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ﴾(٢).

قال محمد بن إبراهيم النعماني: حدثنا علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن علي بن الحسن، عن علي بن حسّان، عن عبد الرحمن بن كثير.

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٨٧.
(٢) سورة الأنفال، الآية: ٥.

عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾[1] فقال: هو أمرنا أمر الله عز وجل، ألا تستعجل به حتى يؤيده [الله] بثلاثة [أجناد]: الملائكة، والمؤمنين، والرعب، وخروجه كخروج رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك قوله عز وجل: ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ﴾[2].

﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾[3].

قال السيد هاشم البحراني: [روى] الحسين بن حمدان الخصيبي، قال: حدثني محمد بن إسماعيل، وعلي بن عبد الله الحسنيّان، عن أبي شعيب، عن محمد بن بصير، عن عمر بن الوان، عن محمد بن الفضل، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في حديث طويل، يذكر فيه أمر القائم، قال المفضّل: يا مولاي فكيف بدو ظهوره عليه السلام؟ قال: يا مفضّل، يظهر في سنة الستين أمره؛ ويعلو ذكره، وينادي باسمه وكنيته ونسبه، ويكثر ذكره في أفواه المحقين والمبطلين ليلزمهم الحجة بمعرفتهم به، على أنّا قصصنا ذلك، ودللنا عليه ونسبناه وسميناه وكنيناه، وقلنا: سميّ جده رسول الله صلى الله عليه وآله وكنّيه لئلا يقول الناس: ما عرفنا اسماً ولا كنيةً ولا نسباً، فوالله ليحقن الافصاح به وباسمه وكنيته على ألسنتهم حتى ليسميه بعضهم لبعض، كل ذلك للزوم الحجة عليهم، ويظهره كما وعده جده رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾[4] قال عليه السلام وهو قوله: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾، فوالله يا مفضّل، ليفقدن الملل والأديان

---

(١) سورة النحل، الآية: ١.
(٢) سورة الأنفال، الآية: ٥.
(٣) سورة الأنفال، الآية: ٣٩.
(٤) سورة التوبة، الآية: ٣٣.

والآراء والاختلاف ويكون الدين كله لله كما قال الله‌تعالى: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾(١) ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾(٢).

قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: [حدثني] علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن محمد بن مسلم، قال: قلت لأبي جعفر [الباقر] عليه السلام قول الله‌عز وجل: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾(٣) فقال: لم يجيء تأويل هذه الآية بعد، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله رخّص لهم لحاجته وحاجة أصحابه، فلوقد جاء تأويلها لم يق بل منهم لكنهم يقتلون حتى يوحد الله عز وجل وحتى لا يكون شرك.

قال محمد بن مسعود العياشي: عن عبد الأعلى الجبلي (الحلبي خ ل) قال: قال أبو جعفر [الباقر] عليه السلام يكون لصاحب هذا الأمر غيبة في بعض هذه الشعاب ولا يقبل صاحب هذا الأمر الجزية كما قبلها رسوال‌لله صلى الله عليه وآله وسلم، وهوق ول الله: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾.

﴿وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ﴾(٤).

قال محمد بن مسعود العياشي: عن جابر [الجعفي]، عن [جعفر بن محمد و] أبي جعفر [الباقر] في قول الله؛ ﴿وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ﴾ قال: خروج القائم، و﴿وَأَذَٰنٌ﴾ دعوته إلى نفسه.

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾(٥).

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٩.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ٨٥.
(٣) سورة الأنفال، الآية: ٣٩.
(٤) سورة التوبة، الآية: ٣.
(٥) سورة التوبة، الآية: ٣٣.

قال الشيخ محمد بن علي الصدوق أعلى الله مقامه: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: .

قال أبو عبد الله [الصادق] عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾[1] فقال: والله ما نزل تأويلها بعد، ولا ينزل تأويلها حتى يخرج القائم عليه السلام، فإذا خرج القائم عليه السلام لم يبق كافر بالله العظيم ولا مشرك بالإمام إلاكره خروجه، حتى أن لو كان كافراً أو مشركاً في بطن صخرة لقالت: يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني واقتله.

وقال الشيخ الصدوق أيضاً: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي، قال حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، قال:

سمعت أبا عبد الله [الصادق] عليه السلام يقول: إنّ سنن الأنبياء عليهم السلام بما وقع بهم من الغيبات حادثة في القائم منّا أهل البيت حذو النعل بالنعل، والقذة بالقذة. قال أبو بصير: فقلت يا بن رسول الله ومن القائم منكم أهل البيت؟ فقال: يا أبا بصير، هو الخامس من ولد ابني موسى، ذلك ابن سيدة الإماء، يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون، ثم يظهره الله عز وجل فيفتح الله على يده مشارق الأرض ومغاربها، وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلي خلفه، وتشرق الأرض بنور ربها، ولا تبقى في الأرض بقعة عبد فيها غير الله عز وجل إلا عبد الله فيها، ويكون الدين كله لله ﴿وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾.

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٣٣.

وقال الشيخ الصدوق أيضاً: حدثنا محمد بن عصام رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، قال: حدثنا القاسم بن العلاء، قال: حدثني إسماعيل بن علي القزويني، قال: حدثني علي بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد الحنّاط عن محمد بن مسلم الثقفي، قال:

سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، يقول: القائم منّا منصور بالرعب، مؤيد بالنصر، تطوى له الأرض، وتظهر له الكنوز، يبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ويظهر الله عزوجل به دينه ﴿عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ﴾ فلا يبقى في الأرض خراب إلا وعمّر... الخ الحديث.

وقال الشيخ الصدوق أيضاً: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه، قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال أخبرنا وكيع، عن الربيع بن سعد (سعيد خ ل)، عن عبد الرحن بن سليط، قال: قال [الإمام] الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، منا إثنا عشر مهدياً أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم التاسع من ولدي، وهو القائم بالحق يحيى الله تعالى به الأرض بعد موتها، ويظهر به دين الحق على الدين كله ولوكره المشركون. له غيبة يرتد فيها قوم ويثبت على الدين فيها آخرون، فيؤذون، فيقال لهم: متى هذا الوعد إن كنتم صادقين. أما الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب، بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال علي بن إبراهيم في قوله: ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ﴾ فإنها نزلت في القائم من آل محمد، وهو الذي ذكرناه ممّا تأويله بعد تنزيله.

قال فرات بن إبراهيم: حدثنا جعفر بن أحمد، معنعنا عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ﴾ قال إذا خرج القائم لم يبق مشرك بالله

العظيم، ولا كافر إلا كره خروجه حتى لو كان في بطن صخرة لقالت الصخرة يا مؤمن فيّ مشرك، فاكسرني واقتله.

قال السيد علي الاسترابادي: قال محمد بن العباس، حدثنا أحمد بن هوذة، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الله بن حمّاد، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله [الصادق] عليه السلام عن قول الله في كتابه: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ﴾ فقال؛ والله ما أنزل تأويلها بعد، قلت: جعلت فداك: متى ينزل تأويلها؟ قال: حتى يقوم القائم إن شاء الله، فإذا خرج القائم لم يبق كافر ولا مشرك إلا كره خروجه حتى لو أن كافراً أو مشركاً في بطن صخرة لقالت الصخرة؛ يا مؤمنين في بطني كافر أو مشرك فاقتله، قال فيحييه الله فيقتله.

وقال السيد الاسترابادي أيضاً: روى محمد بن العباس، عن أحمد بن إدريس، عن عبد الله بن محمد، عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب، عن عمران بن ميثم، عن عباية بن ربعي، أنه سمع أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ﴾ أظهر ذلك بعدي، كلا والذي نفسي بيده حتى لا يبقى قرية إلا ونودي فيها بشهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله ﷺ بكرة وعشياً.

وقال السيد الاسترابادي أيضاً: قال محمد بن العباس، حدثنا يوسف ابن يعقوب، عن محمد بن أبي بكر المغري، عن نعيم بن سليمان، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله عز وجله: ﴿لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ﴾ قال: لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي ولا نصراني، ولا صاحب ملة إلا [دخل في] الإسلام، حتى يأمن الشاة والذئب والبقرة والإبل والإنسان والحية، وحتى لا تقرض فأرةٍ جرباً، وحتى توضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير، وهو قوله: ﴿لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ﴾

وذلك يكون عند قيام القائم عليه السلام.

قال السيد هاشم البحراني: [روى] الحسين بن حمدان الخصيبي، قال: حدثني محمد بن إسماعيل، وعلي بن عبد الله الحسنيان، عن أبي شعيب، عن محمد بن بصير، عن عمر بن إلوان، عن محمد بن الفضل، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه أمر القائم، قال المفضل: يا مولاي فكيف بدو ظهوره؟ قال: يا مفضل يظهر في سنة الستين أمره، ويعلو ذكره، وينادي باسمه وكنيته ونسبه، ويكثر ذكره في أفواه المحقين والمبطلين ليلزمهم الحجة بمعرفتهم به، على أنّا قصصنا ذلك ودللنا عليه ونسبناه وسمّيناه وقلنا سميّ جده رسول الله صلى الله عليه وآله وكنّيه لئلا يقول الناس ما عرفنا اسماً ولا كنيةً ولانسباً، فوالله ليحق الافصاح به وباسمه وكنيته على ألسنتهم حتى ليسميه بعضهم لبعض، كل ذلك للزوم الحجة عليهم، ويظهره كما وعده جده رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾... إلخ الحديث.

قال محمد بن مسعود العياشي: قال أبو مقدام، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام قال ﴿لِيُظْهِرَهُۥ﴾ الله في الرجعة.

وقال العياشي أيضاً: عن سماعة، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾ قال: إذا خرج القائم لم يبق مشرك بالله العظيم ولا كافر إلا كره خروجه.

﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[1].

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٣٤.

قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: [حدثني] محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن معاذ بن كثير، قال:

سمعت أبا عبد الله [الصادق] عليه السلام، يقول؛ موسّعٌ على شيعتنا أن ينفقوا ممّا في أيديهم بالمعروف، فإذا قام قائمنا حرّم على كل ذي كنزٍ كنزه، حتى يأتيه به، فيستعين به على عدوه، وهو قول الله عز وجل: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾(١).

قال محمد بن مسعود العياشي: عن معاذ بن كثير صاحب الأكسية، قال: سمعت أبا عبد الله [الصادق] عليه السلام، قال: موسعٌ على شيعتنا... وذكر الحديث المتقدم.

﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ﴾(٢).

قال السيد علي الاسترابادي: روى المقلّد بن غالب بن الحسن، عن رجاله بإسناد متصل إلى عبد الله بن سنان الأسدي.

عن جعفر بن محمد [الصادق] عليه السلام قال: قال أبي لجابر بن عبد الله، لي إليك حاجة أخلو بك فيها، فلمّا خلا به، قال: يا جابر أخبرني عن اللّوح الذي رأيته عند أمي فاطمة، قال جابر: أشهد بالله لقد دخلت على سيدتي فاطمة لأهنيها بولدها الحسين عليه السلام فإذا بيدها لوح أخضر من زمردة خضراء، فيه كتابة أنور من الشمس، وأطيب رائحة من المسك الأذفر، فقلت: ماهذا يا بنت رسول الله؟ فقالت: هذا لوح أنزله الله عز وجل على أبي، قال لي احفظيه، فقرأت فإذا فيه إسم أبي، وإسم بعلي، وإسم أمّتي، والأوصياء من بعد ولدي الحسين، فسألتها أن تدفعه إليّ لأنتسخه، ففعلت، فقال لي أبي: ما فعلت

(١) سورة التوبة، الآية: ٣٤.
(٢) سورة التوبة، الآية: ٣٦.

بنسختك؟ فقال: هي عندي، قال: فهل لك أن تعارضني عليها؟ قال: فمضى جابر إلى منزله فأتاه بقطعة جلد أحمر، فقال له: أنظر في صحيفتك حتى أقرأها عليك، فكان في صحيفته: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز العليم نزل به الروح الأمين على محمد خاتم النبيين، يا محمد: إنّ عدة الشهور عند الله إثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيّم فلا تظلموا فيهن أنفسكم. يا محمد: عظّم أسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي، ولا ترج سوائي، ولا تخش غيري، فإنه من يرجو سوائي ويخش غيري أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، يا محمد: إني اصطفيتك على الأنبياء، واصطفيت وصيك عليّاً على الأوصياء، جعلت الحسن عيبة علمي بعد إنقضاء مدّة أبيه، والحسين خيراً من أولاد الأوّلين والآخرين، فيه تبلت الأمّة، ومنه العقْب، وعلي بن الحسين زين العابدين، والباقر العلم الداعي إلى سبيلي على منهاج الحقّ، وجعفر الصادق في القول والعمل، تلبس من بعده فتنة صمّاء، فالويل كلّ الويل لمن كذّب عترة نبيي، وخيرة خلقي، وموسى الكاظم الغيظ، وعلي الرضا يقتله عفريت كافر، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح جنب شرّ خلق الله، ومحمد الهادي شبيه جده الميمون، وعلي الداعي إلى سبيلي، والذابعن. . . ، والقائم في رعيتي الحسن الأعز، يخرج منه ذو الاسمين، خلف محمد، يخرج في آخر الزمان، وعلى رأسه عمامة بيضاء، تظله من الشمس، وينادي منادٍ بلسان فصيح يسمعه الثقلان ومن بين الخافقين: هذا المهدي من آل محمد، فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

قال السيد الاسترابادي معلقاً على هذه الرواية: اعلم إنما كنّي بهم عن الشهور للاشتهار في الفضل المبين، ومنه يقال شهرت الأرض شهراً أي أوضحته وضوحاً لأن الله سبحانه شهر فضلهم من القدم على جميع الأمم من قبل خلق السموات والأرض، على ما ذكره في هذا الكتاب وغيره، فلأجل

ذلك فضلهم على العالمين، واصطفاهم على الخلائق أجمعين.

قال محمد بن إبراهيم النعماني: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن حسّان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن إبراهيم بن محمد بن يوسف، عن محمد بن عيسى، عن عبد الرزاق، عن محمد بن سنان، عن فضيل الرسان، عن أبي حمزة الثمالي، قال:

كنت عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، ذات يوم، فلمّا تفرّق من كان عنده قال لي: يا أبا حمزة، من المحتوم الذي لا تبديل له عند الله قيام قائمنا، فمن شك فيما أقول لقى الله وهو به كافر، وله جاحد، ثم قال: بأبي وأمي المسمى باسمي، والمكنّى بكنيتي، السابع من بعدي، بأبي من يملأ الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت ظلماً وجوراً، ثم قال: يا أبا حمزة: من أدركه فلم يسلّم له، فما سلم لمحمد وعلي، وقد حرّم الله عليه الجنّة، ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين، وأوضح من هذا - بحمد الله - وأنور وأبين وأزهر لمن هداه الله وأحسن إليه، قول الله عز وجل في محكم كتابه: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ﴾[1]، ومعرفة الشهور [بأنها] المحرم وصفر وربيع وما بعده، والحرم منها هي: رجب، وذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، لا تكون ديناً قيّماً، لأنّ اليهود والنصارى والمجوس وساير الملل والناس جميعاً من الموافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور، ويعدونها بأسمائها، وإنّما هم: الأئمة، والقوّامون بدين الله، والحرم منها؛ أمير المؤمنين علي، الذي اشتق الله تعالى له اسماً من اسمه العليّ، كما اشتق لرسوله صلى الله عليه وآله إسماً من إسمه المحمود، وثلاثة من ولده أسماؤهم علي؛ علي

(١) سورة التوبة، الآية: ٣٦.

ابن الحسين، وعلي بن موسى، وعلي بن محمد فصار لهذا الاسم المشتق من اسم الله عز وجل حرمة به، وصلوات الله على محمد وآله المكرمين المتحرمين به.

وقال النعماني أيضاً: أخبرنا سلاّمة بن محمد، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عمر، المعروف بالحاجي، قال؛ حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي الرازي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الحسني، قال: حدثنا عبيد بن كثير، قال: حدثنا أبو أحمد بن موسى الأسدي، عن داود بن كثير الرقي، قال:

دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد [الصادق] عليه السلام بالمدينة، فقال لي: ما الذي أبطأ بك يا داود عنّا؟ فقلت: حاجة عرضت بالكوفة، فقال: من خلفت بها، قلت؛ جعلت فداك خلفت بها عمّك، زيداً، تركته راكباً على فرس، متقلداً سيفاً ينادي بأعلى صوته: سلوني قبل أن تفقدوني، فبين جوانحي علمجم، قد عرفت الناسخ والمنسوخ، والمثاني، والقرآن العظيم، وأن العلم بين الله وبينكم، فقال لي: يا داود، لقد ذهبت بك المذاهب، ثم نادى يا منها رطبة فأكلها واستخرج النواة من فيه، فغرسها في الأرض، ففلقت وأنبتت، وأطلعت، وأغدقت، فضرب بيده إلى بسرة من عذق، فشّقها واستخرج منها رقا أبيض، ففضّه ودفعه إليّ، وقال: اقرأه، فقرأته، وإذا فيه سطران، السطر الأول: لا إله إلا الله محمد رسول الله، والثاني: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾ أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب، الحسن بن علي، الحسين بن علي، علي بن الحسين، محمد بن علي، جعفر بن محمد، موسى بن جعفر، علي بن موسى، محمد بن علي، علي بن محمد، الحسن بن علي، الخلف الحجة، ثم قال؛ يا داود أتدري متى كتب هذا في هذا؟ قلت الله أعلم ورسوله وأنتم، فقال؛ قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام.

قال السيد هاشم البحراني: [روى] الشيخ الطوسي في الغيبة بحذف الإسناد، عن جابر الجعفي، قال:

سألت أبا جعفر [الباقر عليه السلام] عن تأويل قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ﴾ قال؛ فتنفس سيدي الصعداء، ثم قال؛ يا جابر: أمّا السنة فهو جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وشهورها اثني عشر شهراً، فهو أمير المؤمنين، إليّ، وإلى أبني جعفر، وابنه موسى، وابنه علي، وابنه محمد، وابنه علي، وإلى ابنه الحسن، وإلى ابنه محمد الهادي المهدي اثنا عشر إماماً حجج الله على خلقه، وأمناؤه على وحيه وعلمه، والأربعة الحرم الذين هم الدين القيم: أربعة منهم، يخرجون باسم واحد: علي أمير المؤمنين، وأبي علي بن الحسين، وعلي بن موسى، وعلي بن محمد، فالإقرار بهؤلاء، الدين القيم: ﴿فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ﴾ أي قولوا بهم جميعاً تهتدوا.

﴿وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً﴾(١).

قال محمد بن مسعود العياشي: عن زرارة، قال: قال أبو عبد الله [الصادق] عليه السلام: سئل أبي عن قول الله: ﴿وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً﴾ ﴿حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾(٢)، فقال؛ إنه لم يجيء تأويل هذه الآية ولوقد قام قائمنا بعده سيرى من يدركه ما يكون من تأويل هذه الآية، وليبلغنّ دين محمد صلى الله عليه وآله، ما بلغ الليل، حتى لا يكون شرك (مشرك خ ل) على ظهر الأرض كما قال الله.

﴿وَيَقُولُونَ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَقُلْ إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ﴾(٣).

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٣٦.
(٢) سورة الأنفال، الآية: ٣٩.
(٣) سورة يونس، الآية: ٢٠.

قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا موسى ابن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن علي بن أبي حمزة، عن يحيى بن أبي القاسم، قال:

سألت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ۝٣﴾[1] فقال: المتقون: شيعة علي عليه السلام، والغيب فهو الحجة الغائب، وشاهد ذلك قول الله عز وجل: ﴿وَيَقُولُونَ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦۖ فَقُلۡ إِنَّمَا ٱلۡغَيۡبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُنتَظِرِينَ﴾[2].

﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ زُخۡرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتۡ وَظَنَّ أَهۡلُهَآ أَنَّهُمۡ قَٰدِرُونَ عَلَيۡهَآ أَتَىٰهَآ أَمۡرُنَا لَيۡلًا أَوۡ نَهَارٗا فَجَعَلۡنَٰهَا حَصِيدٗا كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ بِٱلۡأَمۡسِۚ﴾[3].

قال السيد هاشم البحراني: [روى] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: أخبرني أبو الحسن محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن علي النهاوندي، قال: حدثنا محمد بن أحمد القاشاني، قال: حدثنا علي بن سيف قال؛ حدثني أبي، عن مفضّل بن عمر.

عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام قال: نزلت في بني فلان ثلاث آيات: قوله عز وجل: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ زُخۡرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتۡ وَظَنَّ أَهۡلُهَآ أَنَّهُمۡ قَٰدِرُونَ عَلَيۡهَآ أَتَىٰهَآ أَمۡرُنَا لَيۡلًا أَوۡ نَهَارٗا﴾ يعني القائم بالسيف، ﴿فَجَعَلۡنَٰهَا حَصِيدٗا كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ بِٱلۡأَمۡسِۚ﴾، وقوله عز وجل: ﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَبۡوَٰبَ كُلِّ شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةٗ فَإِذَا هُم مُّبۡلِسُونَ ۝٤٤ فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلۡقَوۡمِ

---

(١) سورة البقرة، الآيات: ١-٣.
(٢) سورة يونس، الآية: ٢٠.
(٣) سورة يونس، الآية: ٢٤.

ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٥﴾﴾[1] قال أبو عبد الله عليه السلام: بالسيف، وقوله عز وجل: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾﴾[2] يعني: القائم، يسأل بني فلان عن كنوز بني أميّة.

﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ﴾[3].

قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: [حدثني] عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبيدة الحذّاء، قال:

سألت أبا جعفر [الباقر] عليه السلام... فقال: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ﴾ والإمام يبشرهم بقيام القائم وبظهوره، وبقتل أعدائهم، وبالنجاة في الآخرة، والورود على محمد، صلى الله على محمد وآل الصادقين - على الحوض.

﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓ ۗ﴾[4].

قال محمد بن إبراهيم النعماني، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال حدثنا حميد بن زياد، قال: حدثناع لي بن الصباح، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد الحضرمي، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن إسحاق بن عبد العزيز، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾ قال: العذاب: خروج القائم عليه السلام، والأمّة المعدودة عدّة أهل بدر وأصحابه.

قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: [حدثني] علي بن إبراهيم، عن

---

(١) سورة الأنعام، الآيتان: ٤٤-٤٥.
(٢) سورة البقرة، الآيتان: ١٢-١٣.
(٣) سورة يونس، الآية: ٦٤.
(٤) سورة هود، الآية: ٨.

أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد [الكابلي]، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ۚ﴾[1] قال: الخيرات: الولاية، وقوله تبارك وتعالى؛ ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ۚ﴾ يعني أصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً، وهم والله الأمة المعدودة، قال: يجتمعونه والله في ساعة واحدة، قزع كقزع الخريف.

قال علي بن إبراهيم: دثني أبي، عن إبن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي خالد الكابلي، قال:

قال أبو جعفر [الباقر] عليه السلام... ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾ وهم والله: أصحاب القائم، يجتمعون والله إليه في ساعة واحدة... إلخ الحديث.

وقال أيضاً: أخبرنا أحمد بن إدريس، قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف، عن حسان، عن هشام بن عمّار، عن أبيه - وكان من أصحاب علي عليه السلام - عن علي عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓ ۗ﴾[2] قال: الأمة المعدودة: أصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر.

قال السيد علي الاسترابادي: روى محمد بن جمهور، عن عمار بن عيسى، عن حريز، قال: فقال بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾ قال: العذاب هو: القائم، هو عذاب على أعدائه، والأمّة المعدودة هم؛ الذين يقومون معه، بعدد أهل بدر.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٤٨.
(٢) سورة هود، الآية: ٨.

قال محمد بن مسعود العياشي: عن الحسين، عن الخراز، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾ قال: هو القائم وأصحابه.

وقال العياشي أيضاً: عن عبد الأعلى الجبلي (الحلبي خ ل)، قال؛ قال أبو جعفر [الباقر] عليه السلام... أصحاب القائم الثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، قال: هم والله الأمة المعدودة التي قال الله في كتابه: ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾ قال: يجمعون في ساعة واحدة قزعاً كقزع الخريف... إلخ الحديث.

﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾[1].

قال علي بن إبراهيم: حدثني محمد بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن أحمد (مسلم خ ل)، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القسم، عن صالح، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام، قال: في قوله: ﴿قُوَّةً﴾ قال: القوّة: القائم عليه السلام، والركن الشديد: ثلاثمائة وثلاثة عشر.

قال محمد بن مسعود العياشي: عن صالح بن سعد، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قول الله: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ قال: قوّة: القائم، والركن الشديد: الثلاثمائة وثلاثة عشر أصحابه.

قال السيد هاشم البحراني: [روى] ابن بابويه، بإسناده عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله [الصادق] عليه السلام: ما قال لوط عليه السلام لقومه: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ إلاّ تيمناً لقوة القائم عليه السلام، ولا الركن إلاّ شدّة أصحابه، فإنّ الرجل منهم يعطي قوّة أربعين رجلاً، وإنّ قلبه أشدّ من زبر الحديد، ولو مرّوا بالجبال الحديد لتدكدكت، لا يكفّون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل.

---

(١) سورة هود، الآية: ٨٠.

﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ﴾[1].

قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: [حدثني] محمد بن يحيى، عن جعفر بن محمد، قال: حدثني إسحاق بن إبراهيم الدنيوري، عن عمر بن زاهر.

عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام، قال: سأله رجل عن القائم يسلّم عليه بإمرة المؤمنين؟ قال: لا، ذلك اسمٌ سمّى الله به أمير المؤمنين عليه السلام، لم يسمّ به أحد قبله ولا يتسمّى به بعده ألاّ كافر، قلت: جعلت فداك كيف يسلّم عليه؟ قال: يقولون: السلام عليك يا بقية الله، ثم قرأ: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾.

قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، قال: حدثنا القاسم بن العلاء، قال: حدثني إسماعيل بن علي القزويني، قال: حدثني علي بن إسماعيل عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن محمد بن مسلم الثقفي، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، يقول: القائم منّا منصور بالرعب، مؤيد بالنصر، تطوى له الأرض، وتظهر له الكنوز، يبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ويظهر الله عز وجل به دينه على الدين كلّه ولوكره المشركون، فلا يبقى في الأرض خراب إلا قد عمجر، وينزل روح الله عيسى بنمريم عليه السلام فيصلي خلفه، قال: قلت: يا ابن رسول الله، متى يخرج قائمكم؟ قال: إذا تشبّه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال، واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وركب ذوات الفروج السروج، وقبلت شهادات الزور، وردّت شهادات العدول، واستخفّ الناس بالدماء، وارتكاب الزنا، وأحل الربا، واتقي الأشرار مخافة ألسنتهم، وخروج السفياني من الشام،

---

(١) سورة هود، الآية: ٨٦.

واليماني من اليمن، وخسف بالبيداء، وقتل غلام من آل محمد ﷺ ب ين الركن والمقام، اسمه محمد بن الحسن، النفس الزكية، وجاءت صيحة من السماء بأنج الحق فيه وفي شيعته، فعند ذلك خروج قائمنا، فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة، واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، وأوّل ما ينطق به هذه الآية: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ ثم يقول: أناب قيّة الله في أرضه، وخليفته وحجته عليكم، فلا يسلّم عليه مسلم إلاّ بقيّة الله في أرضه، وخليفته وحجته عليكم، فلا يسلّم عليه مسلم إلاّ قال: السلام عليك يا بقية الله في أرضه، فإذا اجتمع إليه العقد، وهو عشرة آلاف رجل، خرج، فلا يبقى في الأرض معبود دون الله عز وجل من صنم ووثن وغيره، إلاّ وقعت فيه نار فاحترق، وذلك بعد غيبة طويلة، ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به. ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾[1].

قال السيد هاشم البحراني: [روى] أبو جعفر محمد بن [جرير الطبري] في باب معرفة وجوب القائم عليه السلام وأنّه لا بدّ وأن يكون، من كتابه: مسند فاطمة عليها السلام، بإسناده عن أبي علي النهاوندي، قال: حدثنا القاشاني يعني محمد بن أحمد القاشاني، قال: حدثنا محمد بن سليمان، قال: حدثنا علي بن سيف، قال: حدثني أبي، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام، قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فشكى إليه طول دولة الجور، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: والله لا يكون ما تأملون حتى يهلك المبطلون ويضمحل الجاهلون، المتقون، وقليل ما يكون، حتى لا يكون لأحدكم موضع قدمه، وحتى تكونوا على الناس أهون من الميتة عند صاحبها، فبينا أنتم كذلك: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾[2] وهو قول ربي عز وجل في

---

(١) سورة يوسف، الآية: ١١٠.
(٢) سورة النصر، الآية: ١.

كتابه: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا﴾(١).

قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: [حدثني] علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن بريد العجلي، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾(٢)، فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر، ولكل زمان منّا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبي الله صلى الله عليه وآله، ثم الهداة من بعده عليّ ثم الأوصياء واحدٌ بعد واحد.

قال علي بن إبراهيم: حدثني أبي، عن حماد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام قال: المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله، والهادي أمير المؤمنين وبعده الأئمة عليهم السلام، وهو قوله: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ أي في كل زمان إمام هاد مبين، وهو ردّ على من ينكر أن في كل عصر وزمان إماماً، وأنّه لا تخلو الأرض من حجة كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تخلو الأرض من إمام قائم بحجة الله، إمّا ظاهر مشهور، وإمّا خائف مقهور، لئلا يبطل حجج الله وبيناته.

قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما، قالا: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، ويعقوب بن يزيد، جميعاً عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن محمد بن مسلم، قال: قلت لأبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، فقال: كل إمام هادٍ لكل قوم في زمانهم.

قال السيد علي الاسترابادي: روي عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن محمد بن إسماعيل، عن سعدان، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: قوله تعالى: ﴿إِنَّمَآ

---

(١) سورة يوسف، الآية: ١١٠.
(٢) سورة الرعد، الآية: ١٣.

أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ فقال: رسول الله ﷺ أنا المنذر وعلي الهادي، يا أبا محمد هاد بعد هاد اليوم، قال: قلت: جعلت فداك ما زال فيكم هاد بعد هاد حتى دفعت إليك، فقال: رحمك الله لو كانت إذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية ومات الكتاب، ولك حتى يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى.

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ﴾(١).

قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا أبي - رحمه الله - قال: حدثناعبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن مثنى الحنّاق، عن جعفر بن محمد [الصادق] عن أبيه [الباقر] عليهما السلام، قال: أيّام الله عز وجل ثلاثة: يوم يقوم القائم، ويوم الكرة، ويوم القيامة.

وقال أيضاً: حدثنا أحمد بنمحمد بن يحيى العطار (رض) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال؛ حدثني يعقوب بن يزيد، عن محمد بن الحسن الميثمي، عن مثنّى الحناط، قال: سمعت أبا جعفر [الباقر] عليه السلام يقول: أيّام اللهعز وجل ثلاثة: يوم يقوم القائم، ويوم الكرّة، ويوم القيامة.

العلي بن إبراهيم: أيّام الله ثلاثة: يوم القائم، ويوم الموت، ويوم القيامة.

﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ﴾(٢).

قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: [حدثني] محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي الصباح بن عبد الحميد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام، قال: والله للذي صنعه الحسن

(١) سورة الرعد، الآية: ٢٩.
(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٤٤.

ابن علي عليه السلام كان خيراً لهذه الأمّة مما طلعت عليه الشمس، والله لقد نزلت هذه الآية؛ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾[1] إنّما هي طاعة الإمام وطلبوا القتال، فلمّا كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلام قالوا؛ ربّنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرّتنا إلى أجل قريب وقوله: ﴿رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ﴾[2] أرادوا تأخير ذلك إلى القائم عليه السلام.

قال محمد بن مسعود العياشي: عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام قال: والله الذي صنعه الحسن بن علي عليه السلام كان خيراً لهذه الأمّة مما طلعت عليه الشمس، والله لفيه نزلت هذه الآية... وذكر الحديث المتقدم إلا أنّ فيه فطلبوا.

﴿وَسَكَنتُمْ فِي مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ﴾[3].

قال محمد بن مسعود العياشي: عن سعد بن عمر، عن غير واحد ممّن حضر أبا عبد الله [الصادق] عليه السلام ورجل يقول: قد ثبت دار صالح ودار عيسى بن علي، ذكر دور العباسيين فقال رجل: أراناها الله خراباً أوخرّبها بأيدينا، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: لا تقل هكذا، بل يكون مساكن القائم وأصحابه، أما سمعت الله يقول: ﴿وَسَكَنتُمْ فِي مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ﴾.

﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ﴾[4].

قال محمد بن مسعود العياشي: عن جميل بن دراج، قال: سمعت أبا عبد الله [الصادق] عليه السلام يقول: ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ﴾[5] وإن

---

(١) سورة النساء، الآية: ٧٧.
(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٤٤.
(٣) سورة إبراهيم، الآية: ٥٤.
(٤) سورة إبراهيم، الآية: ٤٦.

كان مكر العباس بالقائم لتزول منه قلوب الرجال.

﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾﴾[1].

قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد قال:

قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: لا دين لمن لا ورع له، ولا إيمان لمن لا تقيّة له، إن أكرمكم عند الله أعلمكم بالتقية، فقيل له: يا بن رسول الله، إلى متى؟ قال: إلى ﴿يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ﴾ وهو: خروج قائمنا أهل البيت... إلخ الحديث.

قال محمد بن مسعود العياشي: عن وهب بن جميع مولى إسحاق بن عمّار، قال: سألت أبا عبد الله [الصادق] عليه السلام عن قول إبليس: «رب فانظرني إلى يوم يبعثون قال فإنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم» قال له وهب: جعلت فداك، أيّ يوم هو؟ قال: يا وهب أتحسب أنه يوم يبعث الله فيه الناس؟ إنّ الله أنظره إلى يوم يبعث قائمنا، فإذا بعث الله قائمنا كان في مسجد الكوفة، وجاء إبليس حتى يجثو بين يديه على ركبتيه، فيقول؛ يا ويله من هذا اليوم، فيأخذ بناصيته، فيضرب عنقه، فذلك اليوم الوقت المعلوم.

قال السيد هاشم البحراني: [روى] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: أخبرني أبو الحسن علي، قال: حدثني أبوجعفر [محمد بن علي الصدوق]، قال: حدثنا المظفر بن جعفر العلوي، قال: قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن علي بن الحسن بن فضّال، قال: حدثني

---

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٤٦.
(٢) سورة الحجر، الآيات: ٣٦ - ٣٨.

العباس بن عامر، عن وهب بن جميع مولى إسحاق بن عمار، قال: سألت أبا عبد الله [الصادق] عليه السلام، عن إبليس [و] قوله: ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾﴾[1] أي يوم هو؟ قال: يا وهب أتحسب أنه يوم يبعث الله تعالى الناس؟ ولكن الله عز وجل انظره إلى يوم يبعث الله عز وجل قائمنا، فليأخذ بناصيته، ويضرب عنقه، فذلك: ﴿إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾﴾.

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴿٧٦﴾﴾[2].

قال الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد: روى عبد الله بن عجلان، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام، قال: إذا قام قائم آل محمد - صلى الله عليه وآله - حكم بين الناس بحكم داوود عليه السلام، لا يحتاج إلى بيّنة، يلهمه الله تعالى، فيحكم بعلمه، ويخبر كل قوم بما استنبطوه، ويعرف وليّه من عدوه بالتوسم، قال الله سبحانه: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴿٧٦﴾﴾.

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾[3].

قال محمد بن مسعود العياشي: عن القاسم بن عروة، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام في قول الله؛ ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾﴾ قال: سبعة أئمة، القائم عليه السلام.

وقال العياشي أيضاً: عن يونس بن عبد الرحمن، عمّن ذكره، رفعه، قال: سألت أبا عبد الله [الصادق] عليه السلام عن قول الله؛ ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾﴾ قال: إنّ ظاهرها الحمد، وباطنها ولد الولد، والسابع منها القائم عليه السلام: ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[4].

---

(١) سورة الحجر، الآيات: ٣٦ - ٣٨.
(٢) سورة الحجر، الآيتان: ٧٥ - ٧٦.
(٣) سورة الحجر، الآية: ٨٧.
(٤) سورة النحل، الآية: ١.

قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد ابن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله [الصادق] عليه السلام: أول من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل ثم ينادي بصوت طلق تسمعه الخلائق: ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾.

قال السيد علي الإسترابادي: ذكر المفيد في كتاب الغيبة، بإسناده عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ قال: هو أمرنا: أمر الله، أن لا تستعجل به، فيؤيده - إذا أتى - ثلاثة جنود: الملائكة، والمؤمنون، والرعب، وخروجه كخروج رسول الله صلى الله عليه وآله من مكّة، وهو قوله: ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ﴾[1]، ومعنى قوله: ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ﴾ يعني إن أمره آت، وكل آتٍ قريب، فكأنّه قد أتى، وجاء الإخبار عن الآتي بالماضي لصدق المخبر به في أنه قد مضى، ومثل ذلكف ي القرآن كثير، كقوله: ﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا﴾[2] وكقوله: ﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ﴾[3]، وكقوله تعالى: ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ خطاب للمكذبين بقيام القائم عليه السلام من الله ومنا الاجلال والإكرام.

قال محمد بن إبراهيم النعماني: [حدثنا] علي بن أحمد، عن عبيد الله ابن موسى العلوي، قال: حدثنا علي بن الحسن، عن علي، بن حسّان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام، في قول الله عز وجل: ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾[4] قال: هو أمرنا أمر الله عز وجل أن لا تستعجل به حتى يؤيده [الله] بثلاثة [أجناد]: الملائكة، والمؤمنين،والرعب، وخروجه

---

(١) سورة الأنفال، الآية: ٥.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ٤٨.
(٣) سورة الأعراف، الآية: ٤٤.
(٤) سورة النحل، الآية: ١.

كخروج رسول الله ﷺ، وذلك قوله: ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ﴾[١].

قال السيد هاشم البحراني؛ [روى] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: أخبرني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: أخبرنا محمد بن همّام، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا علي بن يونس الخزّار عن إسماعيل بن عمر، عن أبان، عن أبيه عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام قال: إذا أراد الله قيام القائم بعث جبرائيل... ينادي بأعلى صوته: ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾[٢] قال: فيحضر القائم، فيصلي عند مقام إبراهيم عليه السلام ركعتين، ثم ينصرف وحواليه أصحابه، وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، إنّ فيهم لمن يسري عن فراشه ليلاً، فيخرج ومعه الحجر فيلقيه فتعشب الأرض.

﴿وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ ۚ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾[٣].

قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني؛ [عن] سهل، عن محمد، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: قوله تبارك وتعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ ۚ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾﴾ قال: قلت: إن المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله ﷺ إنّ الله لا يبعث الموتى، قال؛ فقال: تبّاً لمن قال هذا، سلهم هل كان المشركون يحلفون بالله أم باللّات والعزّى؟ قال: قلت: جعلت فداك فأوجدنيه، قال: فقال لي: يا أبا بصير لو قد قام قائمنا بعث الله إليه قوماً من شيعتنا لم يموتوا، فيقولون: بعث فلان وفلان من قبورهم وهم مع القائم فيبلغ ذلك قوماً من عدوّنا فيقولون: يا معشر الشيعة؛ ما أكذبكم، هذه دولتكم

---

(١) سورة الأنفال، الآية: ٥.
(٢) سورة النحل، الآية: ١.
(٣) سورة النحل، الآية: ٣٨.

وأنت تقولون فيها الكذب، لا والله ما عاش هؤلاء ولا يعيشون إلى يوم القيامة، قال: فحكى الله قولهم فقال: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ﴾(١).

قال محمد بن مسعود العياشي: عن سيرين قال: كنت عند أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام إذ قال: ما يقولون الناس في هذه الآية: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ﴾؟ قال: يقولون لا قيامة ولا بعث ولا نشور، فقال: كذبوا والله، إنما ذلك إذا قام القائم وكّر معه المكرون، فقال أهل خلافكم: قد ظهرت دولتكم يا معشر الشيعة وهذا من كذبكم، يقولون رجع فلان وفلان، لا والله لا يبعث الله من يموت، ألا ترى أنهم قالوا: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾(٢) كانت المشركون أشد تعظيماً باللات والعزّى من أن يقسموا بغيرها، فقال الله ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ ﴿٣٩﴾ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾﴾(٣).

﴿أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَن يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٤٦﴾﴾(٤).

قال محمد بن مسعود العياشي: عن إبراهيم بن عمر، عمّن سمع: أبا جعفر [الباقر] عليه السلام يقول: إنّ عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين عليه السلام، ثم صار عند محمد بن علي عليه السلام ثم يفعل الله ما يشاء، فالزم هؤلاء فإذا خرج رجل منهم معه ثلاثمائة رجل، ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله عامداً إلى المدينة،

---

(١) سورة النحل، الآية: ٣٨.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٠٩.
(٣) سورة النحل، الآيات: ٣٨-٤٠.
(٤) سورة النحل، الآيتان: ٤٥ - ٤٦.

حتى يمرّ بالبيداء، فيقول: هذا مكان القوم الذين خسف الله بهم، وهي الآية التي قال الله: ﴿أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَخْسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِى تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٤٦﴾﴾[1].

﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾﴾[2].

قال محمد بن مسعود العياشي: عن حمران، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام، قال: كان يقرأ: ﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾، ثم قال: وهو القائم وأصحابه أولى بأس شديد.

قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: [حدثني] عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمّون، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن عبد الله بن القاسم البطل، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ﴾ قال؛ قتل علي بن أبي طالب عليه السلام وطعن الحسن عليه السلام، ﴿وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ قال: قتل الحسين عليه السلام ﴿فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا﴾: فإذا جاء نصر دم الحسين عليه السلام ﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ﴾: قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم عليه السلام فلا يدعون وتراً لآل محمد إلاّ قتلوهن ﴿وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا﴾ خروج القائم عليه السلام ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ﴾: خروج الحسين عليه السلام في سبعين من أصحابه، عليهم البيض المذهب، لكل بيضة وجهان المؤدون إلى الناس أن هذا الحسين قد خرج حتى لا يشكّ

---

(١) سورة النحل، الآيتان: ٤٥ - ٤٦.
(٢) سورة الإسراء، الآيات: ٤ - ٦.

المؤمنون فيه وأنه ليس بدجّال ولا شيطان، والحجة القائم بين أظهرهم، فإذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين أنه الحسين عليه السلام جاء الحجة الموت فيكون الي يغسله ويكفّنه ويحنّطه ويلحده في حفرته الحسين بن علي عليه السلام ولا يلي الوصي إلاّ الوصي.

قال الشيخ أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمّي؛ حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزّاز، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن موسى بن سعدان الحنّاط، عن عبد الله بن قاسم الحضرمي، عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِي ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ﴾ قال: قتل أمير المؤمنين عليه السلام وطعن الحسن بن علي عليه السلام، ﴿وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ قتل الحسين بن علي عليه السلام ﴿فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا﴾ قال: إذا جاء نصر الحسين عليه السلام ﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ﴾: قوماً يبعثهم الله قبل قيام القائم، لا يدعون وتراً لآل محمد إلاّ أحرقوه ﴿وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا﴾.

﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ۚ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْأَخِرَةِ لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا۟ مَا عَلَوْا۟ تَتْبِيرًا﴾[1].

قال علي بن إبراهيم: يعني القائم وأصحابه، ﴿لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ﴾ يعني: يسودون وجوههم: ﴿وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه، وأمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه.

﴿وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا﴾[2].

قال علي بن إبراهيم: خاطب بني أميّة، فقال: ﴿وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا﴾ يعني: عدتم بالسفياني، عدنا بالقائم من آل محمد عليهم السلام.

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٧.
(٢) سورة الإسراء، الآية: ٨.

﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا﴾(١).

قال فرات من إبراهيم: حدثني جعفر بن محمد بن محمد الفزاري، معنعناً، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام في قوله: ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا﴾ قال: الحسين عليه السلام، ﴿فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا﴾ قال: سمّى الله المهدي المنصور، كما سمى أحمداً محمداً صلى الله عليه وآله وكما سمّى عيسى المسيح عليه السلام.

قال السيد علي الإسترابادي: ذكر علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن سعيد، عن المفضّل بن صالح، عن جابر [الجعفي]، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا﴾ قال: نزلت في مقاتل الحسين عليه السلام، أي الحسينكان منصوراً، المعنى أن الحسين عليه السلام قتل مظلوماً والله قد جعل لوليّه - وهو القائم - السلطان والقدرة على أعدائه إذا قام بأمر الله، فلو قتل منهم مهما قتل لم يكن في ذلك مسرفاً، لأنه كان منصوراً من عند الله على أعدائه.

قال محمد بن مسعود العياشي: عن سلاّم بن المستنير، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام في قوله: ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا﴾ قال: هو الحسين بن علي عليه السلام قتل مظلوماً، ونحن أولياؤه، والقائم منّا إذا قام منا طلب بثأر الحسين، فيقتل حتى يقال قد أسرف في القتل، وقال: [المسمى] المقتول الحسين عليه السلام ووليّه القائم، والإسراف في القتل أني قتل غير قاتليه، إنه كان منصوراً، فإنه لا يذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل من آل رسول الله صلى الله عليه وآله، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٣٣.

قال الشيخ محمد بن الحسن الطوسي: أخبرني جماعة عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن إسحاق المقري، عن علي بن العباس المقانعي، عن بكار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان الجريري، عن الفضيل بن الزبير، قال؛ سمعت زيد بن علي عليه السلام يقول: هذا المنتظر من ولد الحسين بن علي، في ذريّة الحسن، وفي عقب الحسين وهو المظلوم الذي قال الله تعالى: ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا﴾ قال: وليّه رجل من ذرّيته من عقبه، ثم قرأ: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ﴾[1] ﴿سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ﴾[2] قال: سلطانه: حجة على جميع من خلق الله تعالى حتى يكون له الحجة على الناس، ولا يكون لأحدٍ عليه حجة.

قال الشيخ أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه: حدثني محمد بن الحسن بن أحمد، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن العباس بن معروف، عن محمد بن سنان، عن رجل، قال: سألت أبا عبد الله [الصادق] عليه السلام، عن قوله تعالى؛ ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا﴾ قال: ذلك قائم آل محمد، يخرج فيقتل بدم الحسين عليه السلام، فلو قتل أهل الأرض لم يكن مسرفاً، وقوله: ﴿فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ﴾: لم يكن يصنع شيئاً يكون سرفاً، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام يقتل والله ذراري قتلة الحسين بفعال آبائها.

﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾[3].

قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: [حدثني] علي بن محمد، عن علي ابن العباس، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن عاصم بن حميد، عن أبي

---

(١) سورة الزخرف، الآية: ٢٨.
(٢) سورة الإسراء، الآية: ٤٤.
(٣) سورة الإسراء، الآية: ٨١.

حمزة، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام . . . في قوله عز وجل: ﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِلُ﴾[١] قال: إذا قام إذا قام القائم عليه السلام ذهبت دولة الباطل.

﴿قُلْ مَن كَانَ فِى ٱلضَّلَـٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَـٰنُ مَدًّا حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا﴾[٢].

قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: [حدثني] محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قول الله عز وجل. . قلت؛ قوله: ﴿قُلْ مَن كَانَ فِى ٱلضَّلَـٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَـٰنُ مَدًّا حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا﴾ قال: أما قوله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ﴾: فهو خروج القائم، وهو الساعة، ﴿فَسَيَعْلَمُونَ﴾ ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يدي قائمه، فذلك قوله: ﴿مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا﴾ يعني عند القائم، ﴿وَأَضْعَفُ جُندًا﴾ قلت: قوله: ﴿وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ هُدًى﴾؟ قال؛ يزيدهم ذلك اليوم هدى على هدى باتباعهم القائم، حيث لا يجحدونه ولا ينكرونه. . . إلخ الحديث.

﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا﴾[٣].

قال علي بن إبراهيم: ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ ما مضى من أخبار الأنبياء، ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ من أخبار القائم عليه السلام.

﴿أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾[٤].

قال علي بن إبراهيم: يعني ما يحدث من أمر القائم عليه السلام والسفياني.

﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَـٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِىِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ﴾[٥].

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٨١.
(٢) سورة مريم، الآية: ٧٥.
(٣) سورة طه، الآية: ١١٠.
(٤) سورة طه، الآية: ١١٣.
(٥) سورة طه، الآية: ١٣٥.

إطاعة المهدي في القرآن الكريم

قال السيد علي الإسترابادي: قال محمد بن العباس: حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود النجار، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألت أبي عن قول الله عز وجل: ﴿قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا۟ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِىِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ﴾[1] قال: الصراط السويّ هو القائم، والمهدي من اهتدى إلى طاعته، وأمثالها في كتاب الله عز وجل: ﴿وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾[2].

﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّآ أَحَسُّوا۟ بَأْسَنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾ لَا تَرْكُضُوا۟ وَٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْـَٔلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ﴿١٥﴾﴾[3].

قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: [حدثني] علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بدر بن الخليل الأسدي، قال: سمعت أبا جعفر [الباقر] عليه السلام يقول في قول الله عز وجل: ﴿فَلَمَّآ أَحَسُّوا۟ بَأْسَنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾ لَا تَرْكُضُوا۟ وَٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْـَٔلُونَ

---

(١) سورة طه، الآية: ١٣٥.
(٢) سورة طه، الآية: ٨٢.
(٣) سورة الأنبياء، الآيات: ١١-١٥.

﴿١٣﴾ قال: إذا قام القائم وبعث إلى بني أميّة بالشام هربوا إلى الروم فيقول لهم الروم؛ لا ندخلنّكم حتى تتنصّروا، فيعلقون في أعناقهم الصلبان فيدخلونهم، فإذا نزل بحضرتهم أصحاب القائم طلبوا الأمان والصلح، فيقول أصحاب القائم، لا نفعل حتى تدفعوا إلينا من قبلكم منّا، قال: فيدفعونهم إليهم، فذلك قولهم ﴿لَا تَرْكُضُوا۟ وَٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْـَٔلُونَ﴾ قال: يسألهم الكنوز وهو أعلم بها، قال: فيقولون: ﴿قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ﴿١٥﴾﴾ بالسيف.

بني أمية والقائـم في آخر الزمان

قال علي بن إبراهيم: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ﴾ يعني أهل قرية ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّآ أَحَسُّوا۟ بَأْسَنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾﴾ يعني: بني أميّة إذا أحسّوا بالقائم من آل محمد، ﴿فَلَمَّآ أَحَسُّوا۟ بَأْسَنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾ لَا تَرْكُضُوا۟ وَٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْـَٔلُونَ ﴿١٣﴾﴾ يعني: الكنوز التي كنزوها، قال: فيدخل بنو أميّة إلى الروم إذا طلبهم القائم عليه السلام ثم يخرجهم من الروم ويطالبهم بالكنوز التي كنزوها، فيقولوا كما حكى الله ﴿قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ﴿١٥﴾﴾[1] قال: بالسيف وتحت ظلال السيوف، وهذا كلّه مما لفظه ماض، ومعناه مستقبل، وهو ممّا ذكرناه ممّا تأويله بعد تنزيله.

قال السيد علي الإسترابادي: قال محمد بن العباس: حدثنا علي بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إسماعيل بن بشّار، عن علي بن جعفر الحضرمي، عن جابر [الجعفي]، قال: سألت أبا جعفر [الباقر عليه السلام] عن قول الله عز وجل: ﴿فَلَمَّآ أَحَسُّوا۟ بَأْسَنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾﴾ قال: ذلك عند قيام القائم.

وقال الإسترابادي أيضاً: قال محمد بن العباس: حدثنا الحسن بن أحمد،

---

(١) سورة الأنبياء، الآيات: ١١-١٥.

عن محمد بن عيسى، عن يونس بن منصور، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأْسَنَآ﴾ قال: خروج القائم، ﴿إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ﴾ قال: الكنوز التي كانوا يكنزون، ﴿قَالُواْ يَوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ﴿١٥﴾﴾ بالسيف ﴿خَٰمِدِينَ﴾ لا يبقى منهم عين تطرف.

القائم والمبايعة في آخر الزمان

قال السيد هاشم البحراني: [روى] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: أخبرني أبو الحسن محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، قال؛ حدثنا أبو علي الحسن بن علي النهاوندي، قال: حدثنا محمد بن أحمد القاشاني، قال؛ حدثنا علي بن سيف، قال: حدثني أبي، عن مفضّل بن عمر، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام . . . قوله عز وجل: ﴿فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأْسَنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾ لَا تَرْكُضُواْ وَٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْـَٔلُونَ ﴿١٣﴾﴾ يعني: القائم يسأل بني فلان عن كنوز بني أميّة.

قال محمد بن مسعود العياشي: عن عبد الأعلى الجبلي (الحلبي خ ل) قال: قال أبو جعفر [الباقر] عليه السلام: يكون لصاحب هذا الأمر غيبة في بعض هذه الشعاب. . . . قال أبو جعفر عليه السلام: هو والله المضطّر في كتاب الله، وهو قول الله: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾[1] . . . . ويبايعه الثلاثمائة والبضعة العشر رجلاً، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: فمن ابتلى بالمسير وافاه في تلك الساعة، ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه، ثم قال: هو والله قول علي بن أبي طالب عليه السلام: المفقودون عن فرشهم، وهو قول الله: ﴿فَٱسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِ

---

(١) سورة النمل، الآية: ٢٦.

أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا﴾: أصحاب القائم الثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، قال: هم والله الأمّة المعدودة التي قال الله في كتابه: ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾ قال: يجمعون في ساعة واحدة قزعاً كقزع الخريف، فيصبح بمكّة، فيدعو الناس إلى كتاب الله وسنة نبيّه ﷺ فيجيبه نفر يسير ويستعمل على مكّة، ثم يسير فيبلغه أن قد قتل عامله، فيرجع إليهم فيقتل المقاتلة.

ولاية علي في آخر الزمان

لا يزيد على ذلك شيئاً - يعني السبي - ثم ينطلق فيدعو الناس إلى كتاب الله وسنّة نبيّه عليه وآله السلام، والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام، والبراءة من عدوّه، ولا يسمي أحداً حتى ينتهي إلى البيداء، فيخرج إليه جيش السفياني، فيأمر الله الأرض، فيأخذهم منتحت أقدامهم، وهو قول الله: ﴿ولو ترى إذا فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به﴾ يعني بقائم آل محمد، (وقد كفروا به) يعني بقائم آل محمد، إلى آخر السورة... ويأخذ السفياني أسيراً فينطلق به ويذبحه بيده، ثم يرسل جريدة خيل إلى الروم فيستحضرون بقية بني أميّة، فإذا انتهوا إلى الروم، قالوا: أخرجوا إلينا أهل ملّتنا عندكم، فيأبون ويقولون: والله لا نفعل، فيقول الجريدة: والله لو أمرنا لقاتلناكم، ثم ينطلقون إلى صاحبهم، فيعرضون ذلك عليه، فيقول: انطلقوا فاخرجوا إليهم أصحابهم، فإنهؤلاء قد أتوا بسلطان [عظيم] هو قول الله: ﴿فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأۡسَنَآ إِذَا هُم مِّنۡهَا يَرۡكُضُونَ ﴿١٢﴾ لَا تَرۡكُضُواْ وَٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰ مَآ أُتۡرِفۡتُمۡ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُسۡـَٔلُونَ ﴿١٣﴾﴾ قال: يعني الكنوز التي كنتم تكنزون، ﴿قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَت تِّلۡكَ دَعۡوَىٰهُمۡ حَتَّىٰ جَعَلۡنَٰهُمۡ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ﴿١٥﴾﴾ لا يبقى منهم مخبر، ثم يرجع إلى اللكوفة فيبعث الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً إلى الآفاق كلها، فيمسح بين أكتافهم وعلى صدورهم، فلا يتعايون في فضاء، ولا تبقى أرض إلا نودي فيها شهادة أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأنّ

محمداً رسول الله، وهو قوله: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾، ولا يقبل صاحب هذا الأمر الجزية كما قبلها رسول الله ﷺ، وهو قول الله: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾[1].

(١) سورة الأنفال، الآية: ٣٩.

أعوان المهدي

﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾(١).

السيد علي الإسترابادي: قال محمد بن العباس، حدثنا أحمد بن محمد، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن حسين بن محمد بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه عن أبي جعفر [الباقر عليه السلام]، قال: قوله عز وجل: ﴿أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ هم: أصحاب المهدي آخر الزمان.

قال علي بن إبراهيم: قوله: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ﴾ قال: الكتب كلّها ذكر، و﴿أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ قال: القائم عليه السلام وأصحابه.

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾﴾(٢).

قال علي بن إبراهيم: حدثني أبي، عن ابن عمير، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قوله: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟﴾ قال: إنّ العامة يقولون نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله لما أخرجته قريش من مكّة، وإنما هي لقائم عليه السلام إذا خرج يطلب بدم الحسين عليه السلام.

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٥.
(٢) سورة الحج، الآية: ٣٩.

الحسين والمهدي (عج) في آخر الزمان

قال السيد علي الاسترابادي: قال محمد بن العباس، حدثنا الحسين بن أحمد بن مالك، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن المثنّى الحنّاط، عن عبد الله بن عجلان، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام في قول الله عز وجل؛ ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾﴾[1] قال: في القائم وأصحابه وعقب الاسترابادي على هذا الحديث بقوله: بيان ذلك أن قوله ﴿أُذِنَ﴾ وهوماض، لكن يراد به الاستقبال، وهذا يدلّ على الجزم بوقوعه في المستقبل، فكأنه قد مضى.

قال العلامّة المجلسي: [في كتاب] الغيبة للنعماني؛ [عن] علي بن الحسين المسعودي، عن محمد العطار، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن علي الكوفي، عن ابن أبي نجران، عن القاسم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾﴾ قال: هي في القائم عليه السلام وأصحابه.

﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّـٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَـٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ﴾[2].

قال عبيد الله الحاكم الحسكاني: [حدثني] فرات، قال: حدثني الحسين

---

(١) سورة الحج، الآية: ٣٩.
(٢) سورة الحج، الآية: ٤١.

ابن علي بن زريع، وإسماعيل بن أبان، عن فضيل بن الزبير، عن زيد بن علي، قال: إذا قام القائم من آل محمد، يقول: يا أيها الناس نحن الذين وعدكم الله في كتابه: ﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ الآية.

قال السيد علي الإسترابادي: قال محمد بن العباس، حدثنا محمد بن الحسين بن حميد، عنجعفر بن عبد الله، عن كثير بن عياش، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٤١﴾﴾ قال: هذه لآل محمد: المهدي وأصحابه، يملكهم الله تعالى مشارق الأرض ومغاربها، ويظهر الدين، ويميت الله - عز وجل - به وبأصحابه البدع والباطل، كما أمات السفهة الحق، حتى لا يرى أثر من الظلم.

﴿ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِىَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾(١).

قال علي بن إبراهيم: قوله: ﴿وَمَنْ عَاقَبَ﴾ يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ﴾ يعني حسيناً، أرادوا أن يقتلوه ﴿ثُمَّ بُغِىَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ﴾ يعني بالقائم من ولده. ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾(٢).

قال السيد هاشم البحراني: [روى] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال؛ أخبرني أبو الحسنين، عن أبيه، عن ابن همام، قال: حدثنا سعدان بن مسلم، عن جهم بن أبي جهمة، قال: سمعت أبا الحسن موسى [الكاظم] عليه السلام يقول: إنّ الله تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأجساد

---

(١) سورة الحج، الآية: ٦٠.
(٢) سورة المؤمنون، الآية: ١٠١.

بألفي عام، ثم خلق الأبدان بعد ذلك، فما تعارف منها في السماء تعارف في الأرض، وما تناكر منها في السماء تناكر في الأرض، فإذا قام القائم عليه السلام ورث الأخ في الدين، ولم يورّث الأخ في الولادة، وذلك قول الله عز وجل في كتابه؛ ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾(١) [وقوله]: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿١٠١﴾﴾(٢).

﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا﴾(٣).

قال محمد بن إبراهيم النعماني: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي أبو الحسن من كتابه، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه ووهيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في معنى قوله عز وجل: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا﴾ قال: نزلت في القائم وأصحابه.

قال السيد علي الإسترابادي: قال محمد بن العباس: روى الحسين ابن محمد، عن معلّى ابن محمد، عن الوشا، عن عبد الله بن سنان، قال: سألت أبا عبد الله [الصادق] عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ قال: نزلت في علي بن أبي طالب والأئمة من ولده عليهم السلام ﴿وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ قال: عنى به ظهور القائم.

---

(١) سورة المؤمنون، الآية: ١.
(٢) سورة المؤمنون، الآية: ١٠١.
(٣) سورة النور، الآية: ٥٥.

قال السيد هاشم البحراني: عن محمد بن العباس، قال: حدثنا علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان بن إبراهيم، عن عمر بن هاشم عن إسحاق بن عبدالله، عن علي بن الحسين عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾[1] قال: قوله: ﴿إِنَّهُۥ لَحَقٌّ﴾ قيام القائم عليه السلام، وفيه نزلت هذه الآية: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾.

قال الشيخ أبو علي الطبرسي: روى العياشي بإسناده، عن علي بن الحسين [زين العابدين] عليه السلام أنه قرأ الآية وقال: هم والله شيعتنا أهل البيت، يفعل الله ذلك بهم على يدي رجل منّا، وهو مهدي هذه الأمّة، وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد، لطوّل الله ذلك اليوم حتى يلي رجل من عترتي، إسمه إسمي، بملأ الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت ظلماً وجوراً.

قال السيد هاشم البحراني: [عن] ابن بابويه، قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشهباني رحمه الله، قال: حدثنا مزاحم موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان المقري ببغداد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بنعبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا محمد بن حمّاد بن هامان الدباغ أبو جعفر، قال: حدثنا عيسى بن إبراهيم، قال: حدثنا الحرث بن ينهال، قال: حدثنا عتبة بن يقطان، عن أبي سعيد، عن مكحول، عن واثلة بن الأصقع بن قرضاب عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: دخل جندل بن جنادة بن جبير على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله أخبرني عمّا ليس لله، وعمّا ليس عند الله، وعمّا لا يعلمه الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما ما ليس لله: فليس لله شريك، وما

---

(١) سورة الذاريات، الآية: ٢٣.

ليس عند الله: فليس عند الله ظلم للعباد، وأمّا ما لا يعلمه الله فذلكم قولكم - يامعشر اليهود - أن عزيز ابن الله، والله لا يعلم [أنّ] له ولداً، فقال: جندل: أشهد أن لا إله ألاّ الله، وأنّك محمد رسول الله حقّاً، ثم قال: يا رسول الله إني رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران عليه السلام، فقال لي: يا جندل أسلم على يد محمد، واستمسك بالأوصياء منبعده، فقلت: أسلمت، ورزقني الله ذلك، فأخبرني عن الأوصياء بعدك لأتمسك بهم، فقال: يا جندل: أوصيائي من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل، فقال؛ يا رسول الله إنهم كانوا اثني عشر هكذا وجدناهم في التوراة، قال: نعم، الأئمة بعدي اثنا عشر، فقال: يا رسول الله، كلهم في زمن واحد، قال؛ لا، ولكن خلف بعد خلف، وأنّك لن تدرك منهم إلاّ ثلاثة: أوّلهم سيد الأوصياء بعدي أبوالأئمة علي بن أبي طالب، ثم ابناه الحسن والحسين، فاستمسك بهم من بعدي ولا يغرّنك جهل الجاهلين، فإذا وقعت ولادة ابنه علي بن الحسين سيّد العابدين يقضي الله عليك، ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن تشربه فقال: يا رسول الله، هكذا وجدت التوراة: إيليا، يقطو، شبرا، وشبيرا، فلم أعرف أسماءهم، فكم بعد الحسين من الأوصياء وما أساميهم؟ فقال: تسعة من صلب الحسين، والمهدي منهم، فإذا انقضت مدّة الحسين قام بالأمر من بعده علي ابنه ويلقّب زين العابدين، فإذا انقضت مدّة علي قام بالأمر من بعده [ابنه] محمد، ويدعى بالباقر، فإذا انقضت مدّة محمد، قام بالأمر بعده إبنه جعفر، يدعى بالصادق، فإذا انقضت مدّة جعفر، قام بالأمر بعده ابنه موسى، ويدعى بالكاظم، ثم إذا انقضت مدّة موسى قام بالأمر من بعده علي ابنه، ويدعى بالرضا؛ فإذا انقضت مدّة علي، قام بالأمر بعده محمد ابنه، يدعى بالزكي، فإذا انقضت مدّة محمد، قام بالأمر بعده علي ابنه يدعى بالتقي، فإذا انقضت مدّة علي، قام بالأمر من بعده ابنه الحسن، يدعى بالأمين، ثم يغيب عنهم إمامهم. قال جندل: يا رسول الله هو الحسن يغيب عنهم؟ قال: لا، ولكن ابنه، قال: يا رسول الله فما اسمه؟ قال:

لا يسمى حتى يظهر، قال جندل: يا رسول الله: وجدنا ذكرهم في التوراة، وقد بشرنا موسى بن عمران بك وبالأوصياء من ذرّيتك، ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ فقال جندل: يا رسول الله فما خوفهم؟ فقال: يا جندل، في زمن كل واحدٍ منهم سلطان يعيره ويؤذيه، فإذا عجّل الله خروج قائمنا يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً.

ثم قال ﷺ: طوبى للصابرين في غيبته: طوبى للمقيمين على محبتهم، أولئك من وصفهم في كتابه، فقال: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ﴾ ثم ﴿أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾.

﴿ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ﴾[1].

قال السيد علي الإسترابادي؛ روى محمد بن العباس، قال: حدثنا محمد ابن الحسن بن علي، عن أبيه، [عن] علي بن أسباط، قال: روى أصابنا في قول الله عز وجل: ﴿ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ﴾ قال؛ إن الملك للرحمن، اليوم وقبل اليوم وبعد اليوم، ولكن إذا قام القائم لم يعبد إلاّ الله عز وجل بالطاعة.

﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾﴾[2] إلى قوله تعالى: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾﴾[3].

قال فرات بن إبراهيم: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد معنعناً، عنأبي عبد [الصادق] في قوله تبارك وتعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾ إلى قوله: ﴿حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ ثلاث عشرة آية، قال: هم الأوصياء يمشون على الأرض هونا، فإذا قام القائم عرفوا كل ناصب عليه، فإنّ أقرّ بالإسلام -

(١) سورة الفرقان، الآية: ٢٦.
(٢) سورة الفرقان، الآية: ٦٣.
(٣) سورة الفرقان، الآية: ٧٦.

وهي: الولاية - وألاّ ضربت عنقه، أو أقر بالجزية فأدّاها كما يؤدي أهل الذمة.

﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ۝٤﴾[1].

قال السيد علي الاسترابادي: قال محمد بن العباس: حدثنا أحمد بن الحسين، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن محمد بن إسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ۝٤﴾ قال: نزلت في قائم آل محمد - صلوات الله عليهم - ينادي باسمه من السماء.

قال علي بن إبراهيم: قوله: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ۝٤﴾، فإنه حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام قال: تخضع رقابهم - يعني بني أميّة - وهي الصيحة من السماء باسم صاحب الأمر.

قال الشيخ محمد بن الحسن الطوسي: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد ابن قتيبة النيشابوري، عن الفضل بن شاذان النيشابوري، عن الحسن بن علي ابن فضّال، عن المثنى الحنّاط، عن الحسن بن زياد الصيقل، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد [الصادق] عليه السلام يقول: إن القائم لا يقوم حتى ينادي منادٍ من السماء، تسمع الفتاة في خدرها، ويسمع أهل المشرق والمغرب، وفيه نزلت هذه الآية: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ۝٤﴾.

قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، قال: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام:

---

(١) سورة الشعراء، الآية: ٤.

لا دين لمن لا ورع له، لا إيمان لمن لا تقية له، إنّ أكرمكم عند الله أعملكم بالتقيّة، فقيل له: يا ابن رسول الله إلى متى؟ قال: إلى ﴿يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ﴾ وهو يوم خروج قائمنا أهل البيت، فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منّا. فقيل له: يا ابن رسول الله، ومن القائم منكم أهل البيت؟ قال: الرابع من ولدي، ابن سيّدة الإماء، يطهّر الله به الأرض من كل جور، ويقدسها من كل ظلم، وهو الذي يشك الناس في ولادته، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه، فإذا خرج أشرقت الأرض بنور ووضع الميزان العدل بين الناس، فلا يظلم أحدٌ أحداً، وهو الذي تطوى له الأرض، ولا يكون له ظل، وهو الذي ينادي منادٍ من السماء يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه، يقول: ألا إنّ حجة الله قد ظهر عند بيت الله، فاتّبعوه، فإنالحقّ معه وفيه، وهو قول الله عز وجل: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ۝٤﴾.

قال الشيخ محمد بن يعقوب الكيني: [حدثني] محمد بن يحيى، عن أحمد ابن محمد بنعيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن عمر بن حنظلة، قال: سمعت أبا عبد الله [الصادق] عليه السلام يقول: خمس علامات قبل قيام القائم، الصيحة، والسفياني، والخسف، وقتل النفس الزكية، واليماني، فقلت: جعلت فداك إن خرج أحدٌ من أهل بيتك قبل هذه العلامات أن خرج معه؟ قال: لا. فلمّا كان الغد تلوت هذه الآية: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ۝٤﴾ فقلت له: أهي الصيحة؟ فقال: أما لو كانت خضعت أعناق أعداء الله عز وجل.

قال محمد بن إبراهيم النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن الحسن، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن الحسين بن موسى، عن فضيل بن محمد مولى محمد بن راشد البجلي، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام أنّه قال: أما إنّ النداء من السماء باسم القائم في كتاب الله لبين فقلت: فأين هو أصلحك الله؟ فقال [عليه السلام: في سورة] ﴿طسٓمٓ ۝١ تِلْكَ

ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾﴾ [وهو] قوله: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴿٤﴾﴾ قال: إذا سمعوا الصوت أصبحوا وكأنّما على رؤوسهم الطير.

وقال النعماني أيضاً: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا علي ابن الحسن التيملي، قال: حدثنا عمرو بن عثمان، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، قال: كنت عند أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام فسمعت رجلاً من همدان يقول له: إنّ هؤلاء العامّة يعيروننا ويقولون لنا إنكم تزعمون أنّ منادياً ينادي منا لسماء باسم صاحب هذا الأمر، وكان عليه السلام متكئاً، فغضب وجلس، ثم قال: لا تروه عنّي، وارووه عن أبي ولا حرج عليكم في ذلك، أشهد أنّي قد سمعت أبي عليه السلام ي قول: والله إنّ ذلك في كتاب الله عز وجل؛ لبيّن حيث يقول: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴿٤﴾﴾ فلا يبقى في الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء: ألا إن الحق في علي بن أبي طالب وشيعته، قال: فإذا كان من الغد صعد إبليس في الهواء حتى يتوارى عن أهل الأرض، ثم ينادي: ألا إنّ الحق في عثمان بن عفّان وشيعته فإنه قتل مظلوماً فاطلبوا بدمه، قال: فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت على الحق، وهو النداء الأول، ويرتاب يومئذٍ الذين في قولبهم مرض، والمرض - والله - عداوتنا، فعند ذلك يتبرأون منّا، ويتناولونا، ويقولون: إنّ المنادي الأوّل سحرٌ من سحر أهل البيت، ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل: ﴿وَإِن يَرَوْا ءَايَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴿٢﴾﴾[1].

قال النعماني: وحدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن المفضّل بن إبراهيم، وسعدان بن إسحاق بن سعيد، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك، ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني، جميعاً عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان: مثله سواء بلفظه.

---

(١) سورة القمر، الآية: ١.

﴿أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَـٰهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾﴾(١).

قال السيد علي الإسترابادي: قال محمد بن العبّاس: حدثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن صفوان بن يحيى، عن أبي عثمان، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قوله عز وجل؛ ﴿أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَـٰهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾﴾ قال: خروج القائم، ما أغنى عنهم ماكانوا يمتعون قال: هم بنو أميّة الذين متعوا في دنياهم.

﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَـٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾(٢).

قال علي بن إبراهيم: حدثني أبي، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن صالح بن عقبة، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام، قال: نزلت في القائم من آل محمد عليهم السلام، هو - والله - المضطر إذا صلّى في المقام ركعتين، ودعا الله فأجابه، يكشف السوء، ويجعله خليفة في الأرض، وهذا ما ذكرنا أن تأويله بعد تنزيله.

وقال أيضاً: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي خالد الكابلي، قال: قال أبو جعفر [الباقر] عليه السلام: والله لكأني أنظر إلى القائم وقد أسند ظهره إلى الحجر، ثم ينشد الله حقّه... هو والله المضطر في كتاب الله، في قوله: ... ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ﴾ إلخ الحديث.

قال السيد علي الإسترابادي: روى محمد بن العباس، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن إبراهيم بنعبد الحميد، [عن أبي عبدالله]

---

(١) سورة الشعراء، الآيات: ٢٠٥ - ٢٠٧.
(٢) سورة النمل، الآية: ٦٢.

[الصادق عليه السلام] قال: إنّ القائم إذا خرج دخل المسجد الحرام فيستقبل الكعبة ويجعل ظهره إلى المقام، ثم يصلّي ركعتين، ثم يقوم فيقول: يا أيها الناس، أنا أولى الناس [بآدم، ياأيها الناس، أنا أولى الناس] بإبراهيم، يا أيها الناس، أنا أولى الناس بإسمناعيل، يا أيّها الناس، أنا أولى الناس بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم، ثم يرفع يديه إلى السماء، ويدعو ويتضرّع حتى يقع على وجهه، وهو قوله عز وجل: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾.

وقال الإسترابادي أيضاً: وبالإسناد عن عبد الحميد عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله [الصادق] عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾ قال: هذه نزلت في القائم عليه السلام إذا خرج تعمم وصلّى عند المقام، وتضرّع إلى ربّه، فلا يرد رأيه أبداً.

قال محمد بن مسعود العياشي: عن عبد الأعلى الجبلي (الحلبي خ ل)، قال: قال أبو جعفر [الباقر] عليه السلام يكون لصاحب هذا الأمر غيبة في بعض هذه الشعاب... قال أبو جعفر عليه السلام هو والله المضطر في كتاب الله، وهو قول الله: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾... إلخ الحديث.

قال محمد بن إبراهيم النعماني: أخبرنا عليّ بن أحمد، عن عبيدالله ابن موسى العلوي، عن هارون بن مسلم الكاتب الذي كان يحدّث بسرّ من رأى، عن مسعدة بن صدقة، عن عبد الحميد الطائي، عن محمد إبن مسلم، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام في قوله تعالى: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾ قال: نزلت في القائم عليه السلام.... إلخ الحديث.

وقال النعماني أيضاً حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثني محمد ابن علي التيملي، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، وحدثني غير واحد، عن منصور بن يونس بزرج، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي

[الباقر] عليه السلام أنه قال: يكون لصاحب هذا الأمر غيبة في بعض هذه الشعاب... ثم قال أبوجعفر عليه السلام: وهو والله المضطر الذي يقول الله فيه: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ فيه ونزلت وله.

﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾﴾[1].

قال الشيخ محمد بن الحسن الطوسي: عن محمد بن علي: عن الحسين ابن محمد القطعي، عن علي بن حاتم، عن محمد بن مروان، عن عبيد بن يحيى الثوري، عن محمد [بن علي] بن الحسين [الباقر]، عن أبيه، عنجده، عن علي عليه السلام: في قوله تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾، قال: هم آل محمد، يبعث الله مهديّهم بعد جهدهم، فيعزّهم ويذلّ عدوّهم.

قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن رزق الله، قال: حدثني موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدثني حكيمة بنت محمد بنعلي ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال: بعث إليّ أبو محمد الحسن بنعلي [العسكري] عليه السلام، فقال؛ ياعمّة اجعلي إفطارك هذه الليلة عندنا فإنها ليلة النصف من شعبان فإنّ الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة عندنا فإنها ليلة النصف من شعبان فإنّ الله تبارك

(١) سورة القصص، الآيتان: ٥، ٦.

وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجة، وهو حجته في أرضه، قالت؛ فقلت له؛ ومن أمّه؟ قال لي: نرجس. . . قالت حكيمة: فلمّا كان في اليوم السابع جئت فسلّمت وجلست، فقال: هلمّي إليّ ابني، فجئت بسيدي عليه السلام وهو في الخرقة ففعل به كفعلته الأولى، ثم أدلى لسانه في فيه كأنه يغذيّه لبناً أو عسلاً، ثم قال: تكلّم يا بني، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وثنّى بالصلاة على محمد وأمير المؤمنين، وعلى الأئمة الطاهرين عليهم السلام، حتى وقف على أبيه عليه السلام ثم تلا هذه الآية؛ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾﴾.

قال موسى: فسألت عقبة الخادم عن هذه، فقال: صدقت حكيمة.

قال العلامة المجلسي: [في كتاب] الغيبة للشيخ الطوسي [عن] ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن محمد بن عبد الله المطهري، عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا عليه السلام، قال: بعث إليّ أبو محمد [الحسن العسكري] عليه السلام سنة خمس وخمسين ومائتين في النصف من شعبان وقال؛ ياعمّة إجعلي الليلة إفطارك عندي، فإنّ الله عز وجل سيسرّك بوليّه وحجته على خلقه خليفتي من بعدي، قالت حكيمة: فتداخلني لذلك سرور شديد. . . فناداني أبو محمد عليه السلام ياعمّه، هلمّي فآتيني بابني، فأتيته به، فتناوله وأخرج لسانه فمسحه على عينه ففتحها، ثم أدخله في فيه فحنّكه ثم أدخله في أذنيه، واجلسه في راحته اليسرى، فاستوى وليّ الله جالساً، فمسح يده على رأسه وقال له: يا بني انطق بقدرة الله، فاستعاذ وليّ الله عليه السلام من الشيطان الرجيم، واستفتح: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾﴾.

﴿الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾

فِي بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝٤ بِنَصْرِ ٱللَّهِ ۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۝٥﴾[1].

قال السيد علي الإسترابادي: قال محمد بن العباس: حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور القمّي، عن أبيه، عن جعفر بن بشير الوشا، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام قال: سألته عن تفسير ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢﴾ قال: هم بنو أميّة، وإنما أنزلها الله عز وجل؛ الم غلبت الروم بنو أمية.

﴿فِيٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ۝٣ فِي بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝٤ بِنَصْرِ ٱللَّهِ﴾ عند قيام القائم.

قال السيد هاشم البحراني: [روى] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في [كتابه] مسند فاطمة عليها السلام قال: حدثني أبو المفضّل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن همّام، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن سميع، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝٤ بِنَصْرِ ٱللَّهِ﴾قال: في قبورهم بقيام القائم.

﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾[2].

قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي، قال: سألت سيدي موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ فقال عليه السلام: النعمة

---

(١) سورة الروم، الآيات: ١ - ٥.
(٢) سورة لقمان، الآية: ٢٠.

الظاهرة: الإمام الظاهر، والباطنة: الإمام الغائب، فقلت له: ويكون في الأئمة من يغيب؟ قال: نعم، يغيب عن أبصار الناس شخصه، ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره، وهو الثاني عشر منّا، يسهّل الله له كل عسير، ويذلل له كل صعب، ويظهر له كنوز الأرض، ويقرّب له كل بعيد، ويفنى به كلّ جبّار عنيد، ويهلك على يده كلّ شيطان مريد، ذلك إبن سيّدة الإماء الذي يحفى على الناس ولادته، ولا يحلّ لهم تسميته، حتى يظهره الله عز وجل، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾(١).

قال السيد علي الإسترابادي: قال محمد بن العباس: حدثنا علي بن حاتم، عن حسن بن محمد بن عبد الواحد، عن جعفر بن عمر بن سالم، عن محمد بن حسين بن عجلان، عن مفضل بن عمر، قال: سألت أبا عبد الله [الصادق] عليه السلام: في قول الله عز وجل: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ﴾ قال: الأدنى: غلا السعر، والأكبر: المهدي، بالسيف.

قال علي بن إبراهيم: العذاب الأدنى: عذاب الرجعة بالسيف، ومعنى قوله: ﴿وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ يعني فإنهم يرجعون في الرجعة حتى يعذّبوا.

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٨﴾ قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِيمَٰنُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَٱنتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ﴿٣٠﴾﴾(٢).

قال علي بن إبراهيم: في قوله: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ﴾ قال: الأرض الخراب، وهو مثل ضربة الله في الرجعة والقائم عليه السلام فلمّا

---

(١) سورة السجدة، الآية: ٢١.
(٢) سورة السجدة، الآيات: ٢٧ - ٣٠.

أخبر رسول الله ﷺ بخبر الرجعة قالوا: ﴿مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ وهذه معطوفة على قوله: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ﴾ فقالوا: ﴿مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ فقال الله: قل لهم: ﴿قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِيمَٰنُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَٱنتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ﴾ - يا محمد - ﴿وَٱنتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ﴾.

قال السيد علي الإسترابادي: قال محمد بنالعباس: حدثنا الحسين [بن محمد] بن عامر [الأشعري]، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمد بن سنان، عن ابن درّاج، قال: سمعت أبا عبد الله [الصادق] عليه السلام يقول في قول الله عز وجل: ﴿قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِيمَٰنُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٢٩﴾﴾ قال: يوم الفتح: يوم يفتح الدنياعلى القائم لا ينفع أحداً تقرب بالإيمان ما لم يكن قبل ذلك مؤمناً وبهذا الفتح موقناً فذلك الذي ينفعه إيمانه [و] يعظم عندالله وهذا أجر الموالين لأمير المؤمنين عليه السلام وذريته الطيبين صلوات الله عليهم أجمعين.

﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ﴾[1].

قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، رضي الله عنهما، قالا: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا محمد بن صالح الهمداني، قال: كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام: إنّ أهل بيتي يؤذونني ويفزعونني بالحديث الذي روي عن آبائك عليهم السلام أنّهم قالوا: قوّامنا وخدّامنا شرار خلق الله، فكتب عليه السلام: ويحكم أماتقرأون ما قال الله عز وجل: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً﴾ ونحن والله القرى التي بارك الله فيها، وأنتم القرى الظاهرة.

---

(١) سورة سبأ، الآية: ١٨.

قال عبد الله بن جعفر: وحدثنا بهذا الحديث علي بن محمد الكليني، عن محمد بن صالح: عن صاحب الزمان عليه السلام. ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ وَقَدْ كَفَرُواْ بِهِۦ مِن قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾﴾[1].

قال علي بن إبراهيم: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن منصور ابن يونس، عن أبي خالد الكابلي، قال:.

قال أبو جعفر [الباقر] عليه السلام: والله لكأنّي أنظر إلى القطائم عليه السلام وقد أسند ثهره إلى الحجر، ثم ينشد الله حقه، ثم يقول: يا أيّها الناس من يحاجني في الله فأنا أولى بالله، أيّها الناس من يحاجني في آدم، فأنا أولى بآدم، أيّها الناس من يحاجني في نوح فأنا أولى بنوح، أيّها الناس من يحاجّني في إبراهيم، فأنا أولى بإبراهيم، أيها الناس من يحاجني في موسى، فأنا أولى بموسى، أيّها الناس من يحاجني في عيسى، فأنا أولى بعيسى، أيّها الناس من يحاجني في محمد، فأنا أولى بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم، أيّها الناس من يحاجني في كتاب الله، فأنا أولى بكتاب الله، ثم ينتهي إلى المقام، فيصلي [ويدعو] الله في قوله: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِۗ﴾، فيكون أوّل من يبايعه جبريل، ثم الثلاثمائة والثلاثة عشر رجلاً، فمن كان ابتلى بالمسير وافاه، ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه، وهو قول أمير المؤمنين: هم المفقودون عن فرشهم، وذلك قول الله؛ ﴿فَٱسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِۚ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًاۚ﴾[2] قال: الخيرات: الولاية، وقال في موضع آخر: ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾[3] وهم والله أصحاب القائم عليه السلام، يجتمعون والله إليه في ساعة واحدة، فإذا جاء إلى البيداء يخرج إليه جيش

(١) سورة سبأ، الآيات: ٥١ - ٥٣.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٤٨.
(٣) سورة هود، الآية: ٨.

السفياني، فيأمر الله الأرض فتأخذ أقدامهم، وهو قوله: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾[1] يعني: بالقائم من آل محمد عليهم السلام.

قال السيد علي الإسترابادي: قال محمد بن العباس: حدثنا محمد بن الحسن بنعلي الصباح المدايني، عن الحسن بن محمد بن شعيب، عن موسى بنعمر بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد الكابلي.

عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام: يخرج القائم فيسير حتى يمرّ عير فيبلغه أنّ عامله قد قتل، ويرجع إليهم، فيقتل قاتله، ولا يزيد على ذلك شيئا، ثم ينطلق فيدعو الناس حتى ينتهي [إلى] البيداء، فيخرج جيشان للسفياني، فيأمر الأرض أن تأخذ بأقدامهم، وهو قوله عز وجل:

﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾ يعني: بقيام القائم، ﴿وَقَدْ كَفَرُواْ بِهِۦ مِن قَبْلُ﴾[2] - يعني بقيام قائم آل محمد صلوات الله عليهم -

﴿وَقَدْ كَفَرُواْ بِهِۦ مِن قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُواْ فِى شَكٍّ مُّرِيبٍ ﴿٥٤﴾﴾[3].

قال محمد بن مسعود العياشي: عن عبد الأعلى الجبلي (الحلبي خ ل) قال: قال أبو جعفر [الباقر] عليه السلام؛ يكون لصاحب هذا الأمرغيبة في بعض هذه الشعاب... ثم ينطلق فيدعو الناس إلى كتاب الله وسنّة نبيّه عليه وآله السلام، والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام، والبراءة من عدوّه ولا يسمّي أحداً حتى ينتهي إلى البيداء، فيخرج إليه جيش السفياني، فيأمر الله الأرض،

---

(١) سورة سبأ، الآيتان: ٥١-٥٢.
(٢) سورة سبأ، الآيتان: ٥٣.
(٣) سورة سبأ، الآيتان: ٥٣، ٥٤.

فيأخذهم من تحت أقدامهم، وهوقول الله: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾ يعني بقائم آل محمد، ﴿وَقَدْ كَفَرُواْ بِهِۦ﴾ يعني بقائم آل محمد... إلخ الحديث.

قال محمد بن إبراهيم النعماني: أخبرنا علي بن أحمد، عن عبيد الله ابن موسى العلوي، عن عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن خالد، عن الحسن بن المبارك، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث الهمداني، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: المهديّ أقبل جعد بخده خال، يكون مبدؤه من قبل المشرق، وإذا كان ذلك خرج السفياني، فيملك قدر حمل إمرأة، تسعة أشهر، يخرج بالشام، فينقاد له أهل الشام إلاّ طوائف من المقيمين على الحقّ، يعصمهم الله من الخروج معه، ويأتي المدينة بجيش جرّار، حتى إذا انتهى إلى بيداء المدينة خسف الله به، وذلك قول الله عز وجل في كتابه: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾﴾[1].

﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍ﴾[2].

قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني [عن] علي بن محمد، عن علي بن العباس، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾﴾[3] قال: هو أمير المؤمنين عليه السلام ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍ ﴿٨٨﴾﴾ قال: عند خروج القائم.

﴿وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾[4].

قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد عن جعفر

---

(١) سورة سبأ، الآية: ٥١.
(٢) سورة ص، الآية: ٨٨.
(٣) سورة ص، الآيتان: ٨٦، ٨٧.
(٤) سورة الزمر، الآية: ٦٩.

الهمداني رضي الله عنه، قال؛ حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، قال:

قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: لا دين لمن لا ورع له، ولا إيمان لمن لا تقية له، إنّ أكرمكم عند الله أعملكم بالتقية، فقيل له: يا ابن رسول الله، إلى متى؟ قال: إلى: (يوم الوقت المعلوم)، وهو يوم خروج قائمنا - أهل البيت - فمن ترك التقيّة قبل خروج قائمنا فليس منّا فقيل له: يا ابن رسول الله: ومن القائم منكم أهل البيت؟ قال: الرابع من ولدي، ابن سيدة الإماء، يطهر الله به الأرض من كل جور، ويقدّسها منكل ظلم، وهو الذي يشك الناس في ولادته، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه، فإذاخرج: ﴿وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾ ووضع ميزان العدل بين الناس، فلا يظلم أحدٌ أحداً، وهو الذي تطوى له الأرض، ولا يكون له ظل، وهو الذي ينادي منادٍ من السماء - يسمعه جميع أهل الأرض - بالدعاء إليه، يقول: ألا إنّ حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتّبعوه، فإنّ الحق معه وفيه، وهو قول الله عز وجل: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾(١).

وقال الصدوق أيضاً: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله [الصادق] عليه السلام يقول: إن سنن الأنبياء عليهم السلام يقول: إن سنن الأنبياء عليهم السلام بما وقع بهم من الغيبات حادثة في القائم منّا أهل البيت، حذو النعل بالنعل، والقذة بالقذة، قال أبو بصير: فقلت: ياابن رسول الله، ومن القائم منكم أهل البيت؟ فقال: يا أبا بصير، هو الخامس من ولد إبني موسى، ذلك ابن سيدة الإماء، يغيب غيبة

(١) سورة الشعراء، الآية: ٤.

يرتاب فيها المبطلون، ثم يظهره الله عز وجل، فيفتح الله على يده مشارق الأرض ومغاربها، وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام، فيصلي خلفه، وتشرق الأرض بنور ربّها، ولا تبقى في الأرض بقعة عبد فيها غير الله عز وجل إلاّ عبد الله فيها، ويكون الدين كله لله ولوكره المشركون.

قال السيد هاشم البحراني: [روى] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال؛ أخبرني أبو الحسن محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همّام، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن محمد الحميري، قال: حدثنا أحمد بن ميثم، قال: حدثنا سليمان بن صالح، قال: حدثنا أبو الهيثم القصَّاب، عن المفضّل بن عمر الجعفي، قال: سمعت أبا عبد الله [الصادق] عليه السلام يقول: إنّ قائمنا إذا قام ﴿وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾... إلخ الحديث.

﴿لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْيِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾[1].

قال محمد بن إبراهيم النعماني: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي، عن علي بن مهزيار، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، قال؛ قلت لأبي عبد الله [الصادق] عليه السلام قول الله عز وجل: ﴿عَذَابَ ٱلْخِزْيِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ ما هو عذاب خزيا لدنيا؟ فقال: وأيّ خزي أخزى - يا أبا بصير - من أن يكون الرجل في بيته وحجاله وعلى إخوانه وسط عياله، إذا شقّ أهله الجيوب عليه وصرخوا، فيقول الناس: ما هذا؟ فيقال: مسخ فلان الساعة، فقلت: قبل قيام القائم عليه السلام أو بعده؟ قال: لا، بل قبله.

﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ فَٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَٰعِقَةُ ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾[2].

---

(١) سورة فصلت، الآية: ١٦.
(٢) سورة فصلت، الآية: ١٧.

قال السيد هاشم البحراني: [قال] شرف الدين النجفي: روى علي بن محمد، عن أبي جميلة، عن الحلبي، ورواه علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن الفضل أبي العباس، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام، قال: قوله: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ﴾[1] قال: ثمود رهط من الشيعة، فإنّ الله سبحانه يقول: ﴿فأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب﴾ فهو: السيف إذا قام القائم.

﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ﴾[2].

قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: [حدثنا] أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبّار، عن الحسن بن علي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ﴾ قال: يريهم في أنفسهم المسخ، ويريهم في الآفاق إنتقاض الآفاق عليهم، فيرون قدرة الله عز وجل في أنفسهم، وفي الآفاق، قلت له: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ﴾ قال: خروج القائم، هو الحق من عند الله عز وجل، يراه الخلق لا بدّ منه.

وقال الشيخ الكليني أيضاً: [عن] سهل بن زياد، عن ابن فضّال، عن ثعلبة ابن ميمون، عن الطيّار، عن أبي عبدالله [الصادق] عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ﴾ قال: ﴿ٱلْءَافَاقِ﴾: أسبوعاً من الطواف عليهم، ﴿وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ بالمسخ، ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ﴾ أي: أنه القائم.

﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾[3].

قال علي بن إبراهيم: حدثنا أحمد بن علي، وأحمد بن إدريس، قالا:

---

(١) سورة الشمس، الآية: ١١.
(٢) سورة فصلت، الآية: ٥٣.
(٣) سورة الشورى، الآيتان: ١، ٢.

حدثنا محمد بن أحمد العلوي، عن العمركي، عن محمد بن جمهور، قال: حدثنا سليمان بن سماعة، عن عبدالله بن القاسم، عن يحيى بن مسيرة الخثعمي، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام، قال: سمعته يقول: ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾ أعداد سني القائم.

قال السيد علي الإسترابادي: [روى] محمد بن العباس، يرفعه إلى محمد ابن جمهور، عن السكوني: عن أبي جعفر [الباقر عليه السلام]، قال: ﴿حمٓ﴾؛ حميم، وعين: عذاب، وسين: سنون كسني يوسف، وقاف: قذف وخسف ومسخ، يكون في آخر الزمان بالسفياني وأصحابه، وناس من كليب ثلاثون ألف يخرجون معه، وذلك حين يخرج القائم بمكّة، وهو يهدي هذه الأمّة.

﴿وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ٱسۡتُجِيبَ لَهُۥ حُجَّتُهُمۡ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمۡ وَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٞ وَلَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٌ ۝١٦ ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ وَٱلۡمِيزَانَۗ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٞ ۝١٧ يَسۡتَعۡجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِهَاۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مُشۡفِقُونَ مِنۡهَا وَيَعۡلَمُونَ أَنَّهَا ٱلۡحَقُّۗ أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِى ٱلسَّاعَةِ لَفِى ضَلَٰلِۭ بَعِيدٍ ۝١٨﴾[1].

قال السيد هاشم البحراني: [روى] الحسين بن حمدان الخصيبي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، وعلي بن عبد الله الحسنّيان، عن أبي شعيب محمد ابن بصير، عن عمر بن ألوان، عن محمد بن الفضل، عن المفضّل بن عمر، قال: سألت سيدي أبا عبد الله الصادق عليه السلام: هل للمأمول المنتظر المهدي وقت موقت تعلمه الناس؟ فقال: حاش لله أن يوقّت له وقتاً. قال: قلت: مولاي، ولم ذلك؟ قال: لأنّه السباعة التي قال الله تعالى: ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَاۖ قُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ رَبِّيۖ﴾[2] [الخ الآية]... وقوله: ﴿وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٞ ۝١٧ يَسۡتَعۡجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِهَاۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مُشۡفِقُونَ مِنۡهَا وَيَعۡلَمُونَ أَنَّهَا ٱلۡحَقُّۗ أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِى ٱلسَّاعَةِ لَفِى ضَلَٰلِۭ بَعِيدٍ ۝١٨﴾ قلت؛ يا

---

(١) سورة الشورى، الآيات: ١٦ - ١٨.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٨٧.

موي، مامعنى ﴿يُمَارُونَ﴾؟ قال: يقولون متى ولد؟ ومن رآه؟ وأين هو؟ ومتى يظهر؟ كل ذلك استعجالاً لأمره، وشكّاً في قضائه وقدرته، أولئك الذين خسروا أنفسهم في الدنيا والآخرة، وإن للكافرين لشرّ مآب. . . الخ الحديث.

وقال أيضاً: [روى] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في [كتابه] مسند فاطمة عليها السلام قال: حدثني أبو الحسن الأنباري، قال: حدثنا أبو الحسن علي ابن الحسن الجصّاص، قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن يحيى الثميمي، قال: حدثني الحسن بن علي الزبيري العلوي، قال: حدثني محمد بن علي الأعلم المصري، قال: حدثني إبراهيم بن يحيى الجواني، قال: حدثني المفضّل بن عمر، قال: قال جعفر بن محمد [الصادق] عليه السلام [في قول الله عز وجل: ﴿يَسْتَعْجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا ٱلْحَقُّ﴾[1] يا مفضّل] أتدري ما هي؟ فقلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم، فقال: والله ماهي إلاّ قيام القائم. . . إلخ الحديث.

﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْـَٔاخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ ۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴿٢٠﴾﴾[2].

قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: [حدثني] محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قول الله عز وجل. . . قلت: ﴿ٱللَّهُ لَطِيفٌۢ بِعِبَادِهِۦ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ ۖ﴾[3]؟ قال: ولاية أمير المؤمنين عليه السلام قلت: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾؟ قال: معرفة أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة، ﴿نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ﴾ قال: نزيده منها، قال: يستوفي نصيبه من دولتهم، ﴿وَمَن

(١) سورة الشورى، الآية: ١٨.
(٢) سورة الشورى، الآية: ٢٠.
(٣) سورة الشورى، الآية: ١٩.

كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْأَخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ﴾ قال: ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب.

﴿وَلَوْلَا كَلِمَةُ ٱلْفَصْلِ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾(١).

قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: [حدثني] علي بن محمد، عن علي ابن العباس، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام .... وفي قوله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۚ﴾(٢) قال: اختلفوا فيه كما اختلفت هذه الأمّة في الكتاب، وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم، الذي يأتيهم به، حتى ينكره ناس كثير، فيقدمهم فيضرب أعناقهم، وأما قوله عز وجل: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةُ ٱلْفَصْلِ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ قال؛ لولا ما تقدّم فيهم من الله عز وجل ما أبقى القائم عليه السلام منهم واحداً.

﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ﴾(٣).

قال علي بن إبراهيم: حدثني أبي، عن ابن نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر [الباقر] عليه السلام يقول في قول الله: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ۗ﴾(٤) يعني في أهل بيته، قال: جاءت الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: إنّا قد آوينا ونصرنا، فخذ طائفة من أموالنا فاستعن بها على ما نابك، فأنزل الله: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ﴾(٥) يعني على النبوة، ﴿إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ۗ﴾ يعني في أهل بيته، ثم قا: ألاترى أن الرجل يكون له صديق، وفي نفس ذلك الرجل شيء على أهل بيته فلا يسلم

---

(١) سورة الشورى، الآية: ٢١.
(٢) سورة هود، الآية: ١١٠.
(٣) سورة الشورى، الآية: ٤٢.
(٤) سورة الشورى، الآية: ٢٣.
(٥) سورة الأنعام، الآية: ٩٠.

صدره، فأراد الله أن لا يكون فينفس رسول الله شيء على أهل بيته ففرض عليهم المودة في القربى، فإن أخذوا، أخذوا مفروضاً، وإن تركوا، تركوا مفروضاً، قال: فانصرفوا من عنده بعضهم يقول: أعرضنا عليه أموالنا فقال: قاتلوا عن أهل بيتي من بعدي، وقالت طائفة: ما قال هذا رسول الله، وجحدوه، وقالوا: كما حكى الله - ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾[1] فقال الله: ﴿فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾[2] قال: فو افتريت ﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ﴾ يعني يبطله، ﴿وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ﴾ يعني بالنبي، وبالأئمة والقائم من آل محمد ﴿إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾.

﴿وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾﴾[3].

قال علي بن إبراهيم: حدثنا جعفر بن أحمد، قال: حدثنا عبد الكريم بان عبد الرحيم، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام، قال: سمعته يقول: ﴿وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ﴾ يعني القائم عليه السلام وأصحابه ﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ﴾ والقائم إذا قام انتصر من بني أميّة ومن المكذبين والنصّاب، هو وأصحابه، وهو قول الله: ﴿إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾﴾.

قال السيد علي الإسترابادي: قال محمد بن العباس: حدثنا علي بن عبدالله، عن إبراهيم بن محمد، عن علي بن هلال الأحمسي، عن الحسن بن وهب، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر[الباقر] عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ﴿٤١﴾﴾ قال: ذلك القائم. إذا قام

---

(١) سورة الشورى، الآية: ٢٤.
(٢) سورة الشورى، الآية: ٢٤.
(٣) سورة الشورى، الآيتان: ٤١، ٤٢.

انتصر من بني أميّة، ومن المكذّبين، والنصاب.

قال فرات بن إبراهيم الكوفي: حدثني أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن طلحة الخراساني، قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضّال، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدثنا يحيى بن أبان، عن عمرو بن شمر، عن جابر [الجعفي].

عن أبي جعفر [الباقر] في قوله: ﴿وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ﴾ قال؛ القائم وأصحابه، قال الله: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ﴾: القائم إذا قام انتصر من بني أميّة والمكذبين والنصّاب، وهو قوله: ﴿إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾... إلخ الآية.

﴿وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِىٍّ﴾[1].

قال السيد علي الإسترابادي: قال محمد بن العباس: حدثنا أحمد ابن القسم، عن أحمد بن محمد السياري، عن البرقي، عن محمد بن مسلم، عن أيّوب البزاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام، قال: قوله عز وجل: ﴿خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِىٍّ﴾ يعني إلى القائم عليه السلام.

﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾﴾[2].

قال السيد هاشم البحراني: [روى] ابن بابويه، عن محمد بن عبدالله الشيباني رحمه الله قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن العلوي، قال؛ حدثني أبو نصر أحمد بن عبد المنعم الصيداوي، قال؛ حدثني عمرو بن شمر الجعفري، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: قلت له؛ يا ابن رسول الله إن قوماً يقولون إن الله جعل

---

(١) سورة الشورى، الآية: ٤٥.
(٢) سورة الزخرف، الآية: ٢٨.

الأئمة في عقب الحسن دون الحسين. قال؛ كذبوا والله. أو لم يسمعوا أن الله تعالى ذكره يقول: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ﴾ فهل جعلها إلاّ في عقب الحسين، فقال: يا جابر، إن الأئمة هم الذين نصّ عليهم رسول الله بالإمامة،وهم الذي قال رسول الله ﷺ: لمّا أسري بي إلى السماء، وجدت أسماءهم مكتوبة على ساق العرش بالنور، اثني عشر اسماً هم: علي، وسبطاه، وعلي، ومحمد، وجعفر، وموسى، وعلي، ومحمد، وعلي، والحسن، والحجة القائم، فهذه الأئمة من أهل البيت، الصفوة الطهارة، والله ما يدعيه أحد غيرنا إلاّ حشره الله تبارك وتعالى مع إبليس وجنوده... إلخ الحديث.

وقال أيضاً: [روى] ابن بابويه، قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد ابن عبد الله الجوهري، قال: حدثنا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم، قال؛ حدثنا الطيالسي أبو الوليد، عن أبي زياد عبدالله بن دكوان، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عز وجل: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ﴾ قال: جعل الأئمة فيعقب الحسين، يخرج من صلبه تسعة من الأئمة، ومنهم مهدي هذه الأمّة، ثم قال: لو أنّ رجلاً صفن بين الركن والمقام، ثم لقى الله مبغضاً لأهل بيتي دخل النار.

قال الشيخ محمد بن الحسن الطوسي: أخبرني جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن إسحاق المقري، عن علي بن العباس المقانعي، عن بكجار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان الجريري عن الفضيل بن الزبير، قال: سمعت زيد بن علي عليه السلام يقول: هذا المنتظر من ولد الحسين بن علي، في ذريّة الحسين، وفي عقب الحسين عليه السلام وهو المظلوم الذي قال الله تعالى: ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَـٰنًا﴾[1]

(١) سورة الإسراء، الآية: ٣٣.

قال: وليّه رجل من ذرّيته من عقبه، ثم قرأ ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ﴾ ﴿سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ﴾ قال: سلطانه حجته على جميع من خلق الله تعالى، حتى يكون له الحجة على الناس، ولا يكون لأحدٍ عليه حجة.

﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا﴾[1].

قال الشيخ محمد بن يوسف الحافظ الكنجي الشافعي: قال مقاتل بن سليمان ومن شايعه من المفسرين في تفسير قوله عز وجل: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ قال: هو المهدي، يكون في آخر الزمان، وبعد خروجه يكون قيام الساعة واماراتها.

قال أحمد بن حجر الهيتمي الشافعي: قال مقاتل بن سليمان ومن تبعه من المفسرين: إن هذه الآية نزلت في المهدي.

قال سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي: قال الشيخ محمد الصبّانا لمصري: قال مقاتل بن سليمان ومن تبعه من المفسرين في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ أنها نزلت في المهدي عليه السلام.

﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٦﴾﴾[2].

قال السيد علي الإسترابادي: قال محمد بن العباس: حدثنا علي ابن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمد، عن إسماعيل بن بشّار، عن علي بن جعفر الحضرمي، عن زرارة بن أعين: قال: سألت أبا جعفر [الباقر] عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً﴾ قال: هي ساعة القائم تأتيهم بغتة.

﴿وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[3].

---

(١) سورة الزخرف، الآية: ٦١.
(٢) سورة الزخرف، الآية: ٦٦.
(٣) سورة الزخرف، الآية: ٨٥.

قال السيد هاشم البحراني: [روى]الحسين بن حمدان الخصيبي، قال؛ حدثنا محمد بن إسماعيل، وعلي بن عبد الله الحسنيّان، عن أبي شعيب محمد ابن بصير، عن عمر بن الوان، عن محمد بن الفضل، عن المفضل بن عمر، قال: سألت سيدي أبا عبد الله الصادق عليه السلام: هل للمأمول المنتظر المهدي وقت مؤقت تعلمه الناس؟ فقال: حاش لله أن يوقت له وقتاً، قال: قلت: مولاي، ولم ذلك؟ قال: لأنّه الساعة التي قال الله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى﴾(١) [الخ الآية] وقوله: ﴿وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾، ولم يقل عند أحد دونه... الخ الحديث.

﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾(٢).

قال علي بن إبراهيم: ذلك إذا خرجوا - في الرجعة - من القبر.

﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَغْفِرُوا۟ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ﴾(٣).

قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا أبي - رحمه الله - قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميريّ، قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن مثنّى الحنّاط، عن جعفر بن محمد [الصادق] عن أبيه [الباقر] عليه السلام، قال: أيام الله عز وجل ثلاثة: يوم يقوم القائم، ويوم الكرّة، ويوم القيامة.

وقال أيضاً: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطّار (رض) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن محمد بن الحسن الميثمي، عن مثنّى الحناط، قال: سمعت أبا جعفر [الباقر] يقول: أيّام الله عز وجل ثلاثة: يوم يقوم القائم، ويوم الكرّة، ويوم القيامة.

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٨٧.
(٢) سورة الدخان، الآية: ١٠.
(٣) سورة الجاثية، الآية: ١٤.

قال علي بن إبراهيم: أيّام الله ثلاثة: يوم القائم، ويوم الموت، ويوم القيامة.

﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ﴾[1].

قال السيد هاشم البحراني: [روى] الحسين بن حمدان الخصيبي، قال؛ حدثنا محمد بن إسماعيل، وعلي بن عبدالله الحسنيان، عن أبي شعيب محمد ابن بصير، عن عمر بن الوان، عن محمد بن الفضل، عن المفضل بن عمر، قال: سألت سيدي أبا عبد الله الصادق عليه السلام: هل للمأمول المنتظر المهدي وقت مؤقت تعلمه الناس: فقال: حاش لله أنّ يوقّت له وقتاً، قال: قلت: مولاي، ولم ذلك؟ قال: لأنه الساعة التي قال الله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى﴾ [الخ الآية] وقوله: ﴿وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ ولم يقل عد أحدٍ دونه، وقوله ﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ ﴿١٨﴾﴾... الخ الحديث.

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾﴾[2].

قال علي بن إبراهيم، قوله: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾[3] وهو الإمام الذي يظهره الله على الدين كله فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً، وهذا مما ذكرنا أن تأويله بعد تنزيله.

﴿وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤١﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾﴾[4].

---

(١) سورة محمد، الآية: ١٨.
(٢) سورة الفتح، الآية: ٢٨.
(٣) سورة التوبة، الآية: ٣٣.
(٤) سورة ق، الآيتان: ٤١-٤٢.

قال علي بن إبراهيم: قوله «واستمع يوم ينادي المناد من مكان قريب» قال: ينادي المنادي باسم القائم عليه السلام واسمأبيه عليه السلام، قوله: ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ﴾ قال: صيحة القائم من السماء، ذلك يوم الخروج، قال: هي الرجعة، حدثنا أحمد بن إدريس، قال: حدثنا محمد بن أحمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قوله: ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾﴾.

﴿قَالُوٓاْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ ﴿٣٣﴾﴾[1].

قال الشيخ محمد بن الحسن الطوسي: روى إبراهيم بن سلمة، عن أحمد ابن مالك الفزاري، عن حيدر بن محمد الفزاري، عن عبّاد بن يعقوب، عن نصر بن مزاحم، عن محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾[2] قال: هو خروج المهدي عليه السلام.

وقال الشيخ الطوسي أيضاً: أخبرنا الشريف أبو المحمدي، عن محمد بن علي بن تمّام، عن الحسين بن محمد القطعي، عن علي بن أحمد بن حاتم البزاز، عن محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن عبد الله بن العباس في قول الله تعالى: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾﴾[3] قال؛ قيام القائم عليه السلام، ومثله: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا﴾[4] قال: أصحاب القائم يجمعهم الله في يوم واحد.

قال العلامة المجلسي: روى السيد علي بن عبد الحميد في كتاب الأنوار المضيئة، بالإسناد يرفعه إلى ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ قال: هو خروج المهدي.

---

(١) سورة الذاريات، الآيتان: ٣٢-٣٣.
(٢) سورة الذاريات، الآية: ٢٢.
(٣) سورة الذاريات، الآيتان: ٢٢-٢٣.
(٤) سورة البقرة، الآية: ١٤٨.

قال السيد هاشم البحراني: قال محمد بن العباس: حدثنا علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان بن إبراهيم، عن عمر بن هاشم، عن إسحاق بن عبد الله، عن علي بن الحسين عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾﴾ قال: قوله: ﴿إِنَّهُۥ لَحَقٌّ﴾ قيام القائم، وفيه نزلت هذه الآية: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾.

﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴿١﴾﴾[1].

قال علي بن إبراهيم: في قوله: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾ خروج القائم.

قال السيد هاشم البحراني: [روى] الحسين بن حمدان الخصيبي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، وعلي بن عبد الله الحسنيّان، عن أبي شعيب محمد ابن نصير، عن عمر بن الوان، عن محمد بن الفل، عن المفضل بن عمر، قال؛ سألت سيدي أبا عبد الله الصادق عليه السلام: هل للمأمول المنتظر المهدي وقت موقت تعلمه الناس؟ فقال: حاش لله أن يوقّت له وقتاً، قال: قلت: مولاي، ولم ذلك؟ قال: لأنّه الساعة التي قال الله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى﴾[2] وقوله: ﴿وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ ولم يقل عند أحدٍ دونه، وقوله: ﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ﴾[3] وقوله: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾... إلخ الحديث.

﴿وَإِن يَرَوْا ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴿٢﴾﴾[4].

---

(١) سورة القمر، الآية: ١.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٨٧.
(٣) سورة محمد، الآية: ١٨.
(٤) سورة القمر، الآية: ٢.

قال محمد بن إبراهيم النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي، قال: حدثنا عمرو بن عثمان، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، قال: كنت عند أبي عبدالله [الصادق] عليه السلام فسمعت رجلاً من همدان يقول له: إن هؤلاء العامة يعيّرونا ويقولون لنا إنكم تزعمون أنّ منادياً ينادي من السماء باسم صاحب هذا الأمر، وكان عليه السلام متكئاً فغضب وجلس، ثم قال: لا تروه عني، وارووه عن أبي ولا حرج عليكم في ذلك، أشهد أني قد سمعت أبي عليه السلام يقول: والله إنّ ذلك في كتاب الله عز وجل لبيّن حيث يقول: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾ فلا يبقى في الأرض يومئذٍ أحدٌ إلاّ خضع وذلّت رقبته لها، فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء ألا إنّ الحق في علي بن أبي طالب وشيعته، قال: فإذا كان من الغد، صعد إبليس في الهواء حتى يتوارى عن أهل الأرض، ثم ينادي ألا إنّ الحق في عثمان بن عفّان وشيعته، فإنه قتل مظلوماً فاطلبوا بدمه، قال: فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت على الحق، وهو النداء الأوجل، ويرتاب يومئذٍ الذين في قلوبهم مرض، والمرض - والله - عداوتنا، فعند ذلك يتبرأون منّا ويتناولونا، يقولون إن المنادي الأول سحر من سحر أهل البيت، ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل: ﴿وَإِن يَرَوْا ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴿٢﴾﴾.

قال النعماني: وحدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم، وسعدان بن إسحاق بن سعيد، وأحمد ابن الحسين بن عبد الملك، ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني، جميعاً عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان؛ مثله سواء بلفظه.

وقال النعماني أيضاً: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم، قال: حدثنا عبيس بن هشام الناشري، عن عبد الله بن جبلة، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي [عبد الله] جعفر بن

محمد [الصادق] عليه السلام، وقد سأله عمارة الهمداني، فقال له: أصلحك الله إنّ الناس يعيّرونا ويقولون أنكم تزعمون أنه سيكون صوت من السماء، فقال له: لا ترو عنّي، واروه عن أبي، كان أبي يقول: هو في كتاب الله: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَـٰقُهُمْ لَهَا خَـٰضِعِينَ﴾[1] فيئمن أهل الأرض جميعاً للصوت الأول، فإذا كان من الغد، صعد إبليس اللّعين حتى يتوارى من الأرض في جوّ السماء، ثم ينادي ألا إن عثمان قتل مظلوماً فاطلبوا بدمه، فيرجع من أراد الله عز وجل به سوءاً، ويقولون هذا سحر الشيعة، وحتى يتناولونا ويقولون هو من سحرهم، وهو قول الله عز وجل: ﴿وَإِن يَرَوْا ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴿٢﴾﴾[2].

﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَـٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ﴾[3].

قال محمد بن إبراهيم النعماني: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قوله تعالى: ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَـٰهُمْ﴾ قال: الله يعرفهم، ولكن نزلت في القائم، يعرفهم بسيماهم فيخبطهم بالسيف هو وأصحابه خبطاً.

قال الشيخ المفيد: [روى] إبراهيم بنهاشم [القمّي] [عن محمد بن سليمان] عن أبيه سليمان الديلمي، عن معاوية بن عمّار الدّهني، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قول اللهتعالى: ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَـٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ﴾[4] فقال: يا معاوية، ما يقولون في هذا؟ قلت: يزعمون أنالله تبارك وتعالى يعرف المجرمين بسيماهم في القيامة، فيأمر بهم، فيؤخذ بنواصيهم

---

(١) سورة الشعراء، الآية: ٤.
(٢) سورة القمر، الآية: ٢.
(٣) سورة الرحمن، الآية: ٤١.
(٤) سورة الرحمن، الآية: ٤١.

وأقدامهم فيلقون في النار، فقال لي: و [كيف] يحتاج الجبار تبارك وتعالى إلى معرفة الخلق بسيماهم، وهو خلقهم؟ قلت: فما ذاك جعلت فداك؟ فقال: ذلك لو قام قائمنا أعطاه الله السيماء، فيأمر بالكافر فيؤخذ بالنواصي والأقدام، ثم يخبط بالسيف خبطاً.

﴿۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ﴾[1].

قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: أخبرني عليّ بن حاتم فيما كتب إلي، قال: حدثنا حميد بن زياد، عن الحسن بن علي بن سماعة، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن سماعة، وغيره.

عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام، قال: نزلت هذه الآية في القائم عليه السلام: ﴿وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ﴾.

قال محمد بن إبراهيم النعماني: حدثنا محمد بن همّام، قال حدثنا حميد ابن زياد الكوفي، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة، قال: حدثنا أحمد ابن الحسن الميثمي، عن رجل من أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمد [الصادق] عليه السلام أنه قال: سمعته يقول: نزلت هذه الآية - التي في سورة الحديد -: ﴿وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ﴾ في أهل زمان الغيبة، ثم قال عز وجل؛ ﴿ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾﴾[2]، وقال: إنما ﴿ٱلْأَمَدُ﴾ أمد الغيبة.

﴿ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾..

---

(١) سورة الحديد، الآية: ١٦.
(٢) سورة الحديد، الآية: ١٧.

قال الشيخ محمد بن الحسن الطوسي: [روى] إبراهيم بن سلمة، عن أحمد بن مالك الفزاري، عن حيدر بن محمد الفزاري، عن عبّاد بن يعقوب، عن نصر بن مزاحم، عن محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ﴾ يعني يصلح الأرض بقائم آل محمد من بعد موتها، يعني من بعد جور أهل مملكتها، ﴿قَدۡ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۖ﴾ بقائم آل محمد ﴿وَلَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ﴾.

قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: أخبرني عليّ بن حاتم فيما كتب إلي، قال: حدثنا حميد بن زياد، عن الحسن بن علي بن سماعة، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن الحسن بن محبوب، عن مؤمون الطاق، عن سلاّم ابن المنتشر، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ﴾ قال: يحييها الله عز وجل بالقائم عليه السلام بعد موتها، يعني بموتها كفر أهلها، والكافر ميّت.

قال محمد بن إبراهيم النعماني، حدثنا بن همام، قال: حدثنا حميد بن زياد الكوفي، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الميثمي، عن رجل من أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمد [الصادق] عليه السلام، أنه قال: سمعته يقول: نزلت هذه الآية التي في سورة الحديد - ﴿وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلُ فَطَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَمَدُ فَقَسَتۡ قُلُوبُهُمۡۖ وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ﴾ في أهل زمان الغيبة، ثم قال عز وجل: ﴿ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ قَدۡ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ﴾[1]، وقال: إنما ﴿ٱلۡأَمَدُ﴾ أمد الغيبة.

﴿يُرِيدُونَ لِيُطۡفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾[2].

قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: [حدثني] علي بن محمد، عن بعض

(١) سورة الحديد، الآية: ١٧.
(٢) سورة الصف، الآية: ٨.

أصحابنا، عن ابن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ﴾؟ قال: يريدون ليطفئوا ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بأفواههم. قلت: ﴿وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾ قال: والله متمّ الإمامة، لقوله عز وجل: ﴿فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلْنَا﴾[1] فالنور هو الإمام، قلت: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ﴾[2] قال: هو الذي أمر رسله بالولاية لوصيّه، والولاية هي دين الحقّ، قلت: ﴿لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾[3] قال: يظهره على جميع الأديان عند قيام القائم، قال؛ يقول الله: ﴿وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾ ولاية القائم ﴿وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾[4] بولاية علي عليه السلام. قلت: هذا تنزيل؟ قال: نعم، أمّاهذا الحرف فتنزيل، وأمّا غيره فتأويل... إلخ الحديث.

قال علي بن إبراهيم في تفسير هذه الآية: بالقائم من آل محمد عليهم السلام، حتى إذا خرج يظهره الله على الدين كلّه حتى لا يعبد غير الله، وهو قوله: «يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً».

﴿وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ۖ نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[5].

قال علي بن إبراهيم من تفسيرها: يعني في الدنيا بفتح القائم.

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ﴾[6].

قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما، قالا: حدثنا بسعد بن عبد الله، قال؛ حدثني موسى بن عمر بن يزيد

---

(١) سورة التغابن، الآية: ٨.
(٢) سورة التوبة، الآية: ٣٣.
(٣) سورة التوبة، الآية: ٣٣.
(٤) سورة التوبة، الآية: ٣٢.
(٥) سورة الصف، الآية: ١٣.
(٦) سورة الملك، الآية: ٣٠.

الصيقل، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام في قول الله عز وجل؛ ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ﴾[1] فقال: هذه نزلت في القائم، يقول: إن أصبح إمامكم غائباً عنكم لا تدرون أين هو فمن يأتيكم بإمام ظاهر، يأتيكم بأخبار السماء والأرض، وحلال الله جل وعزّ وحرامه، ثم قال عليه السلام: والله ما جاء تأويل هذه الآية، ولا بدّ أن يجيىء تأويلها.

وقال الشيخ الصدوق أيضاً: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد ابن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن القاسم، عن معاوية بن وهب البجلي، وأبي قتادة [جميعاً] عن علي بن محمد بن حفص، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: قلت: ما تأويل قول الله عز وجل: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ﴾ فقال: إذا فقدتم إمامكم فلم تروه فماذا تصنعون.

وقال الصدوق أيضاً: حدثنا المظفر بن جعفر العلوي رضي الله عنه، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه محمد بن مسعود العياشي، قال: حدثني جبرائيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر [بن وهب البغدادي] قال: حدثني موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول - في قول الله عز وجل -: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ﴾ قال: أرأيتم إنغاب عنكم إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد.

قال علي بن إبراهيم في تفسيرها: أرأيتم إن أصبح إمامك غائباً فمن يأتيكم بإمام مثله.

قال السيد هاشم البحراني [روى] ابن بابويه، قال؛ أخبرنا محمد بن عبد

---

(١) سورة الملك، الآية: ٣٠.

الله بن المطلب الشيباني، قال: حدثني محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الكوفي، قال: حدثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدثنا عليّ بن هاشم، عن محمد ابن عبد الله، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمّار [بن ياسر]، عن أبيه، عن جدّه عمّار [بن ياسر]، قال:

كنت مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته وقتل علي عليه السلام أصحاب الألوية وفرّق جمعهم، وقتل عمرو بن عبيد الله الجمحي، وقتل شيبة بن نافع، أتيت رسول الله ﷺ فقلت له: يا رسول الله إن علياً قد جاهد في الله حق جهاده فقال: لأنّه منّي، وأنا منه، وإنه وارث علمي، وقاضي ديني، ومنز وعدي، والخليفة من بعدي، ولولاه لم يعرف المؤمن المحض بعدي، حربه حربي، وحربي حرب الله، وسلمه سلمي، وسلمي سلم الله، ألا إنّه أبو سبطي، والأئمة من صلبه، [منه] يخرج الله الأئمة الراشدين، ومنهم مهدي هذه الأمّة. فقلت؛ بأبي وأمي يا رسول الله، من هذا المهدي؟ قال: يا عمّار، إنج اا تبارك وتعالى عهد إليّ أنته يخرج من صلب الحسين عليه السلام أئمة تسعة، والتاسع من ولده يغيب عنهم، وذلك قول الله عز وجل: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾﴾. يكون له غيبة طويلة، يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون، فإذاكان في آخر الزمان، يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً، ويقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل، وهو سميي، وأشبه الناس بي، يا عمّار سيكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فاتّبع علياً واصحبه، فإنه مع الحق، والحق معه، يا عمّار، إنك ستقاتل بعدي مع علي صنفين: الناكثين والقاسطين، ثم تقتلك الفئة الباغية. قال: يا رسول الله أليس ذلك على رضى الله ورضاك، قال: نعم على رضى الله ورضاي، ويكون آخر زادك من الدنيا شربةً من لبن تشربه.

﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَـٰتُنَا قَالَ أَسَـٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾﴾[1].

---

(١) سورة القلم، الآية: ١٥.

قال العلاّمة المجلسي: [في كتابي] كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قوله: ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾﴾ يعني تكذيبه بقائم آل محمد صلى الله عليه وآله إذ يقول له: لسنا نعرفك، ولست من ولد فاطمة، كما قال المشركون لمحمد صلى الله عليه وآله.

﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾[1].

قال علي بن إبراهيم: سئل أبو جعفر [الباقر] عليه السلام عن معنى هذا، فقال؛ نارٌ تخرج من المغرب وملك يسوقها من خلفها حتى تأتي دار بني سعد بن همام عند مسجدهم، فلا تدع داراً لبني أميّة إلا أحرقتها وأهلها، ولا تدع داراً فيها وتر لآل محمد ألاّ أحرقتها وذلك المهدي.

قال محمد بن إبراهيم النعماني: حدثنا محمد بن همّام، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن علي، عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد [الصادق] عليه السلام في قوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ قال: تأويلها فيما يأتي عذاب يقع في الثويّة - يعني ناراً - حتى ينتهي إلى الكناسة كناسة بني أسد، حتى تمرّ شقيف، لا تدع وتراً لآل محمد إلاّ أحرقته، وذلك قبل خروج القائم عليه السلام.

﴿خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾﴾[2].

قال السيد هاشم البحراني: [روى] شرف الدين النجفي بالإسناد عن سليمان بن خالد، عن ابن سماعة، عن عبد الله بن القاسم، عن يحيى بن ميسر، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾﴾ قال: يعني يوم خروج القائم عليه السلام.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا﴾[3].

---

(١) سورة المعارج، الآية: ١.
(٢) سورة المعارج، الآية: ٤٤.
(٣) سورة الجن، الآية: ٢٤.

قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: [حدثني] علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن ابن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال؛ سألته عن قول الله عز وجل... ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعۡلَمُونَ مَنۡ أَضۡعَفُ نَاصِرٗا وَأَقَلُّ عَدَدٗا ﴿٢٤﴾﴾ [قال عليه السلام] يعني بذلك القائم وأنصاره... إلخ الحديث.

قال علي بن إبراهيم: قوله ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعۡلَمُونَ مَنۡ أَضۡعَفُ نَاصِرٗا وَأَقَلُّ عَدَدٗا ﴿٢٤﴾﴾ [قال عليه السلام] يعني بذلك القائم وأنصاره... إلخ الحديث.

قال علي بن إبراهيم: قوله ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ﴾ القائم وأمير المؤمنين عليه السلام في الرجعة.

﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَٰلِكَ يَوۡمَئِذٖ يَوۡمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ غَيۡرُ يَسِيرٖ ﴿١٠﴾﴾[1]

قال محمد بن إبراهيم النعماني: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أبو علي الأشعري، عن محمد بن حسّان، عن محمد بن علي، عن عبد الله بن القاسم، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام، أنه سئل عن قول الله عز وجل: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ﴿٨﴾﴾ قال: إنّ منّا إماماً مستتراً فإذا أراد الله عز وجل إظهار أمره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بأمر الله عز وجل.

قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما، قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال؛ حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن المفضل بن عمر، قال: سألت أبا عبد الله [الصادق] عليه السلام عن تفسير جابر، فقال: لا تحدّث به السفل فيذيعوه، أما تقرأ في كتاب الله عز وجل: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ﴿٨﴾﴾، إنّ منّا إماماً مستتراً، فإذا أراد الله عز وجل إظهار أمره، نكت في قلبه نكتة فظهر، وأمر بأمر الله عز وجل.

---

(١) سورة المدثر، الآيات: ٨-١٠.

﴿فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾﴾[1].

قال علي بن إبراهيم في تفسيرها: عذاب يعذبه القائم عليه السلام.

﴿وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً﴾[2].

قال السيد هاشم البحراني: [روى] شرف الدين النجفي، عن عمرو بن شمر، عن جابر [الجعفي]، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام، قال: قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً﴾ قال: فالنار: هو القائم عليه السلام الذي أنار ضوؤه وخروجه لأهل المشرق والمغرب، والملائكة: هم الذين يملكون علم آل محمد صلى الله عليه وآله... إلخ الحديث.

﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ ﴿٤٧﴾﴾[3].

قال فرات بن إبراهيم: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعناً، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فِى جَنَّٰتٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾﴾[4] يعني لم يكونوا من شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام.

﴿فِى جَنَّٰتٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾﴾ فذلك يوم القائم، وهو يوم الدين، ﴿حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ ﴿٤٧﴾﴾ أيّام القائم، ﴿فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾﴾ فما تنفعهم شفاعة لمخلوق، ولن يشفع فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة.

قال السيد هاشم البحراني: [روى] شرف الدين النجفي، عن عمرو بن شمر، عن جابر [الجعفي]، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام.... قوله ﴿وَكُنَّا

---

(١) سورة المدثر، الآيتان: ١٩ - ٢٠.
(٢) سورة المدثر، الآية: ٣١.
(٣) سورة المدثر، الآيتان: ٤٦، ٤٧.
(٤) سورة المدثر، الآيات: ٤٠، ٤٣.

نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾﴾ قال: ﴿بِيَوْمِ ٱلدِّينِ﴾؛ خروج القائم عليه السلام... إلخ الحديث.

﴿كَلَّآ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْآخِرَةَ﴾[1].

قال السيد هاشم البحراني: [روى] شرف الدين النجفي، عن عمرو بن شمر، عن جابر [الجعفي]، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام.... قال الله تعالى: ﴿كَلَّآ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾﴾ قال: هي دولة القائم عليه السلام.... إلخ الحديث.

﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ﴿١٥﴾ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴿١٦﴾﴾[2].

قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس رضي الله عنه، قال: حدثنا أبو عمر الكشّي، قال: حدثنا محمد بن مسعود، عن نصر بن الصباح، عن جعفر بن سهيل، قال: حدثني أبو عبد الله أخو أبي عليّ الكابلي، عن القابوس، عن نصر بن السندي، عن الخليل بن عمرو، عن علي بن الحسين الفزاري، عن إبراهيم بن عطية، عن أمج هاني الثقفية، قالت: غدوت على سيدي محمد بن علي الباقر عليه السلام، فقلت له: يا سيدي آية في كتاب الله عز وجل عرضت بقلبي فأقلقتني وأسهرت ليلي، قال: فسلي يا أمّ هاني، قالت: قلت: يا سيدي قول الله عز وجل: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ﴿١٥﴾ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴿١٦﴾﴾ قال: نعم المسألة سألتيني يا أمّ هاني، هذا مولد في آخر الزمان، هو المهدي من هذه العترة، تكون له حيرة وغيبة، يضل فيها أقوام، ويهتدي فيها أقوام، فيا طوبى لك إن أدركتيه، ويا طوبى لمن أدركه.

وقال الصدوق أيضاً: حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما، قالا: حدثنا سعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحميري، قالا: حدثنا أحمد ابن الحسين بن عمر بن يزيد عن الحسين بن الربيع المدائني، قال حدثنا أحمد

---

(١) سورة المدثر، الآية: ٥٣.
(٢) سورة التكوير، الآيتان: ١٥، ١٦.

ابن الحسين بن عمر بن يزيد عن الحسين بن الربيع المدائني، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن أسيد بن ثعلبة، عن أمج هاني، قالت: لقيت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب عليه السلام، فسألته عن هذه الآية: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ۝١٥ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ۝١٦﴾ فقال: إمام يخنس في زمانه عن انقضاء من علمه، سنة ستين ومائتين، ثم يبدو كالشهاب الوقّاد في ظلمة الليل، فإن أدركت ذلك قرّت عيناك.

قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: [حدثني] علي بن محمد، عن جعفر ابن محمد، عن موسى بن جعفر البغدادي عن وهب بن شاذان، عن الحسن بن أبي الربيع، عن محمد بن إسحاق، عن أمّ هاني، قالت: سألت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام، عن قول الله تعالى: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ۝١٥ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ۝١٦﴾ قالت: فقال: إمام يخنس سنة ستين ومائتين، ثم يظهر كالشهاب يتوقد في الليلة الظلماء، فإن أدركت زمانه قرّت عينك.

وقال الكليني أيضاً: [حدثني] عدّة من أصحابنا، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن الحسن، عن عمر بن يزيد، عن الحسن بن الربيع الهمداني، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن أسيد بن ثعلبة، عن أمّ هاني، قالت: لقيت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام فسألته عن هذه الآية: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ۝١٥ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ۝١٦﴾ قال: الخنس إمام يخنس في زمانه عند انقطاع من علمه عند الناس، سنة ستين ومائتين، ثم يبدو كالشهاب الواقد في ظلمة الليل، فإن أدركت ذلك قرّت عينك.

قال الشيخ محمد بن الحسن الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي محمد التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي عن محمد بن جعفر الأسدي عن سعد ابن عبد الله، عن الحسين بن عمر بن يزيد، عن أبي الحسن بن أبي الربيع المدايني، عن محمد بن إسحاق، عن أسيد بن ثعلبة عن أمّ هاني، قالت: لقيت أبا جعفر عليه السلام فسألته عن قول الله تعالى: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ۝١٥ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ

﴿١٦﴾ فقال: إمام يخنس في زمانه عند انقطاع من علمه عند بالناس سنة ستين ومائتين، ثم يبدو كالشهاب الوقادّ، فإن أدركت ذلك قرّت عينك.

قال محمد بن إبراهيم النعماني: أخبرنا سلاّمة بن محمد، قال: حدثنا علي بن داود، قال حدثنا أحمد بن الحسن، عن عمران بن الحجاج، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن إسحاق، عن أسيد بن ثعلبة، عن أمّ هاني، قالت؛ قلت لأبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام مامعنى قول الله عز وجل: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ﴿١٥﴾﴾ فقال: يا أمّ هاني: إمام يخنس نفسه حتى ينقطع عن الناس علمه سنة ستين ومائتين، ثم يبدو كالشهاب الواقد في الليلة الظلماء، فإن أدركت ذلك الزمان قرّت عينك.

قال السيد علي الإسترابادي: قال محمد بن العباس: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، عن محمّد بن إسماعيل السمّان، عن موسى بنجعفر بن وهب، عن وهب بن شاذان عن الحسن بن الربيع، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثتني أمّ هاني، قالت: سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ﴿١٥﴾ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ﴿١٦﴾﴾ فقال: يا أمّ هاني: إمام يخنس نفسه سنة ستين ومائتين، ثم يظهر كالشهاب الثاقب في الليلة الظلماء، فإن أدركت زمانه قرّتعينك يا أمّ هاني.

﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ﴾[1].

قال الشيخ المفيد: عن محمد بن علي بن بابويه الصدوق، قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى ابن عمران، عن عمه الحسن بن يزيد، عن علي بن سالم عن أبيه، [عن سالم ابن دينار] عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ذكر الله عز وجل عبادة، وذكري عبادة، وذكر

(١) سورة البروج، الآية: ١.

علي عبادة، وذكر الأئمة من ولده عبادة، والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البريّة، إنّ وصيي لأفضل الأوصياء، وإنه لحجة الله على عباده، وخليفته على خلقه، ومنولده الأئمة الهداة بعدي، بهم يحبس الله العذاب عن أهل الأرض، وبهم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلاّ بإذنه، وبهم يمسك الجبال أن تميد بهم، وبهم يسقي خلقه الغيث، وبهم يخرج النبات، أولئك أولياء الله حقاً، وخلفائي صدقاً، عدّتهم عدّة الشهور، وهي اثنا عشر شهراً، وعدتهم عدّة نقباء موسى بن عمران، ثم تلا ﷺ هذه الآية؛ ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ۝١﴾ ثم قال: أتقدر يا بن عباس أن الله يقسم بالسماء ذات البروج، ويعني به السماء وبروجها؟ قلت: يا رسول الله، فما ذاك؟ قال: فأمجا السماء فأنا، وأمّا البروج فالأئمة بعدي أوّلهم عليّ، وآخرهم المهدي صلوات الله عليهم أجمعين.

﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ۝١٥ وَأَكِيدُ كَيْدًا ۝١٦ فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ۝١٧﴾[1].

قال علي بن إبراهيم: حدثنا جعفر بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن الحسن بن علي، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير في قوله: ﴿فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ۝١٠﴾ قال: ماله من قوّة يقوى بها على خالقه، ولا ناصر من الله ينصره، إن أراد به سوءاً، قلت: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ۝١٥﴾ قال: كادوا رسول الله ﷺ وكادوا علياً عليه السلام وكادوا فاطمة عليها السلام، فقال الله: يا محمد، ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ۝١٥ وَأَكِيدُ كَيْدًا ۝١٦ فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ - يامحمد - ﴿أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا﴾ لوقت بعثالقائم عليه السلام فينتقم لي من الجبّارين والطواغيت من قريش وبني أميّة وسائر الناس.

﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ۝١ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ۝٢ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ۝٣ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ۝٤﴾[2].

---

(١) سورة الطارق، الآيات: ١٥-١٧.
(٢) سورة الغاشية، الآيات: ١-٤.

قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: [عن] سهل، عن محمد، عن أبيه، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام قال: قلت: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ۝١﴾ قال: يغشاهم القائم بالسيف، قال: قلت: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ۝٢﴾ قال: خاضعة لا تطيق الإمتناع، قال: قلت: ﴿عَامِلَةٌ﴾ قال: عملت بغير ما أنزل الله، قال: قلت: ﴿نَّاصِبَةٌ﴾ قال: تصلى غير ولاة الأمر، قال: قلت: ﴿تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ۝٤﴾ قال: تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم، وفي الآخرة نار جهنم.

قال العلاّمة المجلسي: [روى الشيخ الصدوق في كتابه] ثواب الأعمال [قال: حدثنا] ابن الوليد، عن الصفّار، عن عبّاد بن سليمان، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، قال: قلت لأبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ۝١﴾ قال: يغشاهم القائم بالسيف، قال: قلت: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ۝٢﴾ قال: يقول خاضعةً لاتطيق الإمتناع، قال: قلت: ﴿عَامِلَةٌ﴾ قال: عملت بغير ما أنزل الله عز وجل، قلت: ﴿نَّاصِبَةٌ﴾ قال: نصب غير ولاة الأمر، قال: قلت: ﴿تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ۝٤﴾ قال: تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم، وفي الآخرة نار جهنم.

﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ۝٣ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ۝٤﴾[1].

قال السيد علي الإسترابادي: روى بإسناده مرفوعاً، عن عمرو ابن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام قال: قوله عز وجل: ﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١﴾ الفجر: هو القائم عليه السلام والـ ﴿لَيَالٍ﴾ الـ ﴿عَشْرَ﴾ الأئمة عليهم السلام من الحسن إلى الحسن، و﴿وَٱلشَّفْعِ﴾ أمير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام، و﴿وَٱلْوَتْرِ﴾ هو الله وحده لا شريك له، و﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ۝٤﴾ هي دولة حبتر، فهي تسري إلى قيام القائم.

---

(١) سورة الفجر، الآيات: ١-٤.

﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ۝١ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۝٢ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ۝٣ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا ۝٤﴾[1].

قال فرات بن إبراهيم: حدثني علي بن محمد بن عمر الزهري، معنعناً، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام قال؛ قال الحارث الأعور للحسين عليه السلام: يا ابن رسول لله صلى الله عليه وآله جعلت فداك، أخبرني عن قول الله في كتابه: ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ۝١﴾ قال: ويحك ياحارث، ذلك محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: قلت: جعلت فداك: قوله: ﴿وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۝٢﴾ يعني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ۝٣﴾ يعني الأئمة منّا أهل البيت، يملكون الأرض في آخر الزمان فيملؤونها قسطاً وعدلاً، المعين لهم كمعين موسى على فرعون، والمعين عليهم كمعين فرعون على موسى.

قال السيد علي الاسترابادي: روى محمد بن علي، عن أبي جميلة، عن الحلبي، ورواه أيضاً علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن الفضل بن عباس، عن أبي عبدالله [الصادق] عليه السلام أنه قال: ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ۝١﴾ ﴿ٱلشَّمۡسَ﴾: أمير المؤمنين، ﴿وَضُحَىٰهَا﴾: قيام القائم لأنّ الله سبحانه قال: ﴿وَأَن يُحۡشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى﴾، ﴿وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۝٢﴾ الحسن والحسين، ﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ۝٣﴾ قيام القائم ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا ۝٤﴾ حبتر ودولته قد غشا عليه الحق.

وقال السيد الإسترابادي أيضاً: روى محمد بن العباس في المعنى عن محمد بن القسم، عن جعفر بن عبدالله، عن محمد بن عبد الرحمن، عن محمد ابن عبد الله، عن أبي جعفر القمي، عن محمد بن عمر، عن سليم الديلمي، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ۝١﴾ قال: ﴿ٱلشَّمۡسَ﴾: رسول الله صلى الله عليه وآله أوضح للناس دينهم، قلت: ﴿وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۝٢﴾ قال: ذاك أمير المؤمنين تلا رسول الله صلى الله عليه وآله، قلت:

---

(١) سورة الشمس، الآيات: ١ - ٤.

﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ۝٣﴾ قال: ذاك الإمام من ذريّة فاطمة، يجلي ظلام الجور والظلم، فحكى الله سبحانه عنه، فقال؛ ﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ۝٣﴾ يعني به القائم، قلت: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ۝٤﴾ قال: ذلك أئمة الجور، الذين استبدّوا بالأمور دون آل الرسول، وجلسوا مجلساً كان آل الرسول أولى به منهم، فغشوا دين الله بالجور والظلم، فحكى الله سبحانه فعلهم ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ۝٤﴾.

﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢﴾[1].

قال علي بن إبراهيم: أخبرنا أحمد بن إدريس، قال: حدثنا محمد بن عبد الجبّار، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر [الباقر] عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝١﴾ قال: الليل في هذا الموضع فلان، غشي أمير المؤمنين في دولته التي جرت له عليه، وأمير المؤمنين يصبر في دولتهم حتى تنقضي، قال: ﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢﴾ قال: النهار هو القائم عليه السلام منا أهل البيت، إذا قام غلبت دولته الباطل، والقرآن ضرب فيه الأمثال للناس، وخاطب الله نبيّه به ونحن، فليس يعلمه غيرنا.

قال السيد علي الإسترابادي: جاء مرفوعاً عن عمرو بن شمر، عنجابر بن يزيد [الجعفي]، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝١﴾ قال: دولة إبليس إلى يوم القيامة، وهو يوم قيام القائم، ﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢﴾ وهو القائم إذا قام... إلخ الحديث.

﴿وَإِنَّ لَنَا لَلْءَاخِرَةَ وَٱلْأُولَىٰ ۝١٣ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ۝١٤ لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ۝١٥ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۝١٦ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ۝١٧ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ۝١٨ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ۝١٩ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ۝٢٠ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ۝٢١﴾[2].

---

(١) سورة الليل، الآية: ٢.
(٢) سورة الليل، الآيات: ١٣ - ٢١.

قال فرات بن إبراهيم: حدثني محمد بن القاسم بن عبيد معنعناً، عن أبي عبدالله [الصادق] عليه السلام، قوله: ﴿وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٩﴾: بالولاية، ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ۝١٠﴾ للنار، ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ۝١١﴾: وما يغني علمه إذا مات، ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ۝١٢﴾ إن علياً هذا الهدى ﴿وَإِنَّ لَنَا لَلْءَاخِرَةَ وَٱلْأُولَىٰ ۝١٣﴾ ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ۝١٤﴾: القائم إذا قام بالغضب فقتل من كل ألف تسعمائة وتسع وتسعين، ﴿لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ۝١٥ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۝١٦﴾ بالولاية ﴿وَتَوَلَّىٰ﴾ عنها ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ۝١٧﴾ المؤمن ﴿ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ۝١٨﴾ الذي يعطي العلم أهله ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ۝١٩﴾ ما لأحد عنده مكافاة ﴿إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ۝٢٠﴾ القربة إلى الله تعالى ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ۝٢١﴾ إذا عاين الثواب.

﴿سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ۝٥﴾[1].

قال فرات بن إبراهيم: حدثنا محمد بن القسم بن عبيد معنعناً، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام .... ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝٤ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ۝٥﴾ يعني حتى يخرج القائم.

قال السيد علي الإسترابادي: روى عن أحمد بن هوذة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن أبي يحيى الصنعاني، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام قال: سمعته يقول: قال لي أبي محمد: قرأعلي بن أبي طالب ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ وعنده الحسن والحسين عليهما السلام، فقال له الحسين: يا أبتاه كأنّ بها من فيك حلاوة، فقال له: يا إبن رسول الله وإبني، إني أعلم فيها ما لم تعلم، إنها لمّا نزلت بعث إليّ جدك رسول الله صلى الله عليه وآله فقرأها عليّ، ثم ضرب على كتفي الأيمن وقال: يا أخي ووصيّي، ووليّ أمتي بعدي، وحرب أعدائي إلى يوم يبعثون، هذه السورة لك من بعدي، ولولدك من بعدك، إن جبرائيل أخي من الملائكة أحدث إليّ أحداث في سنتها، وأنه ليحدث ذلك إليك كأحداث النبوة، ولها نور ساطع في قلبك وقلوب أوصيائك إلى ﴿مَطْلَعِ

(١) سورة القدر، الآية: ٥.

﴿ٱلْفَجْرِ﴾ القائم عليه السلام.

قال السيد هاشم البحراني: [روى] شرف الدين النجفي، عن محمد بن جمهور، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن حمران، قال: سألت أبا عبدالله [الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى: . . .] ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [قال] يعني حتى يقوم القائم عليه السلام.

﴿وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾[1].

قال السيد علي الإسترابادي: روى [ابن] أسباط، عن [ابن] أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله [الصادق] في قوله عز وجل: ﴿وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾ قال: إنما ذلك دين القائم.

﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢﴾[2].

قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا أحمد بن هارون القاضي، وجعفر بن محمد بن مسرور، وعلي بن الحسين بن شاذويه المؤدب رضي الله عنهم، قالوا: حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر بن جامع الحميري، قال: حدثني أبي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب الدقّاق، عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر، قال: سألت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، عن قول الله عز وجل: ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢﴾ قال عليه السلام: ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١﴾ عصر خروج القائم عليه السلام، ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢﴾ يعني أعدائنا، ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ يعني بآياتنا، ﴿وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ يعني بمواساة الإخوان، ﴿وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ﴾ يعني بالإمامة، ﴿وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ﴾ يعني في الفترة.

تم بإذنه تعالى فصل نبؤات القرآن حول المهدي (عج).

---

(١) سورة البينة، الآية: ٥.
(٢) سورة العصر، الآيات: ١ - ٣.

الفضاء في آخر الزمان

السماء في آخر الزمان

تنبؤات القرآن لآخر الزمان

الفصل الثالث:

تنبؤات القرآن حول يوم القيامة

أولًا: السماء والسماوات

أ - السماء:

١ - ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾(١).

٢ - ﴿جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً﴾(٢).

٣ - ﴿وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ﴾(٣).

٤ - ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ﴾(٤).

٥ - ﴿فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ﴾(٥).

٦ - ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا﴾(٦).

٧ - ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾(٧).

٨ - ﴿وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾(٨).

٩ - ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَىْءٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ﴾(٩).

١٠ - ﴿يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾(١٠).

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٢.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٢.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٩.
(٥) سورة البقرة، الآية: ٥٩.
(٦) سورة البقرة، الآية: ١٤٤.
(٧) سورة البقرة، الآية: ١٦٤.
(٨) سورة البقرة، الآية: ١٦٤.
(٩) سورة آل عمران، الآية: ٥.
(١٠) سورة النساء، الآية: ٥٣.

السماء في آخر الزمان

١١ - ﴿هَلۡ يَسۡتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيۡنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِۖ﴾[١].

١٢ - ﴿قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾[٢].

١٣ - ﴿وَأَرۡسَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡهِم مِّدۡرَارٗا وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَنۡهَٰرَ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمۡ﴾[٣].

١٤ - ﴿فَإِنِ ٱسۡتَطَعۡتَ أَن تَبۡتَغِيَ نَفَقٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ سُلَّمٗا فِي ٱلسَّمَآءِ فَتَأۡتِيَهُم بِـَٔايَةٖۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمۡ عَلَى ٱلۡهُدَىٰۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾[٤].

١٥ - ﴿وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَيۡءٖ﴾[٥].

١٦ - ﴿وَمَن يُرِدۡ أَن يُضِلَّهُۥ يَجۡعَلۡ صَدۡرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجٗا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِۚ﴾[٦].

١٧ - ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ﴾[٧].

١٨ - ﴿وَلَوۡ أَنَّ أَهۡلَ ٱلۡقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ لَفَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَرَكَٰتٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾[٨].

١٩ - ﴿فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِجۡزٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَظۡلِمُونَ﴾[٩].

٢٠ - ﴿إِذۡ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةٗ مِّنۡهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ﴾[١٠].

---

(١) سورة المائدة، الآية: ١١٢.
(٢) سورة المائدة، الآية: ١١٤.
(٣) سورة الأنعام، الآية: ٦.
(٤) سورة الأنعام، الآية: ٣٥.
(٥) سورة الأنعام، الآية: ٩٩.
(٦) سورة الأنعام، الآية: ١٢٥.
(٧) سورة الأعراف، الآية: ٤٠.
(٨) سورة الأعراف، الآية: ٩٦.
(٩) سورة الأعراف، الآية: ١٦٢.
(١٠) سورة الأنفال، الآية: ١١.

٢١ - ﴿إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾(١).

٢٢ -﴿إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ﴾(٢).

٢٣ - ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ﴾(٣).

٢٤ - ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ﴾(٤).

٢٥ - ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾(٥).

٢٦ - ﴿وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾(٦).

٢٧ - ﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا﴾(٧).

٢٨ - ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ﴾(٨).

٢٩ - ﴿وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ﴾(٩).

٣٠ - ﴿مَا نُخْفِى وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى

---

(١) سورة الأنفال، الآية: ٣٢.
(٢) سورة يونس، الآية: ٢٤.
(٣) سورة يونس، الآية: ٣١.
(٤) سورة يونس، الآية: ٦١.
(٥) سورة هود، الآية: ٤٤.
(٦) سورة هود، الآية: ٥٢.
(٧) سورة الرعد، الآية: ١٧.
(٨) سورة إبراهيم، الآية: ٢٤.
(٩) سورة إبراهيم، الآية: ٣٢.

ٱلسَّمَآءِ﴾[١].

٣١ - ﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّوا۟ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾﴾[٢].

٣٢ - ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّٰهَا لِلنَّٰظِرِينَ ﴿١٦﴾﴾[٣].

٣٣ - ﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ﴾[٤].

٣٤ - ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ﴾[٥].

٣٥ - ﴿وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ﴾[٦].

٣٦ - ﴿أَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِى جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[٧].

٣٦ - ﴿أَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِى جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[٨].

٣٧ - ﴿أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا﴾[٩].

٣٨ - ﴿أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِى ٱلسَّمَآءِ﴾[١٠].

٣٩ - ﴿لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكًا رَّسُولًا﴾[١١].

---

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٣٨.
(٢) سورة الحجر، الآية: ١٤.
(٣) سورة الحجر، الآية: ١٦.
(٤) سورة الحجر، الآية: ٢٢.
(٥) سورة النحل، الآية: ١٠.
(٦) سورة النحل، الآية: ٦٥.
(٧) سورة النحل، الآية: ٦٥.
(٨) سورة النحل، الآية: ٧٩.
(٩) سورة الإسراء، الآية: ٩٢.
(١٠) سورة الإسراء، الآية: ٩٣.
(١١) سورة الإسراء، الآية: ٩٥.

٤٠ - ﴿وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا﴾(١).

٤١ - ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾(٢).

٤٢ - ﴿وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ﴾(٣).

٤٣ - ﴿قَالَ رَبِّى يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾(٤).

٤٤ - ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿١٦﴾﴾(٥).

٤٥ - ﴿وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ۖ وَهُمْ عَنْ ءَايَٰتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾﴾(٦).

٤٦ - ﴿يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ﴾(٧).

٤٧ - ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ﴾(٨).

٤٨ - ﴿حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾(٩).

٤٩ - ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ۚ﴾(١٠).

٥٠ - ﴿وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ ۚ﴾(١١).

---

(١) سورة الكهف، الآية: ٤٠.
(٢) سورة الكهف، الآية: ٤٥.
(٣) سورة طه، الآية: ٥٣.
(٤) سورة الأنبياء، الآية: ٤.
(٥) سورة الأنبياء، الآية: ١٦.
(٦) سورة الأنبياء، الآية: ٣٢.
(٧) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٤.
(٨) سورة الحج، الآية: ١٥.
(٩) سورة الحج، الآية: ٣١.
(١٠) سورة الحج، الآية: ٦٣.
(١١) سورة الحج، الآية: ٦٥.

٥١ - ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾[١].

٥٢ - ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾[٢].

٥٣ - ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ﴾[٣].

٥٤ - ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴿٢٥﴾﴾[٤].

٥٥ - ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا﴾[٥].

٥٦ - ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا﴾[٦].

٥٧ - ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴿٤﴾﴾[٧].

٥٨ - ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٨٧﴾﴾[٨].

٥٩ - ﴿وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾[٩].

٨٩ - ﴿أَفَلَمْ يَنظُرُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا﴾[١٠].

٩٠ - ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ﴿٩﴾﴾[١١].

٩١ - ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ ﴿٧﴾ إِنَّكُمْ لَفِى قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ﴿٨﴾﴾[١٢].

---

(١) سورة الحج، الآية: ٧٠.
(٢) سورة المؤمنون، الآية: ١٨.
(٣) سورة النور، الآية: ٤٣.
(٤) سورة الفرقان، الآية: ٢٥.
(٥) سورة الفرقان، الآية: ٤٨.
(٦) سورة الفرقان، الآية: ٦١.
(٧) سورة الشعراء، الآية: ٤.
(٨) سورة الشعراء، الآية: ١٨٧.
(٩) سورة النمل، الآية: ٦٠.
(١٠) سورة ق، الآية: ٦.
(١١) سورة ق، الآية: ٩.
(١٢) سورة الذاريات، الآية: ٧ - ٨.

٩٢ - ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾﴾[١].

٩٣ - ﴿فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾﴾[٢].

٩٤ - ﴿يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ﴿٩﴾﴾[٣].

٩٥ - ﴿وَإِن يَرَوْا۟ كِسْفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا يَقُولُوا۟ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾﴾[٤].

٩٦ - ﴿فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴿١١﴾﴾[٥].

٩٧ -﴿وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ﴾[٦].

٩٨ - ﴿فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴿٣٧﴾﴾[٧].

٩٩ - ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾[٨].

١٠٠ - ﴿سَابِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ...﴾[٩].

١٠١ - ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ﴾[١٠].

١٠٢ - ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ ﴿١٦﴾﴾[١١].

١٠٣ - ﴿أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ

---

(١) سورة الذاريات، الآية: ٢٢.
(٢) سورة الذاريات، الآية: ٢٣.
(٣) سورة الطور، الآية: ٩.
(٤) سورة الطور، الآية: ٤٤.
(٥) سورة القمر، الآية: ١١.
(٦) سورة الرحمن، الآية: ٧.
(٧) سورة الرحمن، الآية: ٣٧.
(٨) سورة الحديد، الآية: ٤.
(٩) سورة الحديد، الآية: ٢١
(١٠) سورة الملك، الآية: ٥.
(١١) سورة الملك، الآية: ١٦.

نَذِيرِ﴾[١].

١٠٤ - ﴿وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِىَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿١٦﴾﴾[٢].

١٠٥ - ﴿يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ ﴿٨﴾﴾[٣].

١٠٦ - ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾﴾[٤].

١٠٧ - ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴿٨﴾﴾[٥].

١٠٨ - ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ كَانَ وَعْدُهُۥ مَفْعُولًا ﴿١٨﴾﴾[٦].

١٠٩ - ﴿وإذال السماء فرجت﴾[٧].

١١٠ - ﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴿١٩﴾﴾[٨].

١١١ - ﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾﴾[٩].

١١٢ - ﴿وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾﴾[١٠].

١١٣ - ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴿١﴾﴾[١١].

١١٤ - ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴿١﴾﴾[١٢].

---

(١) سورة الملك، الآية: ١٧.
(٢) سورة الحاقة، الآية: ١٦.
(٣) سورة المعارج، الآية: ٨.
(٤) سورة نوح، الآيتان: ١٠ - ١١.
(٥) سورة الجن، الآية: ٨.
(٦) سورة المزمل، الآية: ١٨.
(٧) سورة المرسلات، الآية: ٩.
(٨) سورة النبأ، الآية: ١٩.
(٩) سورة النازعات، الآية: ٢٧.
(١٠) سورة التكوير، الآية: ١١.
(١١) سورة الانفطار، الآية: ١.
(١٢) سورة الانشقاق، الآية: ١.

١١٥ - ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ۝١﴾[١].

١١٦ - ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ۝١﴾[٢].

١١٧ - ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ ۝١١﴾[٣].

١١٨ - ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ۝١٧ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ۝١٨﴾[٤].

١١٩ - ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ۝٥﴾[٥].

ب - السماوات:

١ - ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ﴾[٦].

٢ - ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّيٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[٧].

٣ - ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[٨].

٤ - ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[٩].

٥ - ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾[١٠].

---

(١) سورة البروج، الآية: ١.
(٢) سورة الطارق، الآية: ١.
(٣) سورة الطارق، الآية: ١١.
(٤) سورة الغاشية، الآيتان: ١٧ - ١٨.
(٥) سورة الشمس، الآية: ٥.
(٦) سورة البقرة، الآية: ٢٩.
(٧) سورة البقرة، الآية: ٣٣.
(٨) سورة البقرة، الآية: ١٠٧.
(٩) سورة البقرة، الآية: ١١٦.
(١٠) سورة البقرة، الآية: ١١٧.

٦ - ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾[١].

٧ - ﴿لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۗ﴾[٢].

٨ - ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ﴾[٣].

٩ - ﴿لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۗ﴾[٤].

١٠ - ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۗ﴾[٥].

١١ - ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[٦].

١٢ - ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿١٠٩﴾﴾[٧].

١٣ - ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ﴾[٨].

١٤ - ﴿وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾[٩].

١٥ - ﴿وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[١٠].

١٦ - ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾﴾[١١].

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٦٤.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٨٤.
(٥) سورة آل عمران، الآية: ٢٩.
(٦) سورة آل عمران، الآية: ٨٣.
(٧) سورة آل عمران، الآية: ١٠٩.
(٨) سورة آل عمران، الآية: ١٢٩.
(٩) سورة آل عمران، الآية: ١٣٣.
(١٠) سورة آل عمران، الآية: ١٨٠.
(١١) سورة آل عمران، الآية: ١٨٩.

١٧ - ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾﴾[1].

١٨ - ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[2].

١٩ - ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطًا ﴿١٢٦﴾﴾[3].

٢٠ - ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُو۟تُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ﴾[4].

٢١ - ﴿وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ﴾[5].

٢٢ - ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾﴾[6].

٢٣ - ﴿وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ﴾[7].

٢٤ - ﴿لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾[8].

٢٥ - ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ﴾[9].

٢٦ - ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾[10].

٢٧ - ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ﴾[11].

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٩٠.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٩١.
(٣) سورة النساء، الآية: ١٢٦.
(٤) سورة النساء، الآية: ١٣١.
(٥) سورة النساء، الآية: ١٣١.
(٦) سورة النساء، الآية: ١٣٢.
(٧) سورة النساء، الآية: ١٧٠.
(٨) سورة النساء، الآية: ١٧١.
(٩) سورة المائدة، الآية: ١٧.
(١٠) سورة المائدة، الآية: ١٨.
(١١) سورة المائدة، الآية: ٤٠.

٢٨ - ﴿ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾[١].

٣٠ - ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾[٢].

٣١ - ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ﴾[٣].

٣٢ - ﴿قُل لِّمَن مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُل لِّلَّهِ﴾[٤].

٣٣ - ﴿قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[٥].

٣٤ - ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ﴾[٦].

٣٥ - ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ﴾[٧].

٣٦ - ﴿إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا﴾[٨].

٣٧ - ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ﴾[٩].

٣٨ - ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾[١٠].

٣٩ - ﴿إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[١١].

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٧.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ١.
(٣) سورة الأنعام، الآية: ٣.
(٤) سورة الأنعام، الآية: ١٢.
(٥) سورة الأنعام، الآية: ١٤.
(٦) سورة الأنعام، الآية: ٧٣.
(٧) سورة الأنعام، الآية: ٧٥.
(٨) سورة الأنعام، الآية: ٧٩.
(٩) سورة الأنعام، الآية: ١٠١.
(١٠) سورة الأعراف، الآية: ٥٤.
(١١) سورة الأعراف، الآية: ١٥٨.

٤٠ - ﴿أَوَلَمْ يَنظُرُوا۟ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾(١).

٤١ - ﴿ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً﴾(٢).

٤٢ - ﴿فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾(٣).

٤٣ - ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ﴾(٤).

٤٤ - ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾(٥).

٤٥ - ﴿إِنَّ فِى ٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴿٦﴾﴾(٦).

٤٦ - ﴿قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾(٧).

٤٧ - ﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾(٨).

٤٨ - ﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾(٩).

٤٩ - ﴿سُبْحَٰنَهُۥ ۖ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ۖ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾(١٠).

٥٠ - ﴿قُلِ ٱنظُرُوا۟ مَاذَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾(١١).

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٨٥.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٨٧.
(٣) سورة التوبة، الآية: ٣٦.
(٤) سورة التوبة، الآية: ١١٦.
(٥) سورة يونس، الآية: ٣.
(٦) سورة يونس، الآية: ٦.
(٧) سورة يونس، الآية: ١٨.
(٨) سورة يونس، الآية: ٥٥.
(٩) سورة يونس، الآية: ٦٦.
(١٠) سورة يونس، الآية: ٦٨.
(١١) سورة يونس، الآية: ١٠١.

٥١ - ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾[١].

٥٢ - ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ﴾[٢].

٥٣ - ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾[٣].

٥٤ - ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ﴾[٤].

٥٥ - ﴿فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ﴾[٥].

٥٦ - ﴿وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا﴾[٦].

٥٧ - ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾[٧].

٥٨ - ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾[٨].

٥٩ - ﴿قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ﴾[٩].

٦٠ - ﴿ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِّلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾[١٠].

٦١ - ﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[١١].

٦٢ - ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ﴾[١٢].

---

(١) سورة هود، الآية: ٧.
(٢) سورة هود، الآية: ١٠٧.
(٣) سورة هود، الآية: ١٠٨.
(٤) سورة هود، الآية: ١٢٣.
(٥) سورة يوسف، الآية: ١٠١.
(٦) سورة يوسف، الآية: ١٠٥.
(٧) سورة الرعد، الآية: ٢.
(٨) سورة الرعد، الآية: ١٥.
(٩) سورة الرعد، الآية: ١٦.
(١٠) سورة إبراهيم، الآية: ٢.
(١١) سورة إبراهيم، الآية: ١٠.
(١٢) سورة إبراهيم، الآية: ١٩.

٦٣ - ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾(١).

٦٤ - ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾(٢).

٦٥ - ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾(٣).

٦٦ - ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾﴾(٤).

٦٧ - ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ﴾(٥).

٦٨ - ﴿وَلَهُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا﴾(٦).

٦٩ - ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ شَيْـًٔا﴾(٧).

٧٠ - ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾(٨).

٧١ - ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ...﴾(٩).

٧٢ - ﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّۦنَ عَلَىٰ بَعْضٍ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾(١٠).

٧٣ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾(١١).

---

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٣٢.
(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٤٨.
(٣) سورة الحجر، الآية: ٨٥.
(٤) سورة النحل، الآية: ٣.
(٥) سورة النحل، الآية: ٤٩.
(٦) سورة النحل، الآية: ٥٢.
(٧) سورة النحل، الآية: ٧٣.
(٨) سورة النحل، الآية: ٧٧.
(٩) سورة الإسراء، الآية: ٤٤
(١٠) سورة الإسراء، الآية: ٥٥.
(١١) سورة الإسراء، الآية: ٩٩.

٧٤ - ﴿مَآ أَنزَلَ هَـٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ﴾[١].

٧٥ - ﴿فَقَالُوا۟ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[٢].

٧٦ - ﴿قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ ۖ لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ﴾[٣].

٧٧ - ﴿مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ﴾[٤].

٧٨ - ﴿رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَـٰدَتِهِۦ ۚ﴾[٥].

٧٩ - ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾﴾[٦].

٨٠ - ﴿إِن كُلُّ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَـٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾﴾[٧].

٨١ - ﴿تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ﴿٤﴾﴾[٨].

٨٢ - ﴿لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ ﴿٦﴾﴾[٩].

٨٣ - ﴿وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ﴾[١٠].

٨٤ - ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَـٰهُمَا ۖ﴾[١١].

٨٥ - ﴿قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ﴾[١٢].

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ١٠٢.
(٢) سورة الكهف، الآية: ١٤.
(٣) سورة الكهف، الآية: ٢٦.
(٤) سورة الكهف، الآية: ٥١.
(٥) سورة مريم، الآية: ٦٥.
(٦) سورة مريم، الآية: ٩٠.
(٧) سورة مريم، الآية: ٩٣.
(٨) سورة طه، الآية: ٤.
(٩) سورة طه، الآية: ٦.
(١٠) سورة الأنبياء، الآية: ١٩.
(١١) سورة الأنبياء، الآية: ٣٠.
(١٢) سورة الأنبياء، الآية: ٥٦.

٨٦ - ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾[١].

٨٧ - ﴿لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾﴾[٢].

٨٨ - ﴿وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ﴾[٣].

٨٩ - ﴿قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾﴾[٤].

٩٠ -﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ﴾[٥].

٩١ - ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[٦].

٩٢ - ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ﴾[٧].

٩٣ - ﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ﴾[٨].

٩٤ - ﴿ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾[٩].

٩٥ - ﴿قُلْ أَنزَلَهُ ٱلَّذِى يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ﴾[١٠].

٩٦ - ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾[١١].

٩٧ - ﴿قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾﴾[١٢].

---

(١) سورة الحج، الآية: ١٨.
(٢) سورة الحج، الآية: ٦٤.
(٣) سورة المؤمنون، الآية: ٧١.
(٤) سورة المؤمنون، الآية: ٨٦.
(٥) سورة النور، الآية: ٣٥.
(٦) سورة النور، الآية: ٤١.
(٧) سورة النور، الآية: ٤٢.
(٨) سورة النور، الآية: ٦٤.
(٩) سورة الفرقان، الآية: ٣.
(١٠) سورة الفرقان، الآية: ٦.
(١١) سورة الفرقان، الآية: ٩.
(١٢) سورة الشعراء، الآية: ٢٤.

٩٨ - ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾[١].

٩٩ - ﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾[٢].

١٠٠ - ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾[٣].

١٠١ - ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾[٤].

١٠٢ - ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾[٥].

١٠٣ - ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾[٦].

١٠٤ - ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾[٧].

١٠٥ - ﴿مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ﴾[٨].

١٠٦ - ﴿وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾﴾[٩].

١٠٧ - ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ﴾[١٠].

---

(١) سورة النمل، الآية: ٢٥.
(٢) سورة النمل، الآية: ٦٠.
(٣) سورة الشعراء، الآية: ٦٥.
(٤) سورة النمل، الآية: ٨٧.
(٥) سورة العنكبوت، الآية: ٤٤.
(٦) سورة العنكبوت، الآية: ٥٢.
(٧) سورة العنكبوت، الآية: ٦١.
(٨) سورة الروم، الآية: ٨.
(٩) سورة الروم، الآية: ١٨.
(١٠) سورة الروم، الآية: ٢٢.

١٠٨ - ﴿وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿٢٦﴾﴾[١].

١٠٩ - ﴿وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[٢].

١١٠ - ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ﴾[٣].

١١١ - ﴿فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ۚ﴾[٤].

١١٢ - ﴿أَلَمْ تَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾[٥].

١١٣ - ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ﴾[٦].

١١٤ - ﴿لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾﴾[٧].

١١٥ - ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾[٨].

١١٦ - ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ﴾[٩].

١١٧ - ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾[١٠].

١١٨ - ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾[١١].

١١٩ - ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾[١٢].

---

(١) سورة الروم؛ ٢٦.
(٢) سورة الروم، الآية: ٢٧.
(٣) سورة لقمان، الآية: ١٠.
(٤) سورة لقمان، الآية: ١٦.
(٥) سورة لقمان، الآية: ٢٠.
(٦) سورة لقمان، الآية: ٢٥.
(٧) سورة لقمان، الآية: ٢٦.
(٨) سورة السجدة، الآية: ٤.
(٩) سورة الأحزاب، الآية: ٧٢.
(١٠) سورة سبأ، الآية: ١.
(١١) سورة سبأ، الآية: ٣.
(١٢) سورة سبأ، الآية: ٢٢.

١٢٠ - ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ﴾(١).

١٢١ - ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا﴾(٢).

١٢٢ - ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَٰلِمُ غَيْبِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ﴾(٣).

١٢٣ - ﴿مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾(٤).

١٢٤ - ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ﴾(٥).

١٢٥ - ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَىْءٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ﴾(٦).

١٢٦ - ﴿أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ﴾(٧).

١٢٧ - ﴿رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ ۝٥﴾(٨).

١٢٨ - ﴿أَمْ لَهُم مُّلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ﴾(٩).

١٢٩ - ﴿رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ ۝٦٦﴾(١٠).

١٣٠ - ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ﴾(١١).

١٣١ - ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ﴾(١٢).

---

(١) سورة سبأ، الآية: ٢٤.
(٢) سورة فاطر، الآية: ١.
(٣) سورة فاطر، الآية: ٣٨.
(٤) سورة فاطر، الآية: ٤٠.
(٥) سورة فاطر، الآية: ٤١.
(٦) سورة فاطر، الآية: ٤٤.
(٧) سورة يس، الآية: ٨١.
(٨) سورة الصافات، الآية: ٥.
(٩) سورة ص، الآية: ١٠.
(١٠) سورة ص، الآية: ٦٦.
(١١) سورة الزمر، الآية: ٥.
(١٢) سورة الزمر، الآية: ٣٨.

١٣٢ - ﴿قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا ۖ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾(١).

١٣٣ - ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾(٢).

١٣٤ - ﴿لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ﴾(٣).

١٣٥ - ﴿وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾(٤).

١٣٦ - ﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾(٥).

١٣٧ - ﴿أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبًا ۚ﴾(٦).

١٣٨ - ﴿لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ﴾(٧).

١٣٩ - ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِى كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا ۚ﴾(٨).

١٤٠ - ﴿لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ۝٤﴾(٩).

١٤١ - ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ ۚ﴾(١٠).

١٤٢ - ﴿فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا﴾(١١).

١٤٣ - ﴿لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ﴾(١٢).

---

(١) سورة الزمر، الآية: ٤٤.
(٢) سورة الزمر، الآية: ٤٦.
(٣) سورة الزمر، الآية: ٦٣.
(٤) سورة الزمر، الآية: ٦٧.
(٥) سورة الزمر، الآية: ٦٨.
(٦) سورة غافر، الآية: ٣٧.
(٧) سورة غافر، الآية: ٥٧.
(٨) سورة فصلت، الآية: ١٢.
(٩) سورة الشورى، الآية: ٤.
(١٠) سورة الشورى، الآية: ٥.
(١١) سورة الشورى، الآية: ١١.
(١٢) سورة الشورى، الآية: ١٢.

١٤٤ - ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٍ﴾[١].

١٤٥ - ﴿لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ﴾[٢].

١٤٦ - ﴿صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾[٣].

١٤٧ - ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ﴾[٤].

١٤٨ - ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٢﴾﴾[٥].

١٤٩ - ﴿وَتَبَارَكَ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾[٦].

١٥٠ - ﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٧﴾﴾[٧].

١٥١ - ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿٣٨﴾﴾[٨].

١٥٢ - ﴿إِنَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾﴾[٩].

١٥٣ - ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ﴾[١٠].

١٥٤ - ﴿وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ﴾[١١].

---

(١) سورة الشورى، الآية: ٢٩.
(٢) سورة الشورى، الآية: ٤٩.
(٣) سورة الشورى، الآية: ٥٣.
(٤) سورة الزخرف، الآية: ٩.
(٥) سورة الزخرف، الآية: ٨٢.
(٦) سورة الزخرف، الآية: ٨٥.
(٧) سورة الدخان، الآية: ٧.
(٨) سورة الدخان، الآية: ٣٨.
(٩) سورة الجاثية، الآية: ٣.
(١٠) سورة الجاثية، الآية: ١٣.
(١١) سورة الجاثية، الآية: ٢٢.

١٥٥ - ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[١].

١٥٦ - ﴿فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[٢].

١٥٧ - ﴿وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾﴾[٣].

١٥٨ - ﴿مَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[٤].

١٥٩ - ﴿مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ۖ﴾[٥].

١٦٠ - ﴿. . . وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾[٦].

١٦١ - ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾[٧].

١٦٢ - ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ﴾[٨].

١٦٣ - ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ﴾[٩].

١٦٤ - ﴿قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ﴾[١٠].

١٦٥ - ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾﴾[١١].

١٦٦ - ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾[١٢].

---

(١) سورة الجاثية، الآية: ٢٧.
(٢) سورة الجاثية، الآية: ٣٦.
(٣) سورة الجاثية، الآية: ٣٧.
(٤) سورة الأحقاف، الآية: ٣.
(٥) سورة الأحقاف، الآية: ٤.
(٦) سورة الأحقاف، الآية: ٣٣.
(٧) سورة الفتح، الآية: ٤.
(٨) سورة الفتح، الآية: ٧.
(٩) سورة الفتح، الآية: ١٤.
(١٠) سورة الحجرات، الآية: ١٦.
(١١) سورة الحجرات، الآية: ١٨.
(١٢) سورة ق، الآية: ٣٨.

١٦٧ - ﴿أَمْ خَلَقُوا۟ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾﴾[١].

١٦٨ - ﴿وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا﴾[٢].

١٦٩ - ﴿وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ﴾[٣].

١٧٠ - ﴿يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴿٢٩﴾﴾[٤].

١٧١ - ﴿إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ ۚ﴾[٥].

١٧٢ - ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾﴾[٦].

١٧٣ - ﴿لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۚ﴾[٧].

١٧٤ - ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾[٨].

١٧٥ - ﴿لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥﴾﴾[٩].

١٧٦ - ﴿وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ﴾[١٠].

١٧٧ -﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ﴾[١١].

١٧٨ - ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾﴾[١٢].

---

(١) سورة الطور، الآية: ٣٦.
(٢) سورة النجم، الآية: ٢٦.
(٣) سورة النجم، الآية: ٣١.
(٤) سورة الرحمن، الآية: ٢٩.
(٥) سورة الرحمن، الآية: ٣٣.
(٦) سورة الحديد، الآية: ١.
(٧) سورة الحديد، الآية: ٢.
(٨) سورة الحديد، الآية: ٤.
(٩) سورة الحديد، الآية: ٥.
(١٠) سورة الحديد، الآية: ١٠.
(١١) سورة المجادلة، الآية: ٧.
(١٢) سورة الحشر، الآية: ١.

١٧٩ - ﴿يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾(١).

١٨٠ - ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١﴾(٢).

١٨١ - ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ﴾(٣).

١٨٢ - ﴿وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾(٤).

١٨٣ - ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۖ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝١ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝٢ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ۝٣﴾(٥).

١٨٤ - ﴿يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۚ﴾(٦).

١٨٥ - ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾(٧).

١٨٦ - ﴿ٱلَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ۖ﴾(٨).

١٨٨ - ﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ ۖ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾(٩).

١٨٩ - ﴿ٱلَّذِي لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝٩﴾(١٠).

---

(١) سورة الحشر، الآية: ٢٤.
(٢) سورة الصف، الآية: ١.
(٣) سورة الجمعة، الآية: ١.
(٤) سورة المنافقون، الآية: ٧.
(٥) سورة التغابن، الآيات: ١ - ٣.
(٦) سورة التغابن، الآية: ٤.
(٧) سورة الطلاق، الآية: ١٢.
(٨) سورة نوح، الآية: ١٥.
(٩) سورة النبأ، الآية: ٣٧.
(١٠) سورة البروج، الآية: ٩.

الشمس في آخر الزمان تنبؤات من القرآن

ثانياً: الشمس

١ - ﴿قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ﴾(١).

٢ - ﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّى هَٰذَآ أَكْبَرُ﴾(٢).

٣ - ﴿فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا﴾(٣).

٤ - ﴿وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ﴾(٤).

٥ - ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ﴾(٥).

٦ - ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ﴾(٦).

٧ - ﴿وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾(٧).

٨ - ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾﴾(٨).

٩ - ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ﴾(٩).

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٨.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ٧٨.
(٣) سورة الأنعام، الآية: ٩٦.
(٤) سورة الأعراف، الآية: ٥٤.
(٥) سورة يونس، الآية: ٥.
(٦) سورة يوسف، الآية: ٤.
(٧) سورة الرعد، الآية: ٢.
(٨) سورة إبراهيم، الآية: ٣٣.
(٩) سورة النحل، الآية: ١٢.

١٠ - ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ﴾(١).

١١ - ﴿وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ﴾(٢).

١٢ - ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾(٣).

١٣ - ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾﴾(٤).

١٤ - ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾(٥).

١٥ - ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ﴾(٦).

١٦ - ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ﴾(٧).

١٧ - ﴿وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا﴾(٨).

١٨ - ﴿وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾(٩).

١٩ - ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾(١٠).

٢٠ - ﴿وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾(١١).

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٧٨.
(٢) سورة الكهف، الآية: ١٧.
(٣) سورة الكهف، الآية: ٨٦.
(٤) سورة الكهف، الآية: ٩٠.
(٥) سورة طه، الآية: ١٣٠.
(٦) سورة الأنبياء، الآية: ٣٣.
(٧) سورة الحج، الآية: ١٨.
(٨) سورة الفرقان، الآية: ٤٥.
(٩) سورة النمل، الآية: ٢٤.
(١٠) سورة العنكبوت، الآية: ٦١.
(١١) سورة لقمان، الآية: ٢٩.

٢١ - ﴿وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾(١).

٢٢ - ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾﴾(٢).

٢٣ - ﴿لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ﴾(٣).

٢٤ - ﴿وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾(٤).

٢٥ - ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ﴾(٥).

٢٦ - ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾(٦).

٢٧ - ﴿فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ﴾(٧).

٢٨ - ﴿والشمس والقمر يحسبان﴾(٨).

٢٩ - ﴿وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾﴾(٩).

٣٠ - ﴿فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴿٩﴾﴾(١٠).

٣١ - ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾﴾(١١).

٣٢ - ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾﴾(١٢).

---

(١) سورة فاطر، الآية: ١٣.
(٢) سورة يس، الآية: ٣٨.
(٣) سورة يس، الآية: ٤٠.
(٤) سورة الزمر، الآية: ٥.
(٥) سورة فصلت، الآية: ٣٧.
(٦) سورة فصلت، الآية: ٣٧.
(٧) سورة ق، الآية: ٣٩.
(٨) سورة الرحمن، الآية: ٥.
(٩) سورة نوح، الآية: ١٦.
(١٠) سورة القيامة، الآيات: ٧ - ٩.
(١١) سورة التكوير، الآية: ١.
(١٢) سورة الشمس، الآية: ١.

٣٣ - ﴿مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۖ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾﴾[1].

(١) سورة الإنسان، الآية: ١٣.

القمر في آخر الزمان

🕮 ثالثاً: القمر

١ - ﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾﴾[1].

٢ - ﴿فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا﴾[2].

٣ - ﴿وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ﴾[3].

٤ - ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا﴾[4].

٥ - ﴿إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ﴾[5].

٦ - ﴿وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾[6].

٧ - ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾﴾[7].

٨ - ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ﴾[8].

٩ - ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ﴾[9].

١٠ - ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ﴾[10].

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٧٧.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ٩٦.
(٣) سورة الأعراف، الآية: ٥٤.
(٤) سورة يونس، الآية: ٥.
(٥) سورة يوسف، الآية: ٤.
(٦) سورة الرعد، الآية: ٢.
(٧) سورة إبراهيم، الآية: ٣٣.
(٨) سورة النحل، الآية: ١٢.
(٩) سورة الأنبياء، الآية: ٣٣.
(١٠) سورة الحج، الآية: ١٨.

١١ - ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾(١).

١٢ - ﴿وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾(٢).

١٣ - ﴿وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾(٣).

١٤ - ﴿وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾﴾(٤).

١٥ - ﴿وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾(٥).

١٦ - ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ﴾(٦).

١٧ - ﴿لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ﴾(٧).

١٨ - ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴿١﴾﴾(٨).

١٩ - ﴿ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾(٩).

٢٠ - ﴿وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا﴾(١٠).

٢١ - ﴿كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾ وَٱلصُّبْحِ إِذَآ أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾﴾(١١).

٢٢ - ﴿فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ﴿٨﴾﴾(١٢).

---

(١) سورة العنكبوت، الآية: ٦١.
(٢) سورة لقمان، الآية: ٢٩.
(٣) سورة فاطر، الآية: ١٣.
(٤) سورة يس، الآية: ٣٩.
(٥) سورة الزمر، الآية: ٥.
(٦) سورة فصلت، الآية: ٣٧.
(٧) سورة فصلت، الآية: ٣٧.
(٨) سورة القمر، الآية: ١.
(٩) سورة الرحمن، الآية: ٥.
(١٠) سورة نوح، الآية: ١٦.
(١١) سورة المدثر، الآيات: ٣٢ - ٣٤.
(١٢) سورة القيامة، الآيتان: ٧، ٨.

٢٣ - ﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۝٩ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ۝١٠﴾[١].

٢٤ - ﴿وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ۝١٨ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ۝١٩﴾[٢].

٢٥ - ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ۝١ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۝٢﴾[٣].

٢٦ - ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا﴾[٤].

النجوم في آخر الزمان

رابعاً: النجم والنجوم

١ - ﴿وَعَلَٰمَٰتٍ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ۝١٦﴾[٥].

٢ - ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾[٦].

٣ - ﴿وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ۝٦﴾[٧].

٤ - ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ۝٢ ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ ۝٣﴾[٨].

٥ - ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾[٩].

٦ - ﴿وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ﴾[١٠].

٧ - ﴿وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ﴾[١١].

---

(١) سورة القيامة، الآيتان: ٩ - ١٠.
(٢) سورة الانشقاق، الآيتان: ١٨ - ١٩.
(٣) سورة الشمس، الآيتان: ١ - ٢.
(٤) سورة الفرقان، الآية: ٦١.
(٥) سورة النحل، الآية: ١٦.
(٦) سورة النجم، الآية: ١.
(٧) سورة الرحمن، الآية: ٦.
(٨) سورة الطارق، الآيتان: ٢ - ٣.
(٩) سورة الأنعام، الآية: ٩٧.
(١٠) سورة الأعراف، الآية: ٥٤.
(١١) سورة النحل، الآية: ١٢.

٨ - ﴿وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾(١).

٩ - ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى ٱلنُّجُومِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّى سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾﴾(٢).

١٠ - ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿٤٩﴾﴾(٣).

١١ - ﴿۞ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾﴾(٤).

١٢ - ﴿فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتْ ﴿٩﴾﴾(٥).

١٣ - ﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾﴾(٦).

الكواكب في آخر الزمان

خامساً: الكوكب والكواكب(٧)

١ - ﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ﴾(٨).

٢ - ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا﴾(٩).

٣ - ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾(١٠).

---

(١) سورة الحج، الآية: ١٨.
(٢) سورة الصافات، الآيتان: ٨٨ - ٨٩.
(٣) سورة الطور، الآية: ٤٩.
(٤) سورة الواقعة، الآية: ٧٥.
(٥) سورة المرسلات، الآيتان: ٨ - ٩.
(٦) سورة التكوير، الآية: ٢ - ٣.
(٧) الكواكب في التراث الفلكي تعني النجوم إلا إذا قيدت، وفي القرآن جاءت. على ما يبدو. بمعنى النجوم. الشهب في آخر الزمان.
(٨) سورة النور، الآية: ٣٥.
(٩) سورة الأنعام، الآية: ٧٦.
(١٠) سورة يوسف، الآية: ٤.

٤ - ﴿إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ۝٦﴾[1].

٥ -﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ۝١ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ۝٢﴾[2].

(١) سورة الصافات، الآية: ٦.

(٢) سورة الانفطار، الآيتان: ١ - ٢.

من تنبؤات القرآن

سادساً: الشهاب والشهب

١ - ﴿إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾﴾[١].

٢ - ﴿إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾[٢].

٣ - ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾﴾[٣].

٤ - ﴿فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٰٔنَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا﴾[٤].

٥ - ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَـٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴿٨﴾﴾[٥].

---

(١) سورة الحجر، الآية: ١٨.
(٢) سورة النمل، الآية: ٧.
(٣) سورة الصافات، الآية: ١٠.
(٤) سورة الجن، الآية: ٩.
(٥) سورة الجن، الآية: ٨.

البروج في آخر الزمان

سابعاً: البروج

١ - ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾[١].

٢ - ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ۝١﴾[٢].

٣ - ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّـٰهَا لِلنَّـٰظِرِينَ ۝١٦﴾[٣].

٤ - ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا﴾[٤].

---

(١) سورة النساء، الآية: ٧٨.
(٢) سورة البروج، الآية: ١.
(٣) سورة الحجر، الآية: ١٦.
(٤) سورة الفرقان، الآية: ٦١.

الفلك في آخر الزمان

📖 ثامناً: الفلك

١ - ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾﴾[1].

٢ - ﴿لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾﴾[2].

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٣٣.
(٢) سورة يس، الآية: ٤٠.

تنبؤات القرآن حول الأنبياء

الأنبياء - تنبؤات القرآن حول الأنبياء (ج١)

عيسى - أيوب - إسرائيل - يونس - داوود - اليسع - إدريس - عزيز - يوسف - نوح - آدم - سليمان - إبراهيم - محمد ﷺ وهو خاتم الأنبياء.

عيسى

﴿إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۖ قَالَ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا۟ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ ۖ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾ قَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ ۖ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّىٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١١٥﴾ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ۚ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِى بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾ لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٢٠﴾﴾[1].

---

(١) سورة المائدة، الآيات: ١١٢-١٢٠.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ ۖ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ ۙ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٢٧﴾﴾[1].

﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾[2].

داوود

﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّى وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّىٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ ۚ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ قَالُوا۟ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ وَلَمَّا بَرَزُوا۟ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٥١﴾﴾[3].

﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾[4].

---

(١) سورة الحديد، الآيتان: ٢٦-٢٧.
(٢) سورة التوبة، الآية: ١١١.
(٣) سورة البقرة، الآيات: ٢٤٩-٢٥١.
(٤) سورة الإسراء، الآية: ٥٥.

﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ ۖ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾(١).

﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا۟ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾﴾(٢).

﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۖ كُلًّا هَدَيْنَا ۖ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾(٣).

﴿وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ﴿٧٨﴾ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ ۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿٧٩﴾ وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ﴿٨٠﴾﴾(٤).

﴿ٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾ إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ وَٱلطَّيْرَ مَحْشُورَةً ۖ كُلٌّ لَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿١٩﴾ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴿٢٠﴾ وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا۟ ٱلْمِحْرَابَ ﴿٢١﴾﴾(٥).

﴿إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ۖ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ ۖ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِى بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ۗ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿٢٤﴾ فَغَفَرْنَا لَهُۥ ذَٰلِكَ ۖ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٥٥.
(٢) سورة المائدة، الآيتان: ٧٨-٧٩.
(٣) سورة الأنعام، الآية: ٨٤.
(٤) سورة الأنبياء، الآيات: ٧٨-٨٠.
(٥) سورة ص، الآيات: ١٧-٢١.

وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٢٥﴾ يَـٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَـٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٦﴾﴾[1].

﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ ٱلصَّـٰلِحُونَ﴾[2].

إلياس

﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾﴾[3].

﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَـٰلِقِينَ ﴿١٢٥﴾ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٢٨﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿١٢٩﴾ سَلَـٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣١﴾ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾﴾[4].

اليسع

﴿وَإِسْمَـٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾[5].

﴿وَٱذْكُرْ إِسْمَـٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ﴾[6].

إدريس

﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَـٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾

---

(١) سورة ص، الآيات: ٢٢-٢٦.
(٢) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٥.
(٣) سورة الأنعام، الآية: ٨٥.
(٤) سورة الصافات، الآيات: ١٢٣-١٣٢.
(٥) سورة الأنعام، الآية: ٨٦.
(٦) سورة ص، الآية: ٤٨.

إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٨٣﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾﴾[1].

﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٥﴾ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَخْرِجُوٓا۟ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَٰهَا مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٥٧﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٥٨﴾﴾[2].

﴿وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ ۖ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴿٧٨﴾ قَالُوا۟ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِى بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴿٧٩﴾ قَالَ لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ قَالُوا۟ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓا۟ إِلَيْكَ ۖ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ ۖ وَمَا هِىَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾﴾[3].

موسى

﴿نَتْلُوا۟ عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِٱلْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ ۚ

---

(١) سورة الأعراف، الآيات: ٨٠-٨٤.
(٢) سورة النمل، الآيات: ٥٤-٥٨.
(٣) سورة هود، الآيات: ٧٧-٨٣.

إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۗ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا۟ خَٰطِـِٔينَ ﴿٨﴾ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ ۖ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا ۖ إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ ۖ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ﴿١٢﴾ فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾﴾[1].

عزير

﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ ۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۚ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾﴾[2].

إسرائيل

﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَآ ۚ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴿٥٨﴾ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴿٥٩﴾﴾[3].

---

(١) سورة القصص، الآيات: ٣-١٤.
(٢) سورة التوبة، الآية: ٣٠.
(٣) سورة مريم، الآيتان: ٥٨-٥٩.

أيوب

﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾﴾(١).

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾﴾(٢).

﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَۖ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٤٣﴾ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْۗ إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا نِّعْمَ ٱلْعَبْدُۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾﴾(٣).

يونس

﴿وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًاۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْۖ وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾﴾(٤).

يوسف

﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٣﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾ قَالَ يَٰبُنَىَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا۟ لَكَ كَيْدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٥﴾ وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٨٤.
(٢) سورة البقرة، الآيتان: ٨٣-٨٤.
(٣) سورة ص، الآيات: ٤١-٤٤
(٤) سورة الأنعام، الآيتان: ٨٦-٨٧.

عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴿٧﴾ إِذْ قَالُوا۟ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ ٱقْتُلُوا۟ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْمًا صَٰلِحِينَ ﴿٩﴾ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا۟ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿١٠﴾ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ﴿١١﴾﴾[1].

نوح

﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[2].

﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَ ۚ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾[3].

﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۖ كُلًّا هَدَيْنَا ۖ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[4].

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى ضَلَٰلَةٌ وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦١﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوَ عَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا۟ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾﴾[5].

﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَٰتِ

---

(١) سورة يوسف، الآيات: ٣-١١.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ٣٣.
(٣) سورة النساء، الآية: ١٦٣.
(٤) سورة الأنعام، الآية: ٨٤.
(٥) سورة الأعراف، الآيات: ٥٩-٦٤.

ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ ٱقْضُوٓا۟ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَعَلْنَٰهُمْ خَلَٰٓئِفَ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾﴾[1].

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾ أَن لَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٢٦﴾ فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِىَ ٱلرَّأْىِ ۖ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٩﴾﴾[2].

﴿فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٨﴾ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿٣١﴾﴾[3].

﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٥﴾ وَٱبْتَلُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا۟ ۚ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾﴾[4].

سليمان

﴿وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ﴾[5].

---

(١) سورة يونس، الآيات: ٧١-٧٣

(٢) سورة هود، الآيات: ٢٥-٢٩.

(٣) سورة المؤمنون، الآيات: ٢٨-٣١.

(٤) سورة النساء، الآيتان: ٥-٦.

(٥) سورة الأنعام، الآية: ٨٤.

﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَىْءٍ عَٰلِمِينَ ﴿٨١﴾ وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَكُنَّا لَهُمْ حَٰفِظِينَ ﴿٨٢﴾﴾(١).

﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾ يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ۚ ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿١٤﴾﴾(٢).

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا ۖ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾ وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ ۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾﴾(٣).

﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾﴾(٤).

﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ

---

(١) سورة الأنبياء، الآيتان: ٨١-٨٢.
(٢) سورة سبأ، الآيات: ١٢-١٤.
(٣) سورة النمل، الآيات: ١٥-١٩.
(٤) سورة التوبة، الآيتان: ٣٢-٣٣.

وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٢٧﴾﴾[1].

﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾ فِى بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصْرِ ٱللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾﴾[2].

يحيى

﴿وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٨٩﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾﴾[3].

﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِىَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِى عَاقِرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّىٓ ءَايَةً ۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴿٤١﴾﴾[4].

﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴿٢﴾ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾ وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴿٥﴾ يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ۖ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴿٦﴾ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ

---

(١) سورة الحديد، الآية: ٢٧.
(٢) سورة الروم، الآيات: ٢-٥.
(٣) سورة الأنبياء، الآيتان: ٨٩-٩٠.
(٤) سورة آل عمران، الآيات: ٣٨-٤١.

لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴿٧﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾﴾[1].

﴿قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا ﴿٩﴾ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّىٓ ءَايَةً ۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١٠﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾ يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً ۖ وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٣﴾ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾﴾[2].

مريم

﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةًۢ بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّى سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِىَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِى عَاقِرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّىٓ ءَايَةً ۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴿٤١﴾ وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ

---

(١) سورة مريم، الآيات: ٢-٨

(٢) سورة مريم، الآيات: ٩-١٥.

﴿٤٣﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ۖ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾ وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٤٦﴾﴾[1].

﴿وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَٰنًا عَظِيمًا﴾[2].

﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ قَالَتْ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾﴾[3].

﴿فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٣٠﴾ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى ۖ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾﴾[4].

إبراهيم

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾﴾[5].

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً ۖ إِنِّىٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٧٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَنَّ

---

(١) سورة آل عمران، الآيات: ٣٣-٤٦.
(٢) سورة النساء، الآية: ١٥٦.
(٣) سورة مريم، الآيات: ١٦-١٨.
(٤) سورة المائدة، الآيات: ٣٠-٣٢.
(٥) سورة الزخرف، الآيات: ٢٦-٢٨.

عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا ۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْءَافِلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ
بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا
رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّى هَٰذَآ أَكْبَرُ ۖ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ
﴿٧٨﴾ إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا ۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ
﴿٧٩﴾ وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ ۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ ۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن
يَشَآءَ رَبِّى شَيْـًٔا ۖ وَسِعَ رَبِّى كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۗ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ
أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا ۚ فَأَىُّ
ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ
أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ ۖ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ
دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۖ كُلًّا
هَدَيْنَا ۖ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ
وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ
﴿٨٥﴾ وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ
وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ ۖ وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾﴾[1].

آدم

﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةًۢ بَعْضُهَا
مِنۢ بَعْضٍ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾﴾[2].

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ
ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾﴾[3].

---

(١) سورة الأنعام، الآيات: ٧٤-٨٧.
(٢) سورة آل عمران، الآيتان: ٣٣-٣٤.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٣٤.

أشرف الخلق وخالق النبيين محمد (ص)

﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ ١١٩﴾[1].

﴿تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتۡلُوهَا عَلَيۡكَ بِٱلۡحَقِّۚ وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾[2].

﴿وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۖ كُلّٗا هَدَيۡنَاۖ وَنُوحٗا هَدَيۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾[3].

﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡقَصَصُ ٱلۡحَقُّۚ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾[4].

﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤۡتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحُكۡمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ عِبَادٗا لِّي مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمۡ تُعَلِّمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمۡ تَدۡرُسُونَ﴾[5].

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُۚ أَفَإِي۟ن مَّاتَ أَوۡ قُتِلَ ٱنقَلَبۡتُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡۚ وَمَن يَنقَلِبۡ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗاۗ وَسَيَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾[6].

﴿فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ﴾[7].

﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ وَلَا تَكُن

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١١٩.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٥٢.
(٣) سورة الأنعام، الآية: ٨٤.
(٤) سورة آل عمران، الآية: ٦٢.
(٥) سور آل عمران، الآية: ٧٩.
(٦) سورة آل عمران، الآية: ١٤٤.
(٧) سورة آل عمران، الآية: ١٥٩.

لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾ وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٦﴾﴾(١).

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾(٢).

﴿مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾(٣).

﴿قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ۗ قُلْ إِنِّىٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾(٤).

﴿قُلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ شَهِيدٌۢ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۚ وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ ۚ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ ۚ قُل لَّآ أَشْهَدُ ۚ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِنَّنِى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾(٥).

﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾(٦).

﴿الٓر ۚ كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾(٧).

﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦٓ ۗ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ ۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾(٨).

---

(١) سورة النساء، الآيتان: ١٠٥-١٠٦.
(٢) سورة المائدة، الآية: ٦٧.
(٣) سورة المائدة، الآية: ٩٩.
(٤) سورة الأنعام، الآية: ١٤.
(٥) سورة الأنعام، الآية: ١٩.
(٦) سورة الأعراف، الآية: ١٥٨.
(٧) سورة هود، الآية: ١.
(٨) سورة الرعد، الآية: ٧.

﴿وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۙ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾(١).

﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِى كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾(٢).

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ﴾(٣).

﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَٱجْعَلُوا۟ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾(٤).

﴿وَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾(٥).

﴿فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ﴾(٦).

---

(١) سورة النحل، الآية: ٦٤

(٢) سورة النحل، الآية: ٨٩.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٦١.

(٤) سورة يونس، الآية: ٨٧.

(٥) سورة يوسف، الآية: ٦٩.

(٦) سورة يوسف، الآية: ٩٩.

مكة المكرمة في القرآن

﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ﴾(١).

﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِىَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَٰهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ﴾(٢).

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾(٣).

﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ ٱلْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ﴾(٤).

﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾(٥).

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾(٦).

﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ ۗ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾﴾(٧).

﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٩٦.
(٢) سورة محمد، الآية: ١٣.
(٣) سورة الفتح، الآية: ٢٤.
(٤) سورة الشورى، الآية: ٧.
(٥) سورة الزخرف، الآية: ٣١.
(٦) سورة المائدة، الآية: ٦٩.
(٧) سورة المائدة، الآيتان: ١٥-١٦.

مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٥﴾ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِىُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾ وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ ۖ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٩﴾ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٧٠﴾ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧١﴾ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ءَامِنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓا۟ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَا تُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَيْسَ عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾﴾[1].

﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾﴾[2].

﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ ۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾﴾[3].

﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ

---

(١) سورة آل عمران، الآيات: ٦٤-٧٥.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ٧٨.
(٣) سورة التوبة، الآية: ٣٠.

وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ ۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾﴾(١).

﴿وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَٰنًا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾﴾(٢).

﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَآ أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ ۗ قُلْ قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِى بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِى قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٨٣﴾﴾(٣).

موسى

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾﴾(٤).

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٤٥.
(٢) سورة النساء، الآية: ١٥٦.
(٣) سورة آل عمران، الآيات: ١٨١-١٨٣.
(٤) سورة الكهف، الآيات: ٦٠-٦٥

الجن في القرآن

﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا۟ شَهِدْنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ ﴿١٣٠﴾﴾[1].

﴿قَالَ ٱدْخُلُوا۟ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِى ٱلنَّارِ ۖ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُوا۟ فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ ۖ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾﴾[2].

﴿فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٧﴾﴾[3].

﴿وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا۟ مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ فَكَذَّبُوا۟ رُسُلِى ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾﴾[4].

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾﴾[5].

﴿فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم ۖ بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾﴾[6].

﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾﴾[7].

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٣٠.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ٣٨.
(٣) سورة المؤمنون، الآية: ٧.
(٤) سورة سبأ، الآية: ٤٥.
(٥) سورة فصلت، الآية: ٢٩.
(٦) سورة النمل، الآية: ٣٦.
(٧) سورة النمل، الآية: ٤٠.

﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾﴾[1].

هاروت وماروت

﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾[2].

هرون - هامان - الهدهد

﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾﴾[3].

﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۖ كُلًّا هَدَيْنَا ۖ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[4].

﴿فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ﴾[5].

﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِى فِى قَوْمِى وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾[6].

---

(١) سورة ص، الآيات: ٣٦-٣٨.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٠٢.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٤٨.
(٤) سورة الأنعام، الآية: ٨٤.
(٥) سورة طه، الآية: ٧٠.
(٦) سورة الأعراف، الآية: ١٤٢.

﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ﴾(١).

﴿يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾(٢).

﴿وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَٰرُونُ مِن قَبْلُ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوٓا۟ أَمْرِى﴾(٣).

﴿ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ﴾(٤).

﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾(٥).

﴿وَيَضِيقُ صَدْرِى وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِى فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَٰرُونَ﴾(٦).

﴿وَأَخِى هَٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾(٧).

النحل

﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾﴾(٨).

---

(١) سورة يونس، الآية: ٧٥.
(٢) سورة مريم، الآية: ٢٨.
(٣) سورة طه، الآية: ٩٠.
(٤) سورة الأنبياء، الآية: ٤٩.
(٥) سورة المؤمنون، الآية: ٤٥.
(٦) سورة الشعراء، الآية: ١٣.
(٧) سورة القصص، الآية: ٣٤.
(٨) سورة النحل، الآيات: ٦٨-٦٩.

النمل

﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ نَمۡلَةٞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ١٨ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكٗا مِّن قَوۡلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٩﴾[1].

جهنم في القرآن

﴿ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا عِوَجٗا وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ﴾[2].

﴿لِلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُۥ لَوۡ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ سُوٓءُ ٱلۡحِسَابِ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ﴾[3].

﴿مِّن وَرَآئِهِمۡ جَهَنَّمُۖ وَلَا يُغۡنِي عَنۡهُم مَّا كَسَبُواْ شَيۡـٔٗا وَلَا مَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ﴾[4].

﴿يَوۡمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمۡتَلَأۡتِ وَتَقُولُ هَلۡ مِن مَّزِيدٖ﴾[5].

﴿وَلِلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ عَذَابُ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ٦ إِذَآ أُلۡقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقٗا وَهِيَ تَفُورُ ٧﴾[6].

﴿وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَۚ يَوۡمَئِذٖ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ ٢٣﴾[7].

---

(١) سورة النمل، الآيتان: ١٨-١٩.
(٢) سورة هود، الآية: ١٩.
(٣) سورة الرعد، الآية: ١٨.
(٤) سورة الجاثية، الآية: ١٠.
(٥) سورة ق، الآية: ٣٠
(٦) سورة الملك، الآيتان: ٦-٧.
(٧) سورة الفجر، الآية: ٢٣.

النار - تنبؤات القرآن حول النار

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾(١).

﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ﴾(٢).

﴿وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ﴾(٣).

﴿فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّى لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٥٧﴾ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا مَوْتَتَنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٥٩﴾﴾(٤).

﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ﴾(٥).

﴿كَلَّا ۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ تَدْعُوا۟ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ ﴿١٨﴾ فَأَوْعَىٰ﴾(٦).

﴿أُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمْ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٠.
(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٥٠.
(٣) سورة العنكبوت، الآية: ٢٥.
(٤) سورة الصافات، الآيات: ٥٥-٥٩.
(٥) سورة القمر، الآية: ٤٨.
(٦) سورة المعارج، الآيات: ١٥-١٨.

ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ۚ فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١﴾﴾[1].

﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾[2].

﴿فَإِن يَصْبِرُوا۟ فَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ۖ وَإِن يَسْتَعْتِبُوا۟ فَمَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ﴾[3].

﴿ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُ ۖ لَهُمْ فِيهَا دَارُ ٱلْخُلْدِ ۖ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ﴾[4].

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا ۗ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[5].

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾[6].

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۖ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾[7].

---

(١) سورة يونس، الآيات: ٨-١١.
(٢) سورة فصلت، الآية: ١٩.
(٣) سورة فصلت، الآية: ٢٤.
(٤) سورة فصلت، الآية: ٢٨.
(٥) سورة فصلت، الآية: ٤٠.
(٦) سورة الأنعام، الآية: ١٢٨.
(٧) سورة هود، الآية: ١٠٧.

الجنة في القرآن

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ لَّهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾(١).

﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴿٦٠﴾ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا ﴿٦١﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَٰمًا ۖ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿٦٢﴾﴾(٢).

﴿سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴿٥﴾ وَيُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴿٦﴾﴾(٣).

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ ٱلْأَنْعَٰمُ وَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ﴿١٢﴾﴾(٤).

﴿سَابِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢١﴾﴾(٥).

﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ ﴿٧٦﴾﴾(٦).

﴿رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨﴾﴾(٧).

﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾﴾(٨).

---

(١) سورة النساء، الآية: ٥٧.
(٢) سورة مريم، الآيات: ٦٠-٦٢.
(٣) سورة محمد، الآيات: ٥-٦.
(٤) سورة محمد، الآية: ١٢.
(٥) سورة الحديد، الآية: ٢١.
(٦) سورة طه، الآية: ٧٦.
(٧) سورة غافر، الآية: ٨.
(٨) سورة الصف، الآية: ١٢.

﴿جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾﴾(١).

﴿أُو۟لَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا۟ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا ﴿٧٥﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾﴾(٢).

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿٥٨﴾﴾(٣).

﴿وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا۟ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾﴾(٤).

﴿لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ ۖ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٢٠﴾﴾(٥).

﴿مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۖ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا۠ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ٢٠ عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۖ وَحُلُّوٓا۟ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾﴾(٦).

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ ۖ

---

(١) سورة البينة، الآية: ٨.
(٢) سورة الفرقان، الآيتان: ٧٥-٧٦.
(٣) سورة العنكبوت، الآية: ٥٨.
(٤) سورة سبأ، الآية: ٣٧.
(٥) سورة الزمر، الآية: ٢٠.
(٦) سورة الإنسان، الآيات: ١٣-٢٢.

لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا ۖ لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾﴾(١).

﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَامُهُ مِسْكٌ ۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُّونَ ﴿٣٢﴾ وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾﴾(٢).

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴿٢﴾﴾(٣).

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾﴾(٤).

﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا ۙ قَالُوا هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ ۖ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥﴾﴾(٥).

﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾﴾(٦).

---

(١) سورة النبأ، الآيات: ٣١-٣٨.
(٢) سورة المطففين، الآيات: ٢٢-٣٦
(٣) سورة الغاشية، الآيتان: ١-٢.
(٤) سورة الغاشية، الآيات: ٨-١٦.
(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٥.
(٦) سورة آل عمران، الآية: ١٥.

﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾﴾[1].

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمْ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾﴾[2].

﴿ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلْمِيثَٰقَ ﴿٢٠﴾ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢١﴾ وَٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٤﴾﴾[3].

﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا ۚ تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ ۖ وَّعُقْبَى ٱلْكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ﴿٣٥﴾﴾[4].

﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُوا۟ خَيْرًا ۗ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۚ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ ۚ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْزِى ٱللَّهُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ۖ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ۙ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾﴾[5].

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ۖ وَهُمْ فِى مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٢﴾ لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٧٢.
(٢) سورة يونس، الآيتان: ٩-١٠.
(٣) سورة الرعد، الآيات: ٢٠-٢٤.
(٤) سورة الرعد، الآية: ٣٥.
(٥) سورة النحل، الآيات: ٣٠-٣٢.

وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾﴾[1].

﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١﴾﴾[2].

﴿قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۚ كَانَتْ لَهُمْ جَزَآءً وَمَصِيرًا ﴿١٥﴾ لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ خَٰلِدِينَ ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْـُٔولًا ﴿١٦﴾﴾[3].

﴿أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾﴾[4].

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿٥٨﴾﴾[5].

﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمْ فِى رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾﴾[6].

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٩﴾﴾[7].

﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾﴾[8].

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى

---

(١) سورة الأنبياء، الآيات: ١٠١-١٠٣.
(٢) سورة المؤمنون، الآيات: ٨-١١.
(٣) سورة الفرقان، الآيتان: ١٥-١٦.
(٤) سورة الفرقان، الآية: ٢٤.
(٥) سورة العنكبوت، الآية: ٥٨.
(٦) سورة الروم، الآية: ١٥.
(٧) سورة لقمان، الآيتان: ٨-٩.
(٨) سورة فاطر، الآيات: ٣٣-٣٥.

ٱلْآخِرَةِۖ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِىٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴿٣٢﴾﴾[1].

﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿٣٢﴾ مَّنْ خَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ ﴿٣٤﴾ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾﴾[2].

﴿فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُوا۟ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٥﴾﴾[3].

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٤٢﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُۖ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُۖ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّۖ وَنُودُوٓا۟ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّاۖ قَالُوا۟ نَعَمْۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ كَٰفِرُونَ ﴿٤٥﴾ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌۚ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّۢا بِسِيمَىٰهُمْۚ وَنَادَوْٓا۟ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْۚ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُوا۟ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمْ قَالُوا۟ مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍۚ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا۟ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُۚ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَاۚ فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُوا۟ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾﴾[4].

---

(١) سورة فصلت، الآيات: ٣٠-٣٢.
(٢) سورة ق، الآيات: ٣١-٣٥.
(٣) سورة المائدة، الآية: ٨٥.
(٤) سورة الأعراف، الآيات: ٤٢-٥١.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ ۚ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِىَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ فَيُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ ﴿٥٢﴾ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ۙ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ۚ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَأَصْبَحُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿٥٣﴾﴾[1].

﴿أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾﴾[2].

﴿وَأُدْخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ۖ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ﴿٢٣﴾﴾[3].

﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٧﴾ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾ نَبِّئْ عِبَادِىٓ أَنِّىٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِى هُوَ ٱلْعَذَابُ ٱلْأَلِيمُ ﴿٥٠﴾﴾[4].

﴿أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾﴾[5].

﴿تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ۖ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ ۚ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾﴾[6].

---

(١) سورة المائدة، الآيات: ٥١-٥٣.
(٢) سورة الأنفال، الآية: ٤.
(٣) سورة إبراهيم، الآية: ٢٣.
(٤) سورة الحجر، الآيات: ٤٥-٥٠.
(٥) سورة الكهف، الآية: ٣١.
(٦) سورة مريم، الآيات: ٦٣-٦٥.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾(١).

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٣﴾ وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٢٤﴾﴾(٢).

﴿هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾﴾(٣).

﴿إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤١﴾ فَوَٰكِهُ ۖ وَهُم مُّكْرَمُونَ ﴿٤٢﴾ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٤٣﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٤﴾ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍۭ ﴿٤٥﴾ بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٥٠﴾ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّى كَانَ لِى قَرِينٌ ﴿٥١﴾ يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّى لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٥٧﴾ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا مَوْتَتَنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٥٩﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٠﴾ لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ ﴿٦١﴾﴾(٤).

﴿لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ ۖ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ﴾(٥).

﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى

---

(١) سورة الحج، الآية: ١٤.
(٢) سورة الحج، الآيات: ٢٣-٢٤.
(٣) سورة يس، الآيات: ٥٦-٥٨.
(٤) سورة الصافات، الآيات: ٤٠-٦١.
(٥) سورة الزمر، الآية: ٢٠.

صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿٧٤﴾ وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ۚ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٥﴾﴾[1].

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ۖ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ ۖ وَأَنتُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٧١﴾ وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾ لَكُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٣﴾﴾[2].

﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٥٣﴾ كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَٰكِهَةٍ ءَامِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾﴾[3].

﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُم ﴿١٤﴾ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ۖ كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ﴿١٥﴾ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُوا۟ مِنْ عِندِكَ قَالُوا۟ لِلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُمْ ﴿١٦﴾﴾[4].

﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ ۚ وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ۖ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم

---

(١) سورة الزمر، الآيات: ٧٣-٧٥.
(٢) سورة الزخرف، الآيات: ٦٩-٧٣.
(٣) سورة الدخان، الآيات: ٥١-٥٧.
(٤) سورة محمد، الآيتان: ١٤-١٦.

مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ كُلُّ ٱمْرِئٍۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢١﴾ وَأَمْدَدْنَٰهُم بِفَٰكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٢﴾ يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴿٢٤﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٢٥﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِىٓ أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾﴾[1].

﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍۭ ﴿٥٥﴾﴾[2].

﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾ مُدْهَآمَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾ فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٧٤﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِىٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ تَبَارَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾﴾[3].

﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ﴿٦﴾ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَٰبُ

---

(١) سورة الطور، الآيات: ١٧-٢٨.

(٢) سورة القمر، الآيتان: ٥٤-٥٥.

(٣) سورة الرحمٰن، الآيات: ٤٦-٧٨.

ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿٩﴾ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ
﴿١٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿١٤﴾
عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَٰبِلِينَ ﴿١٦﴾ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ
وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ
طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ
﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴿٢٦﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ
ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾
وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾
فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ
ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿٤٠﴾﴾[1].

﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ
يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ
مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِن
رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَىٰهُم بِمَا
صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾﴾[2].

فرعون

﴿وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ
نِسَآءَكُمْ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾﴾[3].

﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ شَدِيدُ
ٱلْعِقَابِ ﴿١١﴾﴾[4].

---

(١) سورة الواقعة، الآيات: ١-٤٠.
(٢) سورة الإنسان، الآيات: ٥-١٣.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٤٩.
(٤) سورة آل عمران، الآية: ١١.

﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾(١).

﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَـٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُوا۟ ظَـٰلِمِينَ﴾(٢).

﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَـٰرُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ بِـَٔايَـٰتِنَا فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوٓا۟ إِنَّ هَـٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٦﴾ قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ أَسِحْرٌ هَـٰذَا وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّـٰحِرُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ سَـٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَـٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾﴾(٣).

﴿فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَرَىٰهُ ٱلْـَٔايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْـَٔاخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ ﴿٢٥﴾﴾(٤).

﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾﴾(٥).

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾﴾(٦).

---

(١) سورة الأنفال، الآية: ٥٢.
(٢) سورة الأنفال، الآية: ٥٤.
(٣) سورة يونس: ٧٥-٨٣.
(٤) سورة النازعات: ١٨-٢٥.
(٥) سورة البروج، الآيتان: ١٧-١٨.
(٦) سورة الفجر، الآية: ٦

﴿وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾﴾[1].

﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١١﴾﴾[2].

﴿مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۚ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ ﴿٣١﴾ وَيَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ﴿٣٤﴾﴾[3].

﴿مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۚ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ ﴿٣١﴾ وَيَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ﴿٣٤﴾﴾[4].

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبًا ۚ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ۚ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِى تَبَابٍ ﴿٣٧﴾﴾[5].

﴿فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟ ۖ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۚ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٦﴾﴾[6].

---

(١) سورة الفجر، الآية: ١٠.
(٢) سورة التحريم، الآية: ١١.
(٣) سورة غافر، الآيات: ٣١-٣٤.
(٤) سورة غافر، الآيات: ٣١-٣٤.
(٥) سورة غافر، الآيات: ٣٦-٣٧.
(٦) سورة غافر، الآيات: ٤٥-٤٦.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَقَالَ إِنِّى رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٤٦﴾ فَلَمَّا جَآءَهُم بِـَٔايَـٰتِنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا نُرِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ إِلَّا هِىَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا ۖ وَأَخَذْنَـٰهُم بِٱلْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا۟ يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴿٥٠﴾ وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِى قَوْمِهِۦ قَالَ يَـٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ وَهَـٰذِهِ ٱلْأَنْهَـٰرُ تَجْرِى مِن تَحْتِىٓ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَـٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾ فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾ فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُۥ فَأَطَاعُوهُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَـٰسِقِينَ ﴿٥٤﴾ فَلَمَّـَٔاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَـٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾﴾[1].

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَآءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾﴾[2].

﴿وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِن فِرْعَوْنَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَالِيًا مِّنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾﴾[3].

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَـٰبُ ٱلرَّسِّ وَثَمُودُ ﴿١٢﴾﴾[4].

﴿وَفِى مُوسَىٰٓ إِذْ أَرْسَلْنَـٰهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَـٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ وَقَالَ سَـٰحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَـٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَـٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾﴾[5].

﴿وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ﴿٤١﴾ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَـٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾﴾[6].

﴿ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ﴾[7].

---

(١) سورة الزخرف، الآيات: ٤٦-٥٥.
(٢) سورة الدخان، الآية: ١٧.
(٣) سورة الدخان، الآيتان: ٣٠-٣١.
(٤) سورة ق، الآية: ١٢.
(٥) سورة الذاريات، الآيات: ٣٨-٤٠.
(٦) سورة القمر، الآيتان: ٤١-٤٢.
(٧) سورة طه، الآية: ٢٤.

﴿وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى ﴿٤١﴾ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَـٰتِى وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى ﴿٤٢﴾ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ
فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن
يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾ فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ
إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ۖ قَدْ جِئْنَـٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ ۖ وَٱلسَّلَـٰمُ عَلَىٰ
مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٤٧﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِىَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾ قَالَ فَمَن
رَّبُّكُمَا يَـٰمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ
ٱلْأُولَىٰ ﴿٥١﴾ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى فِى كِتَـٰبٍ ۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّى وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ
ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ
﴿٥٣﴾ كُلُوا۟ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَـٰمَكُمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾ مِنْهَا خَلَقْنَـٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ
وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾ وَلَقَدْ أَرَيْنَـٰهُ ءَايَـٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾ قَالَ أَجِئْتَنَا
لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَـٰمُوسَىٰ ﴿٥٧﴾ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا
لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى
﴿٥٩﴾ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ
كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴿٦١﴾ فَتَنَـٰزَعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَىٰ
﴿٦٢﴾ قَالُوٓا۟ إِنْ هَـٰذَٰنِ لَسَـٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ
ٱلْمُثْلَىٰ ﴿٦٣﴾ فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا ۚ وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ ﴿٦٤﴾ قَالُوا۟ يَـٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ
أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن
سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾
وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَـٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾
فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُـَٔامَنَّا بِرَبِّ هَـٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ
لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَـٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ
ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴿٧١﴾ قَالُوا۟ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَـٰتِ وَٱلَّذِى
فَطَرَنَا ۖ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِى هَـٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ﴿٧٢﴾ إِنَّـَٔامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا
خَطَـٰيَـٰنَا وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ ۗ وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿٧٣﴾ إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُۥ

جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾ وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ مَن تَزَكَّىٰ ﴿٧٦﴾ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ وَمَا هَدَىٰ ﴿٧٩﴾﴾[1].

﴿قَوْمَ فِرْعَوْنَ ۚ أَلَا يَتَّقُونَ ﴿١١﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ وَيَضِيقُ صَدْرِى وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِى فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَٰرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَهُمْ عَلَىَّ ذَنۢبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ كَلَّا ۖ فَٱذْهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآ ۖ إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٧﴾ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِى فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ قَالَ فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٢٠﴾ فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِى رَبِّى حُكْمًا وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَىَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِى لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَىْءٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ قَالَ فَأْتِ بِهِۦٓ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِۦ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٣٦﴾ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ لِمِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾ لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ إِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤٠﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُوا۟ لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٤٣﴾ فَأَلْقَوْا۟ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا۟ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا

(١) سورة طه، الآيات: ٤١-٧٩.

لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾ فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿٤٦﴾ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿٤٨﴾ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ قَالُواْ لَا ضَيْرَ ۖ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِىٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَآئِظُونَ ﴿٥٥﴾ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَخْرَجْنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَٰهَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾ فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٦٤﴾ وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٦٦﴾﴾[1].

﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ۖ فِى تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿١٢﴾ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً قَالُواْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ۚ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾﴾[2].

﴿نَتْلُواْ عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِٱلْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُواْ يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۗ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُواْ خَٰطِـِٔينَ ﴿٨﴾ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ ۖ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ

---

(١) سورة الشعراء، الآيات: ١١-٦٦.

(٢) سورة النمل، الآيات: ١٢-١٤.

أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا ۖ إِن كَادَتْ
لَتُبْدِى بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ ۖ
فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ
أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ﴿١٢﴾ فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَىْ تَقَرَّ
عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾
وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ
حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ ۖ فَٱسْتَغَٰثَهُ
ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّهُۥ
عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَٱغْفِرْ لِى فَغَفَرَ لَهُۥٓ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ
ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ فَأَصْبَحَ فِى ٱلْمَدِينَةِ
خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا ٱلَّذِى ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُۥ ۚ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ فَلَمَّآ
أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ ۖ
إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا
ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ
﴿٢٠﴾ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ۖ قَالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ
قَالَ عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ
ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ
يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّى
لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِى
يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۖ
نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ
ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ
حِجَجٍ ۖ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ ۖ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ۚ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ
ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ ۖ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَىَّ

وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَـٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَـٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَـٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَـٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلْـَٔامِنِينَ ﴿٣١﴾ ٱسْلُكْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ ۖ فَذَانِكَ بُرْهَـٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَـٰسِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾ وَأَخِى هَـٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَـٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ۚ بِـَٔايَـٰتِنَآ ۚ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَـٰلِبُونَ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَا بَيِّنَـٰتٍ قَالُوا۟ مَا هَـٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَـٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّىٓ أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَـٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرِى ۖ فَأَوْقِدْ لِى يَـٰهَـٰمَـٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَـٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٣٨﴾ وَٱسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَـٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَـٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَجَعَلْنَـٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ وَأَتْبَعْنَـٰهُمْ فِى هَـٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾﴾[1].

﴿وَقَـٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَـٰتِ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانُوا۟ سَـٰبِقِينَ ﴿٣٩﴾ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَـٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾﴾[2].

---

(١) سورة القصص، الآيات: ٣-٤٢.

(٢) سورة العنكبوت، الآيات: ٣٩-٤٠.

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٢﴾﴾[1].

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَا وَسُلْطَـٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ وَقَـٰرُونَ فَقَالُوا۟ سَـٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٢٤﴾ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟ ٱقْتُلُوٓا۟ أَبْنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ وَٱسْتَحْيُوا۟ نِسَآءَهُمْ ۚ وَمَا كَيْدُ ٱلْكَـٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَـٰلٍ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِىٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُۥٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٦﴾ وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٧﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَـٰنَهُۥٓ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّىَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ مِن رَّبِّكُمْ ۖ وَإِن يَكُ كَـٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ ۖ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٨﴾ يَـٰقَوْمِ لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَـٰهِرِينَ فِى ٱلْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأْسِ ٱللَّهِ إِن جَآءَنَا ۚ قَالَ فِرْعَوْنُ مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٢٩﴾﴾[2].

---

(١) سورة ص، الآية: ١٢.
(٢) سورة غافر، الآيات: ٢٣-٢٩.

يوم القيامة أو الساعة في القرآن - تنبؤات من القرآن

الساعة في آخر الزمان:

﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا۟ يَٰحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ۚ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ﴾(١).

﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾(٢).

﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾(٣).

﴿أَفَأَمِنُوٓا۟ أَن تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾(٤).

﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ ۖ فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ﴾(٥).

﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾(٦).

﴿وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ

---

(١) سورة الأنعَام، الآية: ٣١.
(٢) سورة الأنعَام، الآية: ٤٠.
(٣) سورة الأعرَاف، الآية: ١٨٧.
(٤) سورة يُوسُف، الآية: ١٠٧.
(٥) سورة الحِجر، الآية: ٨٥.
(٦) سورة النّحل، الآية: ٧٧.

يَتَنَـٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ۖ فَقَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ عَلَيْهِم بُنْيَـٰنًا ۖ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾(١).

﴿وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا﴾(٢).

﴿قُلْ مَن كَانَ فِى ٱلضَّلَـٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَـٰنُ مَدًّا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا﴾(٣).

﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ﴾(٤).

﴿ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ﴾(٥).

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ﴾(٦).

﴿وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِى ٱلْقُبُورِ﴾(٧).

﴿وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾(٨).

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾(٩).

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ﴾(١٠).

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَانُوا۟

---

(١) سورة الكهف، الآية: ٢١.
(٢) سورة الكهف، الآية: ٣٦.
(٣) سورة مريَم، الآية: ٧٥.
(٤) سورة طٰه، الآية: ١٥.
(٥) سورة الأنبيَاء، الآية: ٤٩.
(٦) سورة الحَجّ، الآية: ١.
(٧) سورة الحَجّ، الآية: ٧.
(٨) سورة الحَجّ، الآية: ٥٥.
(٩) سورة الرُّوم، الآية: ١٢.
(١٠) سورة الرُّوم، الآية: ١٤.

يُؤْفَكُونَ﴾(١).

﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾(٢).

﴿يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾(٣).

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ ۖ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ۖ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾(٤).

﴿ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۚ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ﴾(٥).

﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾(٦).

﴿۞ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ۚ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ۚ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓا۟ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ﴾(٧).

﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِى وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّ لِى عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ ۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾(٨).

---

(١) سورة الرُّوم، الآية: ٥٥.
(٢) سورة لقمَان، الآية: ٣٤.
(٣) سورة الأحزَاب، الآية: ٦٣.
(٤) سورة سَبَإ، الآية: ٣.
(٥) سورة غَافر، الآية: ٤٦.
(٦) سورة غَافر، الآية: ٥٩.
(٧) سورة فُصّلَت، الآية: ٤٧.
(٨) سورة فُصّلَت، الآية: ٥٠.

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ وَٱلْمِيزَانَ ۗ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾(١).

﴿يَسْتَعْجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا ٱلْحَقُّ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِى ٱلسَّاعَةِ لَفِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ﴾(٢).

﴿وَتَبَارَكَ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾(٣).

﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾(٤).

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾(٥).

﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَّا نَدْرِى مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ﴾(٦).

﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً ۖ فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا ۚ فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ﴾(٧).

﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾(٨).

﴿بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾(٩).

﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾(١٠).

---

(١) سورة الشّورى، الآية: ١٧.
(٢) سورة الشّورى، الآية: ١٨.
(٣) سورة الزّخرُف، الآية: ٨٥.
(٤) سورة الزّخرُف، الآية: ٦٦.
(٥) سورة الجَاثيَة، الآية: ٢٧.
(٦) سورة الجَاثيَة، الآية: ٣٢.
(٧) سورة محَمَّد، الآية: ١٨.
(٨) سورة القَمَر، الآية: ١.
(٩) سورة القَمَر، الآية: ٤٦.
(١٠) سورة النَّازعَات، الآية: ٤٢.

الآخرة في آخر الزمان من القرآن
«الآيات التي تنبئ بالآخرة وما يجري فيها»

﴿قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾(١).

﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْآخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾(٢).

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾(٣).

﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْآخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾(٤).

﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْآخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾(٥).

﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا

---

(١) سورة البَقَرَة، الآية: ٩٤.
(٢) سورة البَقَرَة، الآية: ١٠٢.
(٣) سورة البَقَرَة، الآية: ١١٤.
(٤) سورة البَقَرَة، الآية: ١٣٠.
(٥) سورة البَقَرَة، الآية: ٢٠٠.

عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾[١].

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[٢].

﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾[٣].

﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْءَاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ﴾[٤].

﴿فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْءَاخِرَةِ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[٥].

﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[٦].

﴿وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِى ٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[٧].

﴿ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾[٨].

---

(١) سورة البَقَرَة، الآية: ٢٠١.
(٢) سورة آل عِمرَان، الآية: ٧٧.
(٣) سورة آل عِمرَان، الآية: ٨٥.
(٤) سورة آل عِمرَان، الآية: ١٤٥.
(٥) سورة آل عِمرَان، الآية: ١٤٨.
(٦) سورة آل عِمرَان، الآية: ١٥٢.
(٧) سورة آل عِمرَان، الآية: ١٧٦.
(٨) سورة المَائدة، الآية: ٥.

﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾(١).

﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْۛ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوۡمٍ ءَاخَرِينَ لَمۡ يَأۡتُوكَۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦۖ يَقُولُونَ إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ فَٱحۡذَرُواْۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتۡنَتَهُۥ فَلَن تَمۡلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمۡۚ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٞ﴾(٢).

﴿وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا لَعِبٞ وَلَهۡوٞۖ وَلَلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾(٣).

﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآءِ ٱلۡأٓخِرَةِ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡۚ هَلۡ يُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾(٤).

﴿۞ وَٱكۡتُبۡ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِنَّا هُدۡنَآ إِلَيۡكَۚ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنۡ أَشَآءُۖ وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤۡمِنُونَ﴾(٥).

﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٞ وَرِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَأۡخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلۡأَدۡنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغۡفَرُ لَنَا وَإِن يَأۡتِهِمۡ عَرَضٞ مِّثۡلُهُۥ يَأۡخُذُوهُۚ أَلَمۡ يُؤۡخَذۡ عَلَيۡهِم مِّيثَٰقُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ وَدَرَسُواْ مَا فِيهِۗ وَٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۖ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾(٦).

---

(١) سورة المَائدة، الآية: ٣٣.
(٢) سورة المَائدة، الآية: ٤١.
(٣) سورة الأنعَام، الآية: ٣٢.
(٤) سورة الأعرَاف، الآية: ١٤٧.
(٥) سورة الأعرَاف، الآية: ١٥٦.
(٦) سورة الأعرَاف، الآية: ١٦٩.

﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾(١).

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾(٢).

﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَـٰتِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾(٣).

﴿أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ ۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَـٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾(٤).

﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ﴾(٥).

﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْءَاخِرَةِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾(٦).

﴿وَلَأَجْرُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ﴾(٧).

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ ۗ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۗ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾(٨).

---

(١) سورة الأنفَال، الآية: ٦٧.
(٢) سورة التوبَة، الآية: ٣٨.
(٣) سورة يُونس، الآية: ٦٤.
(٤) سورة هُود، الآية: ١٦.
(٥) سورة هُود، الآية: ٢٢.
(٦) سورة هُود، الآية: ١٠٣.
(٧) سورة يُوسُف، الآية: ٥٧.
(٨) سورة يُوسُف، الآية: ١٠٩.

﴿اَللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ وَفَرِحُوا۟ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٌ﴾(١).

﴿وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾(٢).

﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَىْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾(٣).

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾(٤).

﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۘ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾(٥).

﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾(٦).

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾(٧).

---

(١) سورة الرّعد، الآية: ٢٦.
(٢) سورة البَقَرَة، الآية: ٥٨.
(٣) سورة البَقَرَة، الآية: ١١٣.
(٤) سورة البَقَرَة، الآية: ١٧٤.
(٥) سورة البَقَرَة، الآية: ٢١٢.
(٦) سورة آل عِمرَان، الآية: ٥٥.
(٧) سورة آل عِمرَان، الآية: ٧٧.

﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ۚ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾(١).

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾(٢).

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾(٣).

﴿رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾(٤).

﴿أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾(٥).

﴿هَا أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَن يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا﴾(٦).

﴿الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ۚ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾(٧).

﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾(٨).

---

(١) سورة آل عِمرَان، الآية: ١٦١.
(٢) سورة آل عِمرَان، الآية: ١٨٠.
(٣) سورة آل عِمرَان، الآية: ١٨٥.
(٤) سورة آل عِمرَان، الآية: ١٩٤.
(٥) سورة آل عِمرَان، الآية: ٨٧.
(٦) سورة النِّساء، الآية: ١٠٩.
(٧) سورة النِّساء، الآية: ١٤١.
(٨) سورة النِّساء، الآية: ١٥٩.

﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذْنَا مِيثَٰقَهُمْ فَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِۚ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ﴾(١).

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفْتَدُواْ بِهِۦ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾(٢).

﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًاۚ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِۚ كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُۚ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًاۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾(٣).

﴿قُل لِّمَن مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ قُل لِّلَّهِۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾(٤).

﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِۚ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾(٥).

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِۗ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِۖ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾(٦).

﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْۖ قَالُواْ بَلَىٰۛ شَهِدْنَآۛ أَن تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ﴾(٧).

---

(١) سورة المَائدة، الآية: ١٤.
(٢) سورة المَائدة، الآية: ٣٦.
(٣) سورة المَائدة، الآية: ٦٤.
(٤) سورة الأنعَام، الآية: ١٢.
(٥) سورة الأعرَاف، الآية: ٣٢.
(٦) سورة الأعرَاف، الآية: ١٦٧.
(٧) سورة الأعرَاف، الآية: ١٧٢.

﴿وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾(١).

﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ فَمَا ٱخْتَلَفُوا۟ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾(٢).

﴿وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ﴾(٣).

﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ﴾(٤).

﴿وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِۦ لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ﴾(٥).

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾(٦).

﴿فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِىَ ٱلرَّأْىِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ﴾(٧).

﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَهْطِىٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا ۖ إِنَّ رَبِّى بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾(٨).

﴿لِيَحْمِلُوٓا۟ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۙ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ﴾(٩).

---

(١) سورة يُونس، الآية: ٦٠.
(٢) سورة يُونس، الآية: ٩٣.
(٣) سورة هُود، الآية: ٦٠.
(٤) سورة هُود، الآية: ٩٨.
(٥) سورة هُود، الآية: ٩٩.
(٦) سورة هُود، الآية: ٢٥.
(٧) سورة هُود، الآية: ٢٧.
(٨) سورة هُود، الآية: ٩٢.
(٩) سورة النّحل، الآية: ٢٥.

﴿ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ إِنَّ ٱلْخِزْىَ ٱلْيَوْمَ وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾(١).

﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ۚ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦ ۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾(٢).

﴿إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾(٣).

﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا﴾(٤).

﴿وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا﴾(٥).

﴿قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا﴾(٦).

﴿وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ ۖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا ۖ مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا﴾(٧).

﴿وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ ۗ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾(٨).

---

(١) سورة النّحل، الآية: ٢٧.
(٢) سورة النّحل، الآية: ٩٢.
(٣) سورة النّحل، الآية: ١٢٤.
(٤) سورة الإسرَاء، الآية: ١٣.
(٥) سورة الإسرَاء، الآية: ٥٨.
(٦) سورة الإسرَاء، الآية: ٦٢.
(٧) سورة الإسرَاء، الآية: ٩٧.
(٨) سورة الإسرَاء، الآية: ١٠٥.

﴿وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَرْدًا﴾(١).

﴿مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وِزْرًا﴾(٢).

﴿خَـٰلِدِينَ فِيهِ ۖ وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ حِمْلًا﴾(٣).

﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ﴾(٤).

﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَـٰسِبِينَ﴾(٥).

﴿ثَانِىَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ لَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ۖ وَنُذِيقُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ﴾(٦).

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّـٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ﴾(٧).

﴿ٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾(٨).

﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ تُبْعَثُونَ﴾(٩).

﴿يُضَـٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾(١٠).

---

(١) سورة مريَم، الآية: ٩٥.
(٢) سورة طٰه، الآية: ١٠٠.
(٣) سورة طٰه، الآية: ١٠١.
(٤) سورة طٰه، الآية: ١٢٤.
(٥) سورة الأنبيَاء، الآية: ٤٧.
(٦) سورة الحَجّ، الآية: ٩.
(٧) سورة الحَجّ، الآية: ١٧.
(٨) سورة الحَجّ، الآية: ٦٩.
(٩) سورة المؤمنون، الآية: ١٦.
(١٠) سورة الفُرقان، الآية: ٦٩.

﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ﴾(١).

﴿وَأَتْبَعْنَٰهُمْ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ﴾(٢).

﴿أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ﴾(٣).

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ ۖ أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾(٤).

﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ ۖ وَلَيُسْـَٔلُنَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَمَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ﴾(٥).

﴿وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ﴾(٦).

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾(٧).

﴿إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا۟ دُعَآءَكُمْ ۖ وَلَوْ سَمِعُوا۟ مَا ٱسْتَجَابُوا۟ لَكُمْ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾(٨).

﴿فَٱعْبُدُوا۟ مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِۦ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَا

---

(١) سورة القَصَص، الآية: ٤١.
(٢) سورة القَصَص، الآية: ٤٢.
(٣) سورة القَصَص، الآية: ٦١.
(٤) سورة القَصَص، الآية: ٧١.
(٥) سورة العَنكبوت، الآية: ١٣.
(٦) سورة العَنكبوت، الآية: ٢٥.
(٧) سورة السَّجدَة، الآية: ٢٥.
(٨) سورة فَاطِر، الآية: ١٤.

ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ﴾[١].

﴿أَفَمَن يَتَّقِى بِوَجْهِهِۦ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ وَقِيلَ لِلظَّٰلِمِينَ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ﴾[٢].

﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾[٣].

﴿وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا۟ يَحْتَسِبُونَ﴾[٤].

﴿وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾[٥].

﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[٦].

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا ۗ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[٧].

﴿وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِىٍّ ۗ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِى عَذَابٍ مُّقِيمٍ﴾[٨].

﴿وَءَاتَيْنَٰهُم بَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ ۖ فَمَا ٱخْتَلَفُوٓا۟ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۚ

---

(١) سورة الزُّمَر، الآية: ١٥.
(٢) سورة الزُّمَر، الآية: ٢٤.
(٣) سورة الزُّمَر، الآية: ٣١.
(٤) سورة الزُّمَر، الآية: ٤٧.
(٥) سورة الزُّمَر، الآية: ٦٠.
(٦) سورة الزُّمَر، الآية: ٦٧.
(٧) سورة فُصِّلَت، الآية: ٤٠.
(٨) سورة الشورى، الآية: ٤٥.

إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾(١).

﴿قُلِ ٱللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾(٢).

﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَـٰفِلُونَ﴾(٣).

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَـٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾(٤).

﴿لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُكُمْ ۚ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾(٥).

﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَـٰنٌ عَلَيْنَا بَـٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۙ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ﴾(٦).

﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾(٧).

﴿ٱلَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْـَٔاخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ فِى ضَلَـٰلٍۭ بَعِيدٍ﴾(٨).

﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ

---

(١) سورة الجَاثِيَة، الآية: ١٧.
(٢) سورة الجَاثِيَة، الآية: ٢٦.
(٣) سورة الأحقاف، الآية: ٥.
(٤) سورة المجَادلة، الآية: ٧.
(٥) سورة المُمتَحنَة، الآية: ٣.
(٦) سورة القَلَم، الآية: ٣٩.
(٧) سورة القِيَامَة، الآية: ١.
(٨) سورة إبراهيم، الآية: ٣.

ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾(١).

﴿۞ وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُوا۟ خَيْرًا ۗ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۚ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ ۚ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ﴾(٢).

﴿وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَلَأَجْرُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾(٣).

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾(٤).

﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾(٥).

﴿وَءَاتَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾(٦).

﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ۚ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا۟ مَا عَلَوْا۟ تَتْبِيرًا﴾(٧).

﴿وَمَنْ أَرَادَ ٱلْءَاخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا﴾(٨).

﴿وَمَن كَانَ فِى هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾(٩).

﴿وَقُلْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ لِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱسْكُنُوا۟ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ

---

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٢٧.
(٢) سورة النّحل، الآية: ٣٠.
(٣) سورة النّحل، الآية: ٤١.
(٤) سورة النّحل، الآية: ١٠٧.
(٥) سورة النّحل، الآية: ١٠٩.
(٦) سورة النّحل، الآية: ١٢٢.
(٧) سورة الإسرَاء، الآية: ٧.
(٨) سورة الإسرَاء، الآية: ١٩.
(٩) سورة الإسرَاء، الآية: ٧٢.

لَفِيفًا﴾[١].

﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ ۚ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ﴾[٢].

﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾[٣].

﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ﴾[٤].

﴿بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ ۚ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا ۖ بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ﴾[٥].

﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾[٦].

﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[٧].

﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ۚ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[٨].

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾[٩].

﴿وَمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ۚ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ ۚ لَوْ كَانُوا

---

(١) سورة الإسرَاء، الآية: ١٠٤.
(٢) سورة طٰه، الآية: ١٢٧.
(٣) سورة المؤمنون، الآية: ٣٣.
(٤) سورة النَّمل، الآية: ٥.
(٥) سورة النَّمل، الآية: ٦٦.
(٦) سورة القَصَص، الآية: ٧٧.
(٧) سورة القَصَص، الآية: ٨٣.
(٨) سورة العَنكبوت، الآية: ٢٠.
(٩) سورة العَنكبوت، الآية: ٢٧.

يَعْلَمُونَ﴾[١].

﴿يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلْءَاخِرَةِ هُمْ غَٰفِلُونَ﴾[٢].

﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآءِ ٱلْءَاخِرَةِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾[٣].

﴿وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[٤].

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾[٥].

﴿مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْءَاخِرَةِ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ﴾[٦].

﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[٧].

﴿فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ ٱلْخِزْىَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾[٨].

﴿يَٰقَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَٰعٌ وَإِنَّ ٱلْءَاخِرَةَ هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ﴾[٩].

﴿لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَلَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى

---

(١) سورة العَنكبوت، الآية: ٦٤.
(٢) سورة الرُّوم، الآية: ٧.
(٣) سورة الرُّوم، الآية: ١٦.
(٤) سورة الأحزاب، الآية: ٢٩.
(٥) سورة سَبَإ، الآية: ١.
(٦) سورة ص، الآية: ٧.
(٧) سورة الزُّمَر، الآية: ٩.
(٨) سورة الزُّمَر، الآية: ٢٦.
(٩) سورة غَافر، الآية: ٣٩.

ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾(١).

﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِىٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَخْزَىٰ ۖ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ﴾(٢).

﴿نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِىٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ﴾(٣).

﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْءَاخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ ۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ﴾(٤).

﴿فَلِلَّهِ ٱلْءَاخِرَةُ وَٱلْأُولَىٰ﴾(٥).

﴿ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا ۖ وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾(٦).

﴿وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّارِ﴾(٧).

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا۟ مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْقُبُورِ﴾(٨).

﴿كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾(٩).

---

(١) سورة غَافر، الآية: ٤٣.
(٢) سورة فُصّلَت، الآية: ١٦.
(٣) سورة فُصّلَت، الآية: ٣١.
(٤) سورة الشّورى، الآية: ٢٠.
(٥) سورة النّجْم، الآية: ٢٥.
(٦) سورة الحَديد، الآية: ٢٠.
(٧) سورة الحَشر، الآية: ٣.
(٨) سورة المُمتَحنَة، الآية: ١٣.
(٩) سورة القلم، الآية: ٣٣.

﴿كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْآخِرَةَ﴾[١].

﴿وَتَذَرُونَ ٱلْآخِرَةَ﴾[٢].

﴿فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْآخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰ﴾[٣].

(١) سورة المدثر، الآية: ٥٣.
(٢) سورة القيامة، الآية: ٢١.
(٣) سورة النازعات، الآية: ٢٥.

علم الغيب في آخر الزمان من القرآن

﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ۖ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾(١).

﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾(٢).

﴿قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾(٣).

﴿۞ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾(٤).

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ ۚ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ۚ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾(٥).

﴿قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُ ۚ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾(٦).

﴿يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ ۚ قُل لَّا تَعْتَذِرُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنْ

---

(١) سورة آل عِمرَان، الآية: ٤٤.
(٢) سورة آل عِمرَان، الآية: ١٧٩.
(٣) سورة الأنعَام، الآية: ٥٠.
(٤) سورة الأنعَام، الآية: ٥٩.
(٥) سورة الأنعَام، الآية: ٧٣.
(٦) سورة الأعرَاف، الآية: ١٨٨.

أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾(١).

﴿وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾(٢).

﴿وَيَقُولُونَ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۖ فَقُلْ إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ﴾(٣).

﴿وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّى مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِىٓ أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ إِنِّىٓ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾(٤).

﴿تِلْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا ۖ فَٱصْبِرْ ۖ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾(٥).

﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۖ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوٓا۟ أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ﴾(٦).

﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ﴾(٧).

﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا﴾(٨).

﴿عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾(٩).

---

(١) سورة التوبَة، الآية: ٩٤.
(٢) سورة التوبَة، الآية: ١٠٥.
(٣) سورة يُونس، الآية: ٢٠.
(٤) سورة هُود، الآية: ٣١.
(٥) سورة هُود، الآية: ٤٩.
(٦) سورة يُوسُف، الآية: ١٠٢.
(٧) سورة الرّعد، الآية: ٩.
(٨) سورة مريَم، الآية: ٧٨.
(٩) سورة المؤمنون، الآية: ٩٢.

﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾(١).

﴿ذَٰلِكَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾(٢).

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ ۖ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ۖ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾(٣).

﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ﴾(٤).

﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِى مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾(٥).

﴿أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾(٦).

﴿أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰ﴾(٧).

﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾(٨).

﴿قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾(٩).

---

(١) سورة النَّمل، الآية: ٦٥.
(٢) سورة السَّجدَة، الآية: ٦.
(٣) سورة سَبَإ، الآية: ٣.
(٤) سورة سَبَإ، الآية: ١٤.
(٥) سورة الزُّمَر، الآية: ٤٦.
(٦) سورة الطُّور، الآية: ٤١.
(٧) سورة النَّجْم، الآية: ٣٥.
(٨) سورة الحَشر، الآية: ٢٢.
(٩) سورة الجُمُعَة، الآية: ٨.

﴿عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾(١).

﴿أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾(٢).

﴿عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا﴾(٣).

﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾(٤).

(١) سورة التّغَابُن، الآية: ١٨.
(٢) سورة القَلَم، الآية: ٤٧.
(٣) سورة الجنّ، الآية: ٢٦.
(٤) سورة التكوير، الآية: ٢٤.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
الأهداء	٥
المقدمة	٩
حصار العراق مقدمة لغزوه ٢٠٠٣	١١
أحداث أيلول ٢٠٠١	١٣
عمليات المقاومة الشيعية في العراق وخروج المحتل	١٥
الحرب العالمية	١٧
احتلال المسجد الأقصى عام ١٩٤٨	٢٠
وتحريره بداية نهاية إسرائيل	٢٠
بداية الحرب العسكرية السياسية والاقتصاد	٢٧
على سوريا بداية عام ٢٠٠٤ نهاية ٢٠٠٨	٢٧
سورة الروم:	٢٩
الآيات التي تخبر عن آخر الزمان فصل من كتاب تنبؤات القرآن لأحداث الزمان	٢٩
سورة الأنفال:	٣٠
سورة الحجر:	٣١
سورة القمر:	٣١
سورة المسد:	٣٢
سورة النمل:	٣٢
سورة الأنبياء:	٣٥
التنبؤات القرآنية	٣٦

الآيات القرآنية التي تتكلم عن الرجعة ٣٧
عن الرجعة ٣٩
تنبؤات عن الرجعة ٤١
رجعة علي عليه السلام في آخر الزمان من القرآن ٤٩
في الآيات المؤوَّلة بالرجعة المطلقة ٥٣
في الآيات القرآنية المشعرة بالرجعة عموماً ٥٤
تنبؤات القرآن لآخر الزمان الأنبياء - تنبؤات القرآن حول الأنبياء ٥٦
النبي صالح - الناقة: ٥٧
النبي نوح في القرآن ٥٧
النبي نوح، وعيسى في القرآن ٥٨
يعقوب عليه السلام- إبراهيم عليه السلام، تنبؤات من القرآن الكريم، إسحاق عليه السلام ٥٨
الهدهد - هارون - موسى - هامان نبؤات منل القرآن: ٦٠
هامان ٦١
الهدهد ٦١
تنبؤات القرآن لآخر الزمان ٦٣
الفصل الثاني: تنبؤات حول إمام آخر الزمان ٦٣
أولاً: الآيات الواردة في الإمام في تفاسير الشيعة: ٦٥
أصحاب القائم ٣١٣ في القرآن ٦٥
صيحة يوم الخروج وهي من علامات القائم. ٦٥
تنبؤات القرآن حول الإمام وعصر ظهوره ٦٥
الآيات الواردة في الإمام عليه السلام ٦٥
القائم وأتباعه في القرآن. ٦٦
القائم يطلب بدم الحسين في آخر الزمان. ٦٦
آل محمد في آخر الزمان. ٦٦
يوم خروج المهدي في آخر الزمان: ٦٨

المهدي في آخر الزمان: ٦٩
حدث عظيم في آخر الزمان: ٧٠
خروج مبارك: ٧١
ثانياً: تفاسير العامة للآيات الواردة في الإمام عليه السلام: ٧٣
أهل الشام - وأهل خرسان - والفزعة في شهر رمضان: ٧٣
المهدي في القرآن ٧٥
تنبؤات القرآن حول إمام الزمان وعلامات الظهور وبعض أحداث عصر الظهور
القائم وعصر خروجه من القرآن الكريم وأحداث آخر الزمان ٧٥
قيام القائم: ٧٩
رجال القائم أسمائهم في القرآن: ٨٠
أصحاب القائم ٨٣
السنة التي يخرج بعدها القائم: ٨٨
خروج الحجة وعلاماته ٨٩
اليوم الموعود ٩٠
قيام القائم ٩١
المهدي والدين الجديد في آخر الزمان ٩٢
القسط والعدل في آخر الزمان ٩٣
رفع الظلم في آخر الزمان ٩٣
علامات والظهور والسفياني ٩٥
إطاعة المهدي في القرآن الكريم ١٤٢
بني أمية والقائم في آخر الزمان ١٤٤
القائم والمبايعة في آخر الزمان ١٤٦
ولاية علي في آخر الزمان ١٤٨
أعوان المهدي ١٥٠
الحسين والمهدي (عج) في آخر الزمان ١٥١

الفضاء في آخر الزمان ٢٠٣
السماء في آخر الزمان ٢٠٣
الفصل الثالث: تنبؤات القرآن حول يوم القيامة ٢٠٣
أولاً: السماء والسماوات ٢٠٥
أ – السماء: ٢٠٥
السماء في آخر الزمان ٢٠٦
ب – السماوات: ٢١٣
الشمس في آخر الزمان تنبؤات من القرآن ٢٣٠
ثانياً: الشمس ٢٣٠
القمر في آخر الزمان ٢٣٤
ثالثاً: القمر ٢٣٤
النجوم في آخر الزمان ٢٣٦
الكواكب في آخر الزمان ٢٣٧
خامساً: الكوكب والكواكب ٢٣٧
من تنبؤات القرآن ٢٣٩
سادساً: الشهاب والشهب ٢٣٩
البروج في آخر الزمان ٢٤٠
سابعاً: البروج ٢٤٠
الفلك في آخر الزمان ٢٤١
ثامناً: الفلك ٢٤١
تنبؤات القرآن حول الأنبياء ٢٤٢
الأنبياء – تنبؤات القرآن حول الأنبياء ٢٤٢
عيسى ٢٤٢
داوود ٢٤٣
إلياس ٢٤٥

اليسع ٢٤٥
إدريس ٢٤٥
موسى ٢٤٦
عزير ٢٤٧
إسرائيل ٢٤٧
أيوب ٢٤٨
يونس ٢٤٨
يوسف ٢٤٨
نوح ٢٤٩
سليمان ٢٥٠
يحيى ٢٥٢
مريم ٢٥٣
إبراهيم ٢٥٤
آدم ٢٥٥
أشرف الخلق وخالق النبيين محمد (ص) ٢٥٦
مكة المكرمة في القرآن ٢٥٩
موسى ٢٦١
الجن في القرآن ٢٦٢
هاروت وماروت ٢٦٣
هرون - هامان - الهدهد ٢٦٣
النحل ٢٦٤
النمل ٢٦٥
جهنم في القرآن ٢٦٥
النار - تنبؤات القرآن حول النار ٢٦٦
الجنة في القرآن ٢٦٨

فرعون ٢٧٨
يوم القيامة أو الساعة في القرآن - تنبؤات من القرآن ٢٨٨
الساعة في آخر الزمان: الآخرة في آخر الزمان من القرآن «الآيات التي تنبئ
بالآخرة وما يجري فيها» ٢٩٢
علم الغيب في آخر الزمان من القرآن ٣١٠
الفهرس ٣١٥